

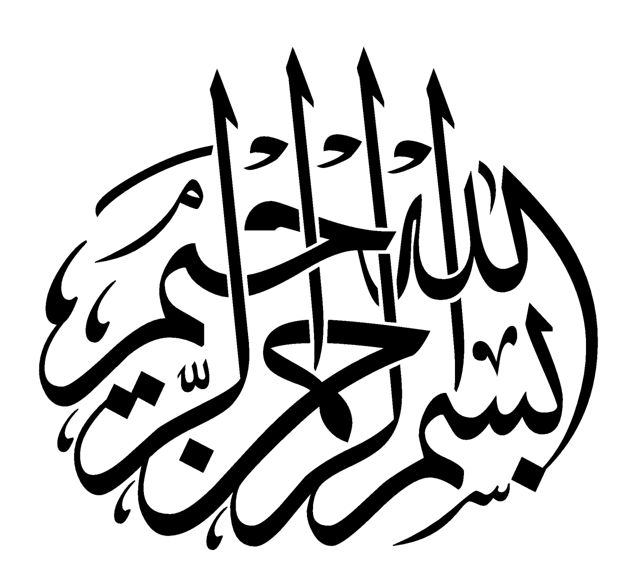
التحرير اليسير

لأسانيد العلامة محمد علي الصابوني صاحب التفاسير

اطلع عليه وأمر بكتابة مقدمته
العلامة الشيخ محمد علي الصابوني
قدم له ولده وخادمه الأستاذ أحمد

اطلع عليه وقدم له
الدكتور الشيخ يحيى الغوثاني

تحرير وإخراج
محمد أيوب بن يحيى العلي الدمشقي



التحرير اليسير

لأسانيد العلامة محمد علي الصابوني صاحب التفاسير

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومَن تَبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أما بعد: فهذا ثَبَت لطيف فيه تحريرات يسيرة لتراجم وأسانيد شيوخ شيخنا العلامة المفسِّر الفقيه المعَمَّر (شارح كتب السُّنة)[1] الشيخ محمَّد علي الصابوني -حفظه الله تعالى-، أحببت المشاركة خدمة له وبِراً به ليس إلا؛ فكان من جهدِ المقلِّ جمع هذه الورقات، والتي أسأل الله أن ينفع بها أحباب الشيخ والمستجيزين وطلاب الرواية الصادقين(٢).

وسبب جمعه:

كنت -قبل سنوات- ممن استجاز شيخنا في مكة المكرَّمة، فأجازني بمكتوبة بعد سماع لحديث الرحمة المسلسل بالأولية (من لفظه) وهو أول حديث سمعته منه على الإطلاق، ثمَّ زرته في بيته بتركيا مرات، وقرأت عليه وسمعت منه وعليه واستجزته، فأجازني مشافهة وكتب لي، فرأيتُ تفرُّد شيخنا في الرواية عن جملة من كبار علماء حلب ومكة المكرمة مجتمعين، كالشيخ محمَّد راغب الطبَّاخ، والشيخ

---

(١) المقصود بكتب السنَّة هنا: البخاري ومسلم وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه، كما شرح رياض الصالحين.

(٢) أعني بالصادقين: الذين لهم اهتمام بالرواية والإسناد مع الخوف من الله في المكاثرة، ولم أعنِ بذلك جُمَّاع الإجازات والمكاثرين بالشيوخ دون العِلْم والخَشية، والذي أصبح في وقتنا الحاضر من أسهل الأمور؛ إذ تجد من المهووسين بجمع الإجازات يصبح مسنداً عظيماً في أيام معدودات! وذلك بمراسلات الإنترنت وتساهل بعض الشيوخ فيها دون التَثبُّت منه.

نجيب سراج الدّين، والشيخ محمَّد سعيد إدلبي، والشيخ أسعد العبه جي، والشيخ محمَّد العربي التباني، والشيخ علوي المالكي، والشيخ حسن المشاط، مع ما له من القَبول والتوفيق بين الناس والعِلْم، فتحركت الهمة لجمع ورقات تجمع تراجم وأسانيد شيوخه بشكل مختصر؛ إذ هو سند عالٍ مباركٍ من علَّامة معمَّر مُنَوَّر صادق صادع، حاز قَصَب السَّبْق في فنون كثيرة في هذا الزمان، ومن أشهرها: التفسير.

وكنت في زياراتي له أسأله عن إجازاته وأشياخه، فيجيبني عن بعضهم ويسكت عن الباقين، ويقول إنَّ أشياخه كلهم أجازوه بعد أن قرأ عليهم وسمع منهم، لكن غالبها كانت إجازة مشافهة، ولا يتذكَّر ما سمع منهم وما قرأ عليهم من المسلسلات ونحوها بالضبط، كعادة الكثير من أهل العِلم في بلادنا الشَّاميِّة؛ إذ لم يكن اهتمامهم يوماً بالإجازة والرواية بقدر اهتمامهم بالدراية، ولا غرابة في هذا الأمر؛ فإنّ علماء الحق يطلبون العِلْم لله ثمَّ للعِلْم، لا لأجل الإجازة والمكاثرة به، لذلك تجد الصادقين منهم أصبحوا فرساناً في كل مضمار، بل ونالوا قَصَبَ السَّبْقِ بكل ميدان وبدون حتى إجازة واحدة؛ نفعهم حالُ أشياخهم وقَالُهم، وبحسن أدبهم بين أيديهم وحب التلقِّي لديهم.. مُكَلَّلان بإخلاصهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فلله درُّهم من رجال[1].

وقد أخبرني الأستاذ الشيخ أحمد (ابن الشيخ وخادمه والقائم بأعماله) أنه كان في بيتهم -بحلب- مكتبة ضَمَّت كتباً نفيسة عليها تعليقات وحواشٍ بقلم والده، كما كان في البيت صناديق فيها الكثير من الوثائق المهمة، كمخطوطاتٍ لبعض أعماله العلمية وإجازاته ونحوها..[2]، كلها بقيت على أمل العودة من السعودية والاستقرار في حلب؛ لأنه كان يعتبر بقاءه فيها مؤقتاً.

ثم قال: وفي إحدى زياراتي (القليلة) إلى حلب وبيتنا خاصة، فتحتُ بعض هذه الصناديق، فوجدتُ كتابات للشيخ وأبحاث، فحملتُ منها ما استطعتُ، وكان من ضمن هذا المحمول: دراسة على تفسير البيضاوي بشكل أجزاء صغيرة.

وفي سنة ٢٠١١م وما بعدها، اغتصب النظام السوري بيت الشيخ وسكنوه، وجعلوا من كتبه ووثائقه ومخطوطاته وأثاث البيت وقوداً يتدفَّؤن بها! كل ذلك انتقاماً منه وجواباً على موقفه الصادع بالحق أمام الاستبداد والطغيان! وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وقد جمعتُ هذا الثَّبَت من مصادر متعددة؛ من خلال سؤال أهل الشيخ والمقرَّبين منه، وكتب

---

(١) يقول ابنه وخادمه الأستاذ الشيخ أحمد: كثيراً ما كنت أسمع الشيخ يروي أحاديثاً وقصصاً وأشعاراً ويقول فيها: سمعتها من شيخي فلان أو حفظتها عن شيخي فلان أو قرأتها على شيخي فلان.

(٢) طبعاً بيت الشيخ لم يكن يسكنه أحد، إنما كان للعائلة ينزلون فيه عند زيارتهم إلى حلب.

التراجم والأسانيد؛ والمعروفة بين أهل هذا الفن بالأَثْبَات والفهارس، ثمَّ اختصرتها كثيراً لأن لا تَطول؛ لأن الاختصار من منهج شيخنا - أطال الله بقاءه في عافية.

❋ ❋ ❋

ترتيبه: رتَّبتُ هذا الثبت على مقدمات وثلاثة أبواب وخاتمة، وهي على النحو التالي:

أما المقدمات: فقد تشرَّفتُ بتقدمة صاحب هذا الثَّبَت سيدي العلامة المعمَّر المنوَّر الشيخ محمَّد علي الصابوني -حفظه الله-، وكانت بقلم ولده الأستاذ الشيخ أحمد (خادمه والقائم بأعماله)؛ لأن الشيخ لا يستطيع الكتابة، فأوعز لابنه المكرَّم بكتابتها، كما رجوتُ مسند الحرمين الشريفين العلامة الدكتور يحيى الغوثاني أن يطَّلع على هذا الثبت ويتكرَّم بتقدمة لثبت شيخه؛ إذ هو أحد تلامذته القدامى والمجازين منه قبل أكثر من خمس ثلاثين سنة، فوافق -سلمه الله-، وكتب لي مشكوراً مأجوراً.

وأما الأبواب: فرتَّبتها على الشكل الآتي:

الباب الأول: **وفيه ثلاثة فصول، وهي**:

الفصل الأول: مدخل لطيف (تمهيد).

الفصل الثاني: ترجمة الشيخ محمَّد علي الصابوني.

الفصل الثالث: تراجم شيوخه المجيزين (الذين تحمَّل عنهم، ويعتمد عليهم في الرواية)، تاركاً بقية تراجم أشياخه لترجمته الموسعة والتي يعدّها ولده الشيخ أحمد -حفظه الله-.

وقد رتبتُ تراجم شيوخه ابتداءً بمن اسمه محمَّداً؛ تعظيماً لاسم سيدنا رسول الله ﷺ وإجلالاً، ثم قدَّمتُ أقدم المحمَّديين وفاةً، ثم ثنَّيتُ بمن كان اسمه أحمداً، كذلك إجلالاً لسيدنا رسول الله ﷺ، ثم بقية تراجم أشياخه بحسب تاريخ الوفاة.

الباب الثاني: **فيه ثلاثة فصول، وهي**:

الفصل الأول: إسناد عام متصل بالإمام ابن حجر، من طريق بعض شيوخه.

الفصل الثاني: أسانيده في الحديث المسلسل بالأولية، وأشهر كتب التفسير والحديث.

الفصل الثالث: أسانيده في الشمائل المحمديَّة، ومؤلفات الإمام النووي والسنبلية والفقه الحنفي.

الباب الثالث: **فيه فصلان، وهما**:

الفصل الأول: اتصاله بأشهر كتب الأثبات (التي عليها مدار الرواية اليوم).

الفصل الثاني: لطائف منتقاة من كتب الأثبات والفهارس.

❋ ❋ ❋

تنبيه: حررت بعض أسماء شيوخه وليس كلّها، كما أثبتُّ أسماء بعض شيوخهم لا كلُّها، وذلك للاختصار الذي انتهجته في هذا الثبت، ثمَّ أوصلتُ أسانيدهم إلى حافظ الحجاز ومحدِّثها أمير المؤمنين

عبد الله بن سالم البصري؛ وكذلك للاختصار واشتهار أسانيده، وخاصة بما أودعه ولده الشيخ سالم في ثبته الشهير «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»[1]، ثم وصلت أسانيد شيخنا لمشهور كتب التفسير والسنة السنيَّة كالكتب الستَّة، ومسند الإمام أحمد، والموطَّأ، والشمائل المحمدية، ورياض الصالحين، من طريق شيخ الرواية والدراية وأمير المؤمنين في الحديث الشريف وعلومه الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، لاعتماد أسانيده عند أهل التحقيق، نادراً ما أتيت بطريق آخر لا يمرُّ به.

والله أسأل، وبحبيبه المصطفى أتوسل، أن يبارك لنا في همَّة وعافية وذرية وطلاب سيدي الشيخ محمَّد علي الصابوني، وينفعنا بعلومه والمسلمين، ويكتب لهذه الورقات قبولاً في القلوب، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

وكتبه
في تركيا حامداً مصلياً
محمَّد أيوب العلي
قبيل فجر ١٣ رجب ١٤٣٩هـ

۞ ۞ ۞



(١) أما التوسع (بالتراجم والأسانيد معاً): فسيكون في الثبت المسمى: «التَّفْنِيد لبُلغَة الأسانيد»؛ وهو عبارة عن زيادة معلومات على هذا الثبت، كنتُ أعددته قبل سنتين ونصف لنفسي، وقد أطلعتُ عليه سيدي الشيخ محمَّد علي الصابوني قبل انتهائي منه.

مُقَدِّمَة

المسند الكبير والمقرئ الجامع الشهير
الدكتور يحيى الغوثاني (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فلقد أطلعني الأخ الحبيب الباحث اللبيب السيد محمَّد أيوب العلي على هذا الثَّبَت المسمى: «**التحرير اليسير لأسانيد العلامة محمَّد علي الصابوني صاحب التفاسير**»، والذي جمع فيه أسانيد شيخنا العلامة الكبير والمفسر الشهير الشيخ محمَّد علي الصابوني، وتصفحته فوجدته على اختصاره قد جمع ترجمة تعريفية بشيخنا -حفظه الله- وبشيوخه، ووصل أسانيدهم إلى أصحاب الكتب المشهورة بطريقة لطيفة مضبوطة.

---

(١) هو مسند الحرمين الشريفين ومقرئ القراءات في المسجد النبوي الشريف الدكتور الشيخ يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني الدمشقي ثم المدني (أبو عاصم)، المولود في دمشق سنة: ١٣٨٣هـ. نشأ فيها ودرس في معهد الفرقان، كما لقي فضلاء علمائها وصالحيها، وتلقى مبادئ العلوم الشرعية والعربية عنهم، ثم رحل إلى مكة المكرمة لإتمام تحصيله العلمي، فأكمل دراسته الشرعية فيها، حتى أتمها على أحسن حال وحصل على شهادة الدكتوراه. كما اشتغل بالقراءات وعلومها أثناء الطلب حتى غدا من كبار أهلها، ثم ضمَّ إليها الحديث النبوي فصار فيه ممن يشار إليه بالبنان، وكل هذا إلى جانب الاشتغال بالتأليف والرحلة لإلقاء المحاضرات التي تساهم بنهض الهمة لحفظ القرآن وتنشيط الذاكرة. اجتمع بفحول العلماء ولازمهم سنوات حتى أجازوه، ولكثرة شيوخه الذين تحمل عنهم والذين جاوزوا الألفين (بين شيخ وشيخة ومقرئ ومقرئة ومسند ومسندة)، نظم من أسمائهم وإسنادهم منظومة أَلفيَّة سماها: «ألفية الغوثاني». اهـ بتصرف «معجم نفعي» لمسند العراق الدكتور أكرم الموصلي، الورقة: ٢٦٥.

ولقد تَعَرَّفتُ بشيخنا العلامة الصابوني أولاً: من خلال كتابه تفسير آيات الأحكام، حيث كان مقرراً علينا في معهد الفرقان في دمشق (في المرحلة الثانوية)، ثم تعرفت عليه في مكة المكرمة عام ١٤٠٧هـ، حيث كان للشيخ مكان معروف خلف إمام المسجد الحرام في صلاة التراويح، وكنت أُجالسه في صحن الطواف كثيراً وأستفيد من علمه، وأذكر أنه مرَّة جاء إلى مجلس شيخنا المقرئ الشيخ عبد الغفار الدروبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أثناء قراءتي عليه، فسَلَّمَ وجلس واستمع لقراءتي حتى انتهتِ الآية بالجمع، ثم تحاور الشيخان تحاور العلماء؛ بأدب جمٍّ وخُلُقٍ عالٍ رفيعٍ، ثم بعد هذه الجِلْسة استجزته فأجازني.

ثم صحبته في الباخرة في البحر سفراً من إستانبول إلى باندرما، حيث قضيت بصحبته خمسة أيام بلياليهنَّ في مخيمٍ تربوي أسري توجيهي، وتكرر هذا اللقاء أكثر من سنة، حيث كان الضيف الدائم فيه، واستفدنا كثيراً من علمه وخلقه وأدبه وذوقه.

واكتشفتُ فيه جوانب عديدة تقصر هذه المقدمة عن حصرها، حيث كان له كلمة مسموعة في الإصلاح بين ذات البَيْن.

فجزى الله خيراً جامع هذه الشذرات الإسنادية عن شيخنا خير الجزاء، وصلى الله على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه
تلميذه يحيى الغوثاني
المدينة المنورة ١١رجب ١٤٣٩هـ

❁ ❁ ❁



مُقَدِّمَة

الشيخ محمّد علي الصابوني

كتبها نيابة عنه وله، ابنه وخادمه الأستاذ المكرَّم أحمد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فقد شرفني الله تعالى بخدمة ورفقة خادم الكتاب والسنّة والدي الشيخ المفسّر/ محمَّد علي الصابوني، فحُزتُ من بين جميع أبناءه، شرفَ خدمته ومرافقته في الحلّ والترحال، فجاورتُه ولم أفارقه، ونهلت من علمه، وقرأتُ عليه، وأملى علي، فكان هذا الشرف نعمة من الله تعالى خصني بها من بين أبناءه وطلابه، لطالما افتخرت بها وغُبطت عليها، ونتيجة لهذا الشرف العظيم، فقد تفرّدت بالاطلاع على فرائدَ من فضيلته تتعلّق بأموره العلميّة واليوميّة، وسمعت منه الكثير عن شيوخه وطلابه.

فالشيخ -حفظه الله- دائم الحديث عن شيوخه الأفاضل، فقد كان خادماً محبّاً لهم، ذاكراً لفضلهم على الدوام، وشاكراً نعمة الله عليه أن هيأ له الظروف لينهل من علمهم، فهم أكابرُ أهلِ زمانهم في العلم.

والوالد -حفظه الله- قليل الإسناد والإجازة، وكان غالباً ما يعتذر عن الإجازة بقوله: «ابحثوا عن من هو أعلم مني فاستجيزوه»، وإن ألحّ أحد عليه، أجازه مشافهة، ونادراً ما كان يحرّر الإجازة، وإذا أجاز أحداً ذكّره بأن الإجازة ليست منتهى العلم، بل بدايته، ناصحاً إياه بمتابعة طلب العلم، والقراءة على العلماء.

وبقي على هذا الحال، حتى السنوات القليلة الماضية، حيث قارب الشيخ التسعين، فألحّ عليه المحبون من العلماء وطلاب العلم، أن يذكر أسانيده وشيوخه، وأن يجيزهم بما سمع وقرأ، نظراً

لعلوّ سنده، وتفرّده في هذا الزمان بالرواية عن جميع مشايخه (الحلبيين) مجتمعين[١]؛ إذ يعتبر فضيلته الوحيد ممن يروي -في هذا الوقت- عن هؤلاء المشايخ، فوافق حفظه الله على تحرير الإجازة، وأملى علي إجازة مختصرة، تجيب المستجيز، وترفع عن الشيخ العناء.

ثم بعد ذلك تصدّر الأخ الحبيب المحبّ الشيخ/ محمَّد أيوب العلي -حفظه الله- لإنجاز ثَبَتٍ وجيز، يجمع فيها أسانيد الشيخ الوالد -حفظه الله- ويذكر فيها ترجمته وتراجم شيوخه رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وأسانيده، فقرأته فوجدت فيه عملاً وجهداً عظيمين، يدلّ على سعة علم كاتبها، وعلى معرفته وتعمّقه في علم الرجال والأسانيد، فقمت بتنقيحها بناء على مسموعاتي من الوالد، وتدارستها مع أخي الشيخ محمَّد أيوب، فقام بدراسة شيوخ الوالد وأساتذته، وبحَثَ ونقّبَ عنهم وعن شيوخهم وأسانيدهم، وكان دائم السؤال والتواصل مع فضيلة الوالد، ومعي أيضاً، مستفسراً عن كثير من الأمور، رغبة منه في أن يكون هذا العمل صحيحاً موثّقاً، مستنداً إلى كلام الشيخ الوالد ومروياته، فكان أن صدر هذا الثَّبَت اللطيف، الذي أسماه: «التحرير اليسير لأسانيد العلامة محمَّد علي الصابوني صاحب التفاسير»، فقرأته على الوالد الشيخ، فصحّح ووجّه، ثم قمت بإخراجه للطباعة مشاركة مع أخي الفاضل محمَّد أيوب، صاحب الفضل في هذا العمل.

ثمّ كتبتُ هذه المقدّمة وقرأتها على فضيلة الوالد، فأقرّها -حفظه الله-، فالحمد لله في البدء والختام، وأسأل الله -تبارك وتعالى- أن ينفع بهذا الثَّبَت أهل العلم، وأن يجزي الشيخ محمَّد أيوب خير الجزاء على ما بذل فيها من جهد ووقت، سائلاً له دوام التوفيق، ولوَالِدِي خادم الكتاب والسنّة الصحة والعافية وحسن الختام، وبالله التوفيق.

❊ ❊ ❊

بقلم	أمر بكتابتها
أحمد محمَّد علي الصابوني	خادم الكتاب والسنّة
مكة المكرمة ٢٦/ربيع الثاني/١٤٣٩هـ	الشيخ محمد علي الصابوني

---

(١) المقصود مشايخه من أهل حلب، وهم: الشيخ محمد راغب الطباخ، الشيخ محمَّد سعيد الإدلبي، الشيخ أحمد الشمّاع، الشيخ نجيب سراج الدِّين، الشيخ نجيب خياطة، وغيرهم ممّن أدركهم وتحمّل عنهم وأجازوا له.



الباب الأول
وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول مدخل لطيف (تمهيد).

الفصل الثاني: ترجمة صاحب الثَّبَت الشيخ محمَّد علي الصابوني.

الفصل الثالث: تراجم شيوخه المجيزين (الذين تحمَّل وروى عنهم).

الفصل الأول

تمهيد

إن لعِلْم الرواية والإسناد خصوصية بين العلماء، كيف لا وهو من خصائص أمة سيدنا محمَّد عليه أفضل الصلاة والسلام، فقد اهتمَّ الرعيل الأول من الصحابة الناقلين (الرواة) عن سيدنا رسول الله ﷺ بالتحقيق والتحرّي في نقلهم، فتجدهم يصفونه ﷺ -مع أقواله- وهو يبتسم، ومرة يذكرون حديثه وهو يقلّب كفيه، ومرَّة يَصِفُونه وهو في حالة غضب أو اتكاء، وربما ذكروا حركاته دون كلامه ﷺ، وكل هذا من دقيق ملاحظاتهم وأمانة نقلهم، بل ومن و وَرَعهم المعروف وصـــدقهم المشـــهور الموصـــوف، ومن جهة أخرى: خوفاً لأن لا يدخلوا تحت تهديده و وعيده ﷺ بالكذب عليه متعمداً، فيكون مصيرهم ناراً تلَظَّى.

وإنَّ السُّنَّة بين أئمة العِلْم في القديم والحديث، أن لا يسوغوا لأحدٍ رواية علوم الشرع (كالقراءات والحديث) إلا بصحيح الإسناد، كابراً عن كابرٍ إلى النَّقلة أهل السداد والرشاد؛ وذلك لارتكاز أحكام الدِّين عليهما، ولزيادةٍ وارتفاع في شرفهما على سائر العلوم، وجلالة قدرهما عند أهل المعرفة أرباب الفهوم.

ولما كان الإسناد جزء لا يتجزَّء من الدِّين، وبه يُتَوصَّل إلى أحكام الشَّرع المبين، قال الإمام عبد الله ابن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ مؤكِّداً هذا -كما نقله الإمام مسلم في مقدمة صحيحه-: «**الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ**»، وكذا يقول الإمام ابن الصَّلاح -عن هذا العِلْم- في كتابه معرفة علوم الحديث: «هُو خَصِيصَةٌ فَاضِلَةٌ مِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَسُنَّةٌ بَالِغَةٌ مِنَ السُّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ».

لذا تجد أهل العِلْم يجْمَعون ما لديهم من أسانيد وطرق متينة حازوها بطرق التحمُّل في كرَّاس واحد يضمُّها بين دُفَّتيه، لتوصلهم إلى مؤلفي الكتب، فتكون لهم مرجعاً عند الرواية، ومعتمداً للدلالة حال الدِّراية، ويطلقون عليه (غالباً): ثَبَت أو فِهْرس؛ والأخير: من تسميات المغاربة، والأول: من تسمية المشارقة وغالب أهل الأطراف.

ومما ينبغي التَّعرُّف عليه قبل الدخول في قراءة الأثبات والفهارس: معرفة استعمالات بعض الرموز والمصطلحات، والتي تدل عند استعمالها على معنى معين عند أهل هذا الفن، حيث لا يستغني عن معرفتها المبتدي، ولا يملُّ التذكير بها المشتغل والمنتهي، فيكون القارئ على بيِّنة منها، فمن ذلك:

- **السَّنَد**: هو سلسلة رواة الحديث الموصلة للمتن.
- **الإِسْنَاد**: هو إسناد الحديث لقائله، أو عَزْوه إليه.
- **المَتْن**: هو الكلام المروي الذي انتهى السند إليه.
- **المُحدِّث**: هو المعتني بالحديث وطُرُقِه و رجاله (رواية ودراية).
- **الحافِظ**: هو من حفظ عدداً من الأحاديث بالإسناد والمتون ووعاها، وقيل: غير ذلك [١].
- **المُعْجَم**: هو الكتاب الذي يجمع فيه الراوي أسماء شيوخه مُرتَّبين على أحرف الهجاء.
- **الثَّبَت**: هو الكتاب الذي يجمع فيه الراوي مروياته وشيوخه مع ذِكر الأسانيد.
- **المَشْيَخة**: هو الكتاب الذي يجمع فيه الراوي أسماء شيوخه ومروياته عنهم بالتفصيل.
- **الشَّرط المعتبر**: وهو المعروف عند أهل الإسناد بالضَّبط والعدالة، واختصروه بالأهلية.
- **المُسَلْسَل**: هو ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة للرواة تارة وللرواية تارة، وأفضله ما دلَّ على الاتصال، ومن فوائده زيادة الضبط.
- **(ح)**: توضع للتحول من إسناد إلى آخر، إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر، سواء كان

التحول عند آخر الإسناد أو في أثنائه، وينطق بها على صورتها، فيقال: **حا**.

---

(١) قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدَّة في رسالته «أمراء المؤمنين في الحديث»: شرط لقب الحافظ والحجة والحاكم: ليس بلازم للوصف بهذه الألقاب، ولا معروف عند المتقدِّمين، ولا اللغة تقتضيه، ولا مسلك المحَدِّثين السَّابقين يرتضيه، بل هو مَنْقوص مردود بشواهد الواقع الكثيرة من حال الحفَّاظ المتقدمين.

فهذا الإمام الحافظ الذَّهبي، سمَّى كتابه: «تَذْكِرة الحُفَّاظ»، واختصره الحافظ السيوطي، وسمَّاه: «طَبَقَات الحُفَّاظ»، وذُكِر في الأصل والمختصر حفَّاظ كثيرون جداً، لُقِّبَ كلُّ واحد منهم بالحافظ، ولم يكن يحفظ عشرة آلاف حديث فضلاً عن مئآت الآلاف، ومنهم مَنْ لم يَذكُر الذَّهبي في ترجَمَتِهِ عدد أحاديثه، ومنهم مَنْ ذَكَرَ في ترجمَتِهِ عدد أحاديثه، فكانت دون عشرة آلاف حديث بكثير. اهـ.

من أشهر من قال بالعدد للحافظ والحجَّة، هما: ملَّا علي القاري المكي (ت١٠١٤هـ)، والشيخ محمَّد عبد الرؤوف المناوي المصري (ت١٠٣٠هـ)، في مقدمة شرحيهما على الشمائل للإمام الترمذي.

❖ **ثنا و نا، أو أنا**: يرمز بهذه اختصاراً لـ (حدثنا)، أما الثانية: **أنا**؛ فلـ (أخبرنا).

❖ **الفرق بين حدثنا وأخبرنا**: عند غالِبِ المغارِبَةِ الإخبارُ والتَّحديثُ بمعنىً واحدٍ، أمَّا عندَ المشـــارِقَةِ ومَن تَبِعَهُم؛ ففيه فَرق. قال الإمام ابن حجر في نُّخبة الفِكَر: «حَدَّثَنَا » لا يجوز إطلاقها إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، و« أَخْبَرَنَا »: لما قُرِئَ على الشيخ.

فائدة: جوَّز الكثير من أهل العلم أن يقول الراوي عند أدائه لما تحمله من السماع على الشيخ: حدثنا الشـــيخ قراءة عليه، أو أخبرنا الشـــيخ قراءة عليه، أو سمعتُ قراءة عليه (لا فرق بينها)، لكن يذكر هذا القيد الأخير إلزامًا؛ لأن عدم ذكره يوهم حصـــول «السَّـمَاعِ» من لفظ الشـــيخ الذي هو أعلى صور التحمل[١].

❁ ❁ ❁



---

(١) انظر: عمدة القاري شرح صـــحيح البخاري للإمام العيني، الورقة ٧٤، وتدريب الراوي للإمام الســـيوطي، الورقة: ١٨٥.

الفصل الثاني

ترجمة صاحب الثبت

الشيخ محمَّد علي الصابوني الحلبي المكي

العلامة الفقيه المفسِّر المجاهد[١] المعَمَّر المنوَّر، أبو أيمن محمَّد علي بن الشيخ جميل بن علي الصابوني[٢] الحنفي الحلبي، ثمَّ المجاور المكِّي –حفظه الله في عافية–، المولود في مدينة حلب الشهباء السورية عام ١٣٤٩هـ –١٩٣٠م، من أسرة عريقة بالعِلْم والتجارة، فقد كان والده من علماء حلب المعدودين؛ فتلقى تعليمه الأول على يديه، حيث قرأ عليه الكثير من علوم الآلة، كما لازم الكتَّاب؛ فبدأ بحفظ القرآن الكريم فيه وهو في باكورة الصبا، ثمَّ تابع مسيرة العِلْم بالانتساب إلى المدرسة الخُسْروية، ومعها حلقات العلماء التي كان والده يصحبه وإخوته إليها، ومنها مجالس الجامع الأموي..، فتلقى علومه الشرعية عليهم، وأكمل حفظ القرآن الكريم وأتمَّه وهو في المرحلة الثانوية، وبقي مستمراً بالعكوف على حلقات كبار العلماء في مدينته حلب –التي كانت تشتهر بعلمائها–، فكان تلقيه للعِلْم على يد جملة طيبة من العلماء الربانيين، وكان غالبهم من شيوخ والده وشيوخ شيوخه، وأجازه جملة منهم بطلب منه ومن والده، ومن هؤلاء الذين تحمَّل عنهم وأجازوه:

الشيخ محمَّد راغب الطباخ، والشيخ محمَّد سعيد الإدلبي، والشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين، والشيخ أحمد الشمَّاع[٣]**، والشيخ محمَّد نجيب خياطة، والشيخ أسعد العبجي**، وغيرهم.

---

(١) **المجاهد:** لأنه صادع بالحق، لم يسكت على جور النظام النصيري وعلمائه، قديماً وحديثاً –حفظه الله–.

(٢) **الصابوني**: نسبة لصناعة الصابون التي تشتهر به الديار الحلبية، ومن لطافة الشيخ حول هذا الاسم أن طالب علم أراد أن يتعرف عليه قائلاً من أنت؟ فأجابه الشيخ باللهجة المحكية قائلاً: أنت بشو تنظِّف إيدك عند التغسيل؟ فقال الطالب: بالصابون! فقال الشيخ أنا الصابوني. وسمعتُ رجلاً تركي الأصل يقرأ في «صفوة التفاسير»، وهو يتكلم باللغة العربية يقول: هو صابونٌ لقلوبنا وأرواحنا.

(٣) الشيخان الجليلان محمَّد نجيب سراج الدِّين وأحمد الشمَّاع: هما عمدته في ما به بَرَع من التفسير والفقه وغيرها.

وبعد أن أتمَّ دراسته الثانوية الشرعية بتفوّق، أرسلته وزارة الأوقاف السورية إلى الأزهر الشريف بالقاهرة، فأتمَّ دراسته الجامعية، وتمكَّن من الحصول على شهادة كلية الشريعة، ثم أتمَّ دراسة التخصص في الأزهر، فتخرَّج منه حاملاً شهادة العالمية في تخصص القضاء الشرعي، وكانت هذه الشهادة من أعلى الشهادات في ذلك العصر، أي: تعادل الدكتوراه في درجتها العلمية.

وبعد أن حصل على درجة العالمية بتفوق من الأزهر الشريف عاد مرة أخرى إلى مدينته حلب ليتم تعيينه أستاذاً في الثانويات حتى عام ١٣٨١هـ، حيث انتدب للمملكة السعودية على رأس البعثة السورية، ليكون مدرِّساً بجامعة الملك عبد العزيز بمكة (في كليتي الشريعة والدراسات الإسلامية والتربية)، فدَرَّس قرابة ثلاثين عاماً فيهما، ولما تظافرت جهوده ما بين تدريس و تأليف، لَفَتَ انتباه علماء المملكة، فقامت جامعة أم القرى بتعيينه باحثاً علمية في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، فأُسنَدت إليه مهمة تحقيق كتاب من أهم كتب التفسير؛ وهو: «معاني القرآن» للإمام أبي جعفر النَّحَّاس، وعلى الرغم من كونها مخطوطة وحيدة، إلا أنه اجتهد في تحقيقها اجتهاداً عظيماً، فنجح في هذه المهمة نجاحاً باهراً، وأخرج هذا الكتاب في ستة أجزاء، وطبعه تحت اسم جامعة أم القرى بمكة، مما زادهم له إكباراً.

وعلى رغم انشغاله بالجامعة ومركز البحث العلمي، كان يتردد لحضور دروس جملة من كبار العلماء في الحرم المكي وغيره، أمثال: **الشيخ محمَّد العربي التَّبَاني، والسيد علوي بن عباس المالكي، والسيد حسن المشاط، والسيد محمَّد أمين الكتبي، والشيخ عبد الله اللحجي، والشيخ محمَّد ياسين الفاداني**، وغيرهم من علماء الحرم. وأجازه غالبهم بما يجوز لهم، كما أجازه غيرهم من العلماء الذين كان يجتمع بهم من مكة وخارجها، لكن الشيخ لم يكن يتذكر منهم إلا البعض.

كما كانت له مع بعض العلماء مجالس خاصة يتدارسون فيها بعض أمهات الكتب، كالمجلس الذي يجتمع فيه مع الشيخ عبد الفتاح أبو غدة وبعض أهل العلم، فيتدارسون كتاب الأم للإمام الشافعي، ناهيك عن الأمسيات الأدبية والعلمية التي تضم كبار أهل العلم والفضل.

ثمَّ بعد ذلك قام بالانتقال للعمل في رابطة العالم الإسلامي كمستشار في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسـنة، ومن ثمَّ تفرَّغ للدعوة وتحقيق الكتب وتأليفها، فأكرمه المولى سُبْحَانَهُوَتَعَالَى بهمة عجيبة في التأليف، مع قَبولٍ لمؤلفاته قبولاً حسناً؛ إذ جمع المعَاصَرَة مع سهولة التأليف، التي افتقدها كثير ممن ألَّف من أهل زماننا، إضافة لإخلاصه الذي تجد رائحته تفوح من كتبه، وهو أعظم سبب في كتابة القَبول لها بين الناس.

فألَّف في التفسير وعلوم القرآن، والفقه والحديث وشروحه، كما ألَّف في السيرة النبوية وقصص الأنبياء، لكن جلُّ اعتماده التصنيفي كان في التفسير وعلوم القرآن، حتى فاقت مؤلفاته الخمسين.

ومن جملة هذه المؤلفات: شروحاً لرياض الصالحين، والكتب السِّتَّة[١]، فمن هنا تجد أنَّ لشيخنا اهتمام واسع بالسنَّة ومصطلحها، كما اهتمَّ بالقرآن وعلومه، والفضل عائد –بعد الله تعالى– لوالده الكريم وشيوخه الذين نَهَل من أحوالهم وأقوالهم وعلومهم.

ومن أشهر المطبوعة دون المخطوطة (على سبيل المثال لا الحصر):

١– **صفوة التفاسير**: وهو أشهر كُتُبه وبه يُعْرف..، اعتمده كثير من العلماء في دروس التفسير الخاصة والعامة؛ لسهولة ألفاظه وغنى مادته، وبراعة تنسيقه، وقد تُرْجِم للغات عدَّة عالمية.

٢– **روائع البيان في تفسير آيات الأحكام**: هو كتاب جامع غزير الفائدة، ماتع في أسلوبه، قرره بعض العلماء لطلاب التخصصات (كالفقه المقارن، وعلوم القرآن، وتفسير آيات الأحكام).

٣– **التفسير الواضح الميسر**: كتاب ميسر في التفسير، كـ «صفوة التفاسير» وهو مشهور.

٤– **درة التفاسير** (على هامش المصحف): وهو تفسير لطيف في مجلد واحد.

٥–١١– شرح (**البخاري، ومسلم، وأبي داوود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ورياض الصالحين**)، هي تعليقات لطيفة مع العناية بالوجوه اللغوية والأحكام الشرعية فيها.

١٢– **النبوة والأنبياء**: ما صحَّ عن حياة الأنبياء، يفهمه كل مثقف فضلاً عن أهل العلم.

١٣–١٤– **موسوعة الفقه الميسر** (في العبادات والمعاملات): بمجلدين ضخمين.

١٥– **المواريث في الشريعة الإسلامية**: بمجلد واحد، أبحاثها الفقه والمواريث ميسرة سهلة.

١٦–١٧ **مختصر تفسير ابن كثير**، و**مختصر تفسير الطبري**.

١٨– **المنتقى المختار من كتاب الأذكار** (للإمام النووي)... وغير هذه الكتب بالعشرات.

❋ ❋ ❋

---

(١) وقد طبع منها: رياض الصالحين، والبخاري ومسلم، والآن العمل جارٍ في سنن أبي داوود، والباقي يُعَدُّ للطباعة.

لطيفة: حدثنا شيخنا محمَّد علي الصابوني قائلاً: تجاوزت مؤلفاتي الخمسين مؤلَّفاً، كلها كتبتها بيديَّ (مُسوَّدات) وقد تجاوزت ثلاثين ألف صحيفة[١]، ولم أستعن بآلة للكتابة أو النسخ إلا بعد أن انتهيتُ منها، ثمَّ عقَّبَ ولده -الشيخ أنس- قائلاً: حتى الآيات والأحاديث يكتبها أولاً بيده، وعند الطباعة تنسخ من مصادرها [٢].

الشيخ الآن قارب التسعين من العمر، وهو ممتَّع بعقله ونظره والهمَّة العالية، وقبيل سنتين فقط ترك حضور المؤتمرات والمحافل الدولية والمجالس الفقهية على صعيد العالم الإسلامي، ناهيك عن الندوات والمحاضرات في الدول التي يسافر إليها بنية الدعوة إلى الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

هذا وللشيخ عَقِب طيِّب من الذريَّة، كلهم من أهل العلم الشرعي والكوني (ذكوراً وإناثاً)، وكذا أصهاره الكرام -سلمهم الله-؛ فهم من فاق الأقران في العلم الشرعي والمكانة الرفيعة، بارك الله لنا في همة شيخنا وذريته وأصهاره وأحبابه وطلابه ومن تناسل منهم إلى يوم الدِّين، ونفَّعنا بهم والمسلمين، آمين[٣].

❁ ❁ ❁



---

(١) يقول ولده وخادمه الأستاذ أحمد: ما أعلمه من كتابات والدي أنها تزيد عن أربعين ألف صحيفة بخط يده الجميل.

(٢) كانت هذه حال زيارتي له مع ثلة من طلاب العلم -على رأسهم شيخنا العَالِم الصالح بلال عبده الخطيب الدمشقي- في منزله بمدينة يلوفا (Yalova) التركية صيف سنة ١٤٣٦هـ ، وكان سبب هذا الحديث، أني طلبتُ من شيخنا الصابوني الإمضاء على إجازة المشايخ الحاضرين، فأمضى بيده واحدة، أما الثانية؛ فأتمها بمشقّة، ثم بكى بدموع ملؤها الإيمان والصبر، وقال متذكراً همته في الكتابة والتأليف: تجاوزت مؤلفاتي.

(٣) غالب هذه الترجمة أخذتها من ابن المترجَم -الشيخ أحمد- بملفٍّ خاص كان كتبها لبعض أهل العلم الأتراك، وبعضها أخذتها من الشبكة، وبعضها سماعاً من الشيخ المترجَم، وبعضها من ابنه الشيخ أنس، وبعضها من وثائق الشيخ يحيى الغوثاني.

الفصل الثالث

الأول
محمَّد راغب الطَّـبَّاخ الحلبي

(١٢٩٣ – ١٣٧٠ هـ)

مؤرخ الدِّيار الحلبية ومسندها العلامة الشيخ محمَّد راغب بن محمود بن هاشم بن السيد أحمد ابن السيد محمَّد الشهير بالطباخ[١]، المولود في حلب عام ١٢٩٣هجري، ١٨٧٧م من أسرة جمعت بين التجارة والعِلْم؛ فقد كان أبوه قاضياً وجدُّه شيخاً مربياً.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

التحق بالكتَّاب في صغره وحفظ فيه القرآن وهو ابن ثمانية سنين، ثم تابع تعليمه بالمدارس الشرعية، فاجتمع بكبار الفقهاء والمحدثين و الأدباء فيها، فوجد ضالته وأناخ ببابهم راحلته، فنهل منهم حتى أُترع العلوم، من فروع وأصول ومنطوق ومفهوم، فأشاروا إليه بالبنان –لنبوغه– وهو في مقتبل عمره، كيف لا وقد كان شيوخه من صالحي العلماء، حيث سرى حالهم فيه، وانتفع بأساتذته ومعلميه.

قال في ترجمته لنفسه في إجازة الشيخ سليمان الصَّنيع: «في سنة ١٣١٠ عدت إلى طلب العلم، فأخذت في حفظ متون أخر منها: ألفية ابن مالك بتمامها، ثم شرعت في الحضور على فضلاء حلب، فقرأت على ابن خالي الشيخ محمد بن محمد كِلْزِيَّة، الذي توفي في هذه السنة (١٣٦٦)، وهو آخر مشايخي موتاً –رحم الله جميعهم– وعلى غيره من العلماء، ويطول تعدادهم،

(١) **فائدة:** الطبَّاخ نسبة لصناعة كانت معروفة، وهي طبخ الأصبغة وبصم الشاش الأبيض بألوان ونقوش لتُتَّخَذ منه العصائب والمناديل وغطاء الرأس للنساء (الملافع) في بلاد الشرقين الأدنى والأوسط.

وأخصُّ بالذكر منهم أشـــهرهم، وهم: العلامة الفقيه الشـــيخ محمد الجزماتي الحنفي، والفقيه الكبير الشـــيخ محمد الزرقا الحنفي، والعلامة الشـــيخ بشـــير الغزي، والثلاثة تولوا أمانة الفتوى في حلب، والأخيران توليا بعد ذلك القضـــاء فيها، وقد اســـتقصـــيت ما قرأته على كل واحد منهم في كتابي: (الأنوار الجلية في مختصـــر الأثبات الحلبية) وكانت قراءتي للحديث الشـــريف على العالمين الأخيرين قراءة دراية وتحقيق» اهـ.(١)

ثم ظهرت له نشاطات لم تكن لأحد من علماء بلده في ذلك الوقت، منها: استخراج عشرات من كتب التراث ونشرها، ما بين تحقيق وطباعة، إقامة النهضات العلمية، اشتغاله بإعادة اللغة العربية لأهلها(٢)، وما زال ينشط في الحياة العلمية والتطور الحضاري إلى أن أقعده المرض.

استجاز الشيخ الطبَّاخ جملة من العلماء فأجازوه، وذكر إجازاتهم وتفصيلاتها في ثبته المسمى: «مختصر الأثبات الحلبية»، وكان ممن عدَّهم خمسة عشر شيخاً، أولهم: العلامة المحدِّث محمَّد شرف الدِّين الحق الهندي –وكان أول من أجازه–، وآخرهم: الشيخ أبو بكر خوقير المكي(٣).

وفاته:

لزم الشيخ مرض وعانى منه فترة من الزمن، حتى توفي صباح يوم الجمعة ٢٥رمضان ١٣٧٠هـ الموافق لـ١٩٥١م، وقد شيع جثمانه كبار من العلماء والشخصيات والأعيان، ودفن في مقبرة السنابلة بحلب، رحمه الله رحمة واسعة (٤).

❊ ❊ ❊

يروي كل ماله عن جمع، وقد أودعهم ثبته: «الأنوار الجلية باختصار الأثبات الحلبية» ومنهم:

محمَّد كامل بن محمَّد الهبراوي الحسيني الحلبي (ت١٣٤٦هـ)، وهو عن داوود بن جَرْجِيس البغدادي، عن محمَّد عابد السِّندي، عن صالح بن محمَّد الفُلَّاني العُمَري المدني..

---

(١) انظر إجازة الشيخ راغب الطباخ للشيخ سليمان الصنيع النجدي الأصل المكي مولداً ومنشأ (١٣٢٣/١٣٨٩).

(٢) لكون الناس كانت مهتمة باللغتين التركية والفرنسية في ذلك العصر.

(٣) انظر إجازات الشيخ محمَّد راغب الطباخ الملحقة في ثبته: «الأنوار الجلية» الورقة: ٤٨٥

(٤) مصادر الترجمة: كتاب «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء»، مقال في: موقع رابطة العلماء السوررين وأوقاف حلب.

(ح) **محمَّد رضـا الدمشـقي الشـهيد –الشـهير بالزعيم– (ت١٣٣٤هـ)**، وهو عن علاء الدِّين عابدين، عن أبيه السـيد محمَّد أمين بن عمر عابدين، بما في ثَبَته: «عقود اللآلي في الأسـانيد العوالي»، عن صـالح بن محمَّد الفلَّاني العُمَري المدني، عن محمَّد أمين سَـفَر المدني، وعبد الله بن محمَّد المغربي، عن مسند الحجاز الإمام الحافظ أبي سـالم عبد الله بن سـالم البصري المكي، صـاحب ثبت: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

محمَّد شـرف الحق بن جلال الدِّين الدِّهلوي، وهو عن رشـيد أحمد الكَنْكُوهي، عن الشـاه عبد الغني بن أبي سـعيد الدِّهلوي، بما في ثَبَته: «اليَانع الجَنِي»، عن والده والشـاه محمَّد إسـحاق بن محمَّد أفضـل الدِّهلوي، عن (جد الثاني لأمه) الشـاه عبد العزيز الدَّهلوي، وهو عن والده الشـاه ولي الله أحمد الدهلوي.

(ح) وعالياً عن الشيخ فضل رحمن الكنج مرادآبادي، عن محمَّد إسحاق الدِّهلوي وإسماعيل الشهيد، كلاهما عن عبد العزيز الدهلوي، عن والده ولي الله الدهلوي.

كما يروي فضـل رحمن الكنج مراد آبادي عن الشـاه عبد العزيز الدِّهلوي (إجازة أو لسـماع للأولية فقط)، وهذا غاية في العلو، والله أعلم.

(ح) أبو بكر بن محمَّد عـارف بن خوقير المكي الحنفي الحنبلي (ت١٣٤٩هـ) وهو عن نـذير حسـين الدِّهلوي، عن الشاه محمَّد إسـحاق الدِّهلوي[1]، عن الشـاه عبد العزيز الدِّهلوي، عن أبيه –دائرة الإسناد في الهند– الشـاه ولي الله الدِّهلوي، بما في ثبته: «الإرشـاد إلى مهمات الإسناد»، عن أبي طاهر الكردي وعيسى الجعفري المالكي، وسـالم بن عبد الله البصري وعمر بن عقيل السقَّاف (سبط

---

(١) **فائدة:** علو الإسناد من طريق الشيخ محمَّد نذير حسين الدهلوي: تعميره مائة سنة؛ إذ ولد سنة١٢٢٠هـ بولاية بِهار شرقي الهند، وتوفي سنة١٣٢٠هـ: «لازَمَ محدِّثَ عصره الشاه محمَّد إسحاق الدهلوي ملازمة تامة لمدة ثلاثة عشر عاماً، قرأ عليه فيها أمَّات كتب الحديث كاملةً (قراءةَ رواية ودراية وضـبط وتحقيق)، كالكتب السـتة، والموطأ والمشكاة، والجامع الصغير، وكنز العمال، وتفسير البيضاوي، وتفسير الجلالين، والأَمَم للكُوراني، وبعض رسائل الشـاه ولي الله، كالمسلسـلات وغيرها، وأخذ عنه ما لم يأخذه غيرُه، وبه تخرَّج». اهـ بتصرف من مقالة الشيخ محمَّد زياد التكلة.

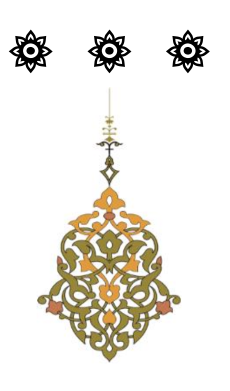
الإمام عبد الله البصـري)، كلهم عن والد الثالث وجد الرابع مسـند الحجاز الإمام الحافظ عبد الله بن سالم البصري المكي، صاحب ثبت: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

الشـيخ محمَّد بن جعفر بن إدريس الكتَّاني الحسـني المالكي نزيل دمشـق (ت١٣٤٥هـ)، وهو عن مسـند المدينة المنورة علي بن ظاهر الوتري (وهو عمدته في الرواية)، عن المسـند الإمام عبد الغني الغنيمي الميداني والمحدِّث الكبير أحمد زيني دحلان، كلاهما عن مسند الدنيا عبد الرحمن الكزبري الصـغير، عن مسـند الشـام أحمد بن عبيد العطَّار، عن محدِّث الشـام أبو الفدا إسماعيل بن جرَّاح العَجْلوني والشهابين أحمد الملَّوي وأحمد الجوهري، كلهم عن الحافظ عبد الله بن سالم البصري[١].

فائدة: يروي الشـيخ محمَّد راغب الطباخ كتب الفقه الحنفي وعلومه مسلسـلاً بكبار الحنفية؛ فعن مفتي الشـام العلَّامة الشيخ محمَّد عطاء الله الكسـم (إجازةً)، عن فقيه الشـام عبد الغني الغنيمي الميداني (صـاحب اللباب)، عن محقق المذهب الحنفي ومحرره الإمام محمَّد أمين عابدين الدمشـقي، بسـنده الذي أودعه في ثَبَته «عقود اللآلي في الأسـانيد العوالي»، وبما في مقدمة حاشـيته على كتاب الدُّر المختار[٢].

ملحوظة: أفاد عنه سيدي الشيخ محمَّد علي الصابوني: الحديث ومصطلحه والسيرة وغيرها.

۞ ۞ ۞



---

(١) غالب تحريرات هذه الأسـانيد أخذتها من الثبت الموسـوعي لسيدي الشـيخ عبد الفتاح أبي غدة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تخريج البحاثة الشيخ محمَّد رشيد -سلمه الله-.

(٢) سيأتي إسناد الفقه الحنفي في آخر هذا الثبت، في الورقة: ٨٧.

الثاني

الشيخ محمَّد سعيد إدلبي الحلبي

(١٢٨٨ – ١٣٧٠هـ)

العلامة الفقيه المحدِّث العارف بالله سلالة الأمجاد –أبو أحمد– محمَّد سعيد بن الشيخ أحمد، ابن الشيخ محمَّد الملقب بـ (القَطَّاع) ابن الشيخ عبد القادر الإدلبي الرفاعي[١] الشافعي الحلبي، المولود في حلب سنة ١٢٨٨هـ، في أسرة علم وصلاح؛ فقد كان والده وجده من العلماء، وقد لازم سنين طويلة عند الشيخ العلَّامة الصالح الفقيه الشيخ أحمد الترمانيني الحلبي الأزهري (مفتي الشافعية بحلب) فانتفع به أيما انتفاع.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

حفظ القرآن الكريم مع التجويد صغيراً، ثم تلقّى العلم على علماء عصره، منهم:

- والده الشيخ أحمد بن محمَّد القطَّاع الرفاعي، أخذ عنه علمي التوحيد والفقه.
- الشيخ المقرىء محمود بن الشيخ سعيد بن عمر السنكري الحلبي، قرأ عليه القرآن الكريم.
- الشيخ العلَّامة المفتي اللغوي الشاعر محمَّد بشير الغَزِّي (قاضي قضاة حلب سابقاً وأمين الفتوى فيها وإمام جامع العثمانية).
- الشيخ العلَّامة اللغوي المحدث الفقيه أحمد بن مصطفى الشهير بالمكتبي الكبير الشافعي الأزهري الحلبي، فإنه لازمه ملازمة تامة لسنوات طويلة في مدرسة الدليواتي[٢]، وذلك إلى حين وفاته،

---

(١) هذه الأسرة الحلبية والشـهيرة بالإدلبي، نسـبتها إلى الإمام السـيد أبي العباس أحمد بن علي الرفاعي (٥١٢هـ-٥٧٨هـ) صاحب الطريقة الشهيرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ وذلك عن طريق إحدى الجدات التي أصل نسبها إليه.

(٢) في محلة الفرافرة بحلب، والتي كان الشيخ أحمد المكتبي، شيخها وأستاذها.

فأخذ عنه العلوم الشرعية والعربية، وأجازه الشيخ أحمد المكتبي بما أجازه به مشايخه، ثم خلفه الشيخ محمَّد سعيد الإدلبي في التدريس فيها.

كان الشيخ يدرِّس الفقه الشافعي في المدرسة الخُسْروية ومدرسة الدليواتي، وكان إماماً وخطيباً في جامع الموازيني، وكانت له حلقة فيه يقرأ فيها صحيح البخاري، كما كانت له حلقة في الرواق الشرقي بالجامع الأموي الكبير بحلب في شهر رمضان المبارك من بعد أن يَؤمَّ المصلين في صلاة الصبح إلى وقت الضحى- يقرأ فيها أيضاً صحيح البخاري(١)، وله درس فيه عقب صلاة الجمعة، ويوم السبت كذلك فيه وفي جامع قسطل الحرامي، كما كان له درس في الفقه الشافعي والحنفي في جامع العثمانية، وكانت له حلقة قرآن خمسة أيام في الأسبوع، يحضرها كثير من العلماء(٢).

لطيفة: كان الشيخ العلامة الجليل محمَّد نجيب سراج الدِّين رَحِمَهُ ٱللَّهُ يصفه بالعلم والولاية والصلاح والتقوى، ويقول عنه: هو سلفي وولي، فكان يقال للشيخ محمَّد سعيد في ذلك، فيقول: أما سلفي، فنَعَم، وأما ولي...، فيسكت ويبكي(٣).

وكان الشيخ محمَّد سعيد يقول عنه (بالمقابل): إذا أردتم أن تروا رجلاً من أهل الجنة، فانظروا إلى الشيخ محمَّد نجيب..، ولا يعرف الفضل لأهله، إلا ذووه(٤).

---

(١) كانوا بعد درس البخاري يقرؤون القصيدة المضرية، للإمام شرف الدِّين البوصيري المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم يطلب من الحاضرين وطلاب العلم أن يقرأ بعضهم آيات من القرآن الكريم، ويقوم الشيخ بتصحيح تلاوتهم، وكان يفسر بعض الآيات الكريمة، وبعدها يتحدث عن أئمة المذاهب الفقهية الأربعة، رحمهم الله جميعا.

(٢) كانت هذه الحلقة في بيت الحاج مصطفى رمضان بمحلة الفرافرة بحلب.

(٣) كان يطلب الأولياء والصالحين ويبحث عنهم، ومنهم: الشيخ الصالح أحمد الحارون الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقد كان يزوره هو وابنه -الشيخ أحمد- ويكثر من زيارة مقبرة الصالحين بحلب؛ والتي كانت تعرف بمقبرة الخليل إبراهيم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، (لوجود أثر ينسب إليه)، وقد دفن فيها الكثير من العلماء والصالحين، ولذلك سميت بمقبرة الصالحين.

(٤) **فائدة:** كان بينه وبين الشيخ العالم المفسِّر أحمد الشماع الحلبي صلة وثيقة ومحبة رابطتها قوية، لم تنفكَّ حتى حال الموت بينهما؛ فلما حضرت الوفاة الشيخ أحمد الشمَّاع..، قال: «ادفنوني عند أقدام الشيخ محمَّد سعيد»، فدفن في مقبرة الصالحين عند قبره (خلف قبره)؛ وذلك لاعتقاده بصلاحه.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الثامن عشر من شهر شوال من سنة (١٣٧٠هـ) الموافق ليوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر تموز من عام (١٩٥١م)، وشيعه أهل العلم والفضل؛ وصلوا عليه في الجامع الكبير، ثم بعدها خرجوا مشيعين له إلى مقبرة الصالحين، وكان على رأسهم قرينه العارف الشيخ محمَّد النبهان، والذي كان له الدور الكبير في حشد الناس إلى جنازته، كما كان إمامهم فيها الشيخ محمَّد مراد (إمام جامع قارلق بحلب) بناءً على وصية الشيخ سعيد[١].

❊ ❊ ❊

يروي كل ما له عن جمع من أهل العلم، منهم:

الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى المكتبي (ت١٣٤٢هـ) -هو عمدته -، عن شيوخ الأزهر، منهم: محمَّد بن مصطفى الخضري (ت١٢٨٧هـ)، والشمس محمَّد بن محمَّد الأنبابي شيخ الأزهر (١٣١٣هـ)، كلاهما عن البرهان إبراهيم بن محمَّد الباجوري شيخ الأزهر (ت١٢٧٧هـ)، والنور حسن ابن درويش بن عبد الله القويسني شيخ الأزهر (ت١٢٥٤)، كلاهما عن محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير، عن العلَّامتين المحدِّثين المسنِدَيْن الشهابَيْن أحمد بن عبد الفتاح الملوي، وأحمد بن الحسن الجوهري، وهما عن شيخهما الإمام الحافظ عَبْد اللهِ بن سَالِم الْبَصْرِيّ بما في ثَبَته: «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد».

الشيخ سعيد بن عمر القفَّال السنكري الحلبي، وهو عن العلَّامة أحمد بن عبد الكريم الترمانيني وعبد السلام الترمانيني ، كلاهما عن البرهان إبراهيم الباجوري (ت١٢٧٧هـ)، بالإسناد السابق[٢].



---

(١) مصادر الترجمة: كتاب: «نخبة من أعلام حلب الشهباء» للشيخ عبد الرحمن الأويسي- ترجمة الشيخ فياض العبسو، وهو عن «إعانة المجدين في تراجم أعلام المحدثين الحلبيين» للشيخ أحمد السردار.

(٢) «إعلام الطلبة الناجحين»، «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح» الورقة: ٢٩٢-٢٩٣.

الثالث

الشيخ محمَّد نجيب سراج الدّين الحلبي

(١٢٧٤ – ١٣٧٣هـ)

علَّامة الدِّيار الحلبية المحدث المفسِّر الشَّيْخ محمَّد نجيب بن الحاج محمَّد بن الحاج يوسف سراج الدِّين الحسيني الحلبي ولد سنة (١٢٧٤ هـ – ١٨٥٧م) في مدينة حلب[١]، ونشأ في بيئة صلاح وتقوى وورع، ومَحَبَّة للعلم والعلماء؛ إذ كان والده من ملازمي العلَّامة العارف أحمد الترمانيني.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

انتسب إلى المدارس الشرعية كالقرناصيَّة والإسماعيلية والشعبانية، وتلقَّى فيهنَّ وفي غيرهنَّ عن خاصة علماء بلده في عصره وأجازوه، كفقيه ديارهم العلَّامة الكبير محمَّد الزرقا الحلبي[٢]، والعلَّامة المتفنن الشيخ بشير الغزّي الحلبي، والعلَّامة المحدِّث – مفتي الدِّيار الحلبية – الشيخ بكري بن أحمد الشهير بالزبري (وهو عمدته في الرواية)، والعلامة المحدِّث الشيخ محمَّد كامل بن أحمد الموقِّت الحنبلي الحلبي، والمحدِّث الأكبر الشَّيخ محمَّد بدر الدِّين بن يوسف الحسني الدمشقي، والحافظ المسند الشيخ

---

(١) بشَّر بولادته العلَّامة العارف الشيخ أحمد الترمانيني (ت١٢٩٣هـ)، بعد رؤيا رآها والد الشيخ نجيب، وهي: أنَّ الشيخ أحمد الترمانيني يُلْبِسه عمامته، فأخبره الشيخ الترمانيني (مؤولاً) بأنه سيولد لك ولد، وسيكون من كبار أهل العلم ويلبس عمامتي، ثم أمره أن إذا ما وُلِد فسمِّه محمَّداً (محمَّد نجيب). اهـ بتصرف من كتاب ترجمة الشيخ عبد الله سراج الدين لوالده. قلتُ: هذه البشرى تحققت؛ فقد وُلِد ذَكَراً، وأصبح من كبار أهل العلم، وخَلَف الشيخ –بعد وفاته بزمن– في درسه بالجامع الأموي الكبير بحلب.

(٢) هو جد العلَّامة الفقيه الأصولي مصطفى بن العلَّامة الأصولي أحمَّد الزرقا، وقد تلقى الشيخ الزرقا –الجد– الفقه على الشيخ المتبحر أحمد الترمانيني، والشيخ مصطفى الريحاوي، ثم على قرينه الشيخ علي قلعجي صديق الطلب، فقرأ عليهما حاشية ابن عابدين في الفقه الحنفي. وقد أدرك الشيخ محمَّد نجيب من حياة الشيخ الزرقا قرابة عشرين سنة؛ فقرأ وسمع عنده حاشية ابن عابدين وغيرها.

محمَّد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني المغربي... وغيرهم.

عمل في النشاط الدعوي، كالتدريس في المدارس الشرعية التي منها تخرَّج، وفي المساجد التي فيها ترعرع وتعلَّم، وفي غيرهما من بيوتٍ ومجامعٍ للمستفيدين، فأفنى عمره بالتعليم للخاصة والعامة، وخاصة في التفسير والفقه.

عمّر رَحِمَهُ ٱللَّهُ مائة سنة أو ما يقاربها من العمر، ولم يحتج إلى منظار أو ما يُقَوي به سمعه، إنما كان يقرأ ويكتب كما هو المعتاد، بل حتى لم يقف عن إعطاء الدروس حتى بلغ من العمر أربعاً وتسعين سنة(١).

لطيفة: كان بين الشيخين (البدر والسراج) مودة وملاطفة، فالشيخ بدر الدِّين الحسني هو شيخ الشيخ محمَّد نجيب وصديقه، ومن اللطائف بينهما: كان الشيخ نجيب إذا سمع بأن أحد تلامذته أو أحبابه يريد السفر إلى الشام (دمشق) أوصاه قائلاً: سلموا لنا على بدر الشام، وكذا الشيخ بدر الدِّين يرجع سلامه معهم، أو مع من أراد السفر إلى حلب قائلاً: سلموا لنا على سراج حلب. اهـ بتصرف من كتاب ترجمة الشيخ نجيب.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بحلب في ٦ شعبان (١٣٧٣هـ -١٩٥٤م)، وكان على درجة عالية في التقوى والعبادة والصلاح، ودفن في المدرسة الشعبانية بحي البياضة الحلبي.

❊ ❊ ❊

يروي كل ما له عن جمع من أهل العلم، منهم:

مفتي الدِّيار الحلبية الشيخ بكري بن أحمد الزبري الحلبي الأزهري (١٢٤٠هـ-١٣١٢هـ)

وهو عمدته في الرواية، عن برهان الدِّين إبراهيم بن محمَّد الباجوري المصري، وهو عن محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير، عن الشهابين: أحمد بن عبد الفتاح الملَوي الشَّافعي، وأحمد بن الحسن الجوهري الشافعي، كلاهما عن شيخهما مسند الحجاز الإمام الحافظ عبد الله بن سالم البصري المكي.

---

(١) جاء في ترجمته: لم يكن ليتوقف عن إعطاء الدروس ، فقد كان -رحمه الله تعالى- لا يشعر بتعب ولا ملل مهما أطال الدَّرس، وطالت الأبحاث والمسائل العلمية حتى إنه كان يقول: أنا لا أتعب في تقرير القضايا العلمية، ولا في إلقاء الدروس الدينيَّة. لكن بسبب تعب ركبه وضعفها، تركه في هذا العُمر. اهـ

(ح) وعن حافظ المغرب السيد محمَّد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الحسني الفاسي (١٣٠٠- ١٣٨٢هـ)، عن المسند المعمَّر أحمد بن المنلا صالح السويدي البغدادي، عن نادرة المتأخرين السيد محمَّد مرتضى الحسيني الزبيدي، عن الشِّهاب أحمد بن الحسن الجوهري الشافعي عن شيخه مسند الحجاز الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي(١).

(ح) عن المحدِّث المسْنِد كامل بن أحمد الموقت الحلبي الحنبلي (١٢٧٠هـ- ١٣٣٨هـ)، وهو عن أبيه الشيخ أحمد الموقت الحنبلي، عن أبيه عبد الرحمن الموقت الحنبلي، عن أبيه عبد الله موفق الدِّين الحنبلي، عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله الشامي ثمَّ الحلبي الحنبلي، عن صالح بن رجب المواهبي الحلبي الحنفي، عن الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي.

(ح) المحدَّث الأكبر محمَّد بدر الدِّين بن يوسف البيباني الحسني (١٢٦٧- ١٣٥٤ هـ)، عن السيد أحمد البرزنجي المدني، عن أبيه السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، عن صالح ابن محمَّد الفُلَّاني العمري المدني، عن محمَّد أمين سَفَر المدني، وعبد الله بن محمَّد المغربي، عن مسند الحجاز الإمام الحافظ عبد الله بن سالم البصري المكي، صاحب ثبت: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

ملحوظة : أفاد عنه سيدي الشيخ محمَّد علي الصابوني الفقه الحنفي والتفسير والحديث(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) قال السيد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس، الورقة: ٣٢٨ عند ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني وسوق اتصالاته به: «آخر أصحابه في الدنيا: أخبرني نور الحسنين بن محمَّد حيدر كتابة من الهند، وكان بقية المسندين به، عن الشيخ عبد الحفيظ العجيمي، عن عبد القادر الصديقي، عن عارف الفتني عن حسن العجيمي، عن زين العابدين الطبري، عن المعمر المسند عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الحصاري الشافعي الأثري الخطيب المولود مستهل رجب عام ٩١٠ إجازة له بمكة سنة ١٠١١، عن المعمَّر محمَّد بن إبراهيم الغمري عنه؛ والغمري المذكور آخر أصحاب الحافظ كما في "شرح ألفية السند" للحافظ الزبيدي. **وأعلى منه بدرجة، وهو أعلى ما يوجد في الدنيا** عن الشهاب أحمد بن صالح السويدي البغدادي عن السيد مرتضى. بإجازته العامة التي فيها نوع تخصيص عن ابن سنة بالعامة. فبيننا وبين الحافظ على هذا خمس وسائط ولا شك أن خمس وسائط لمن بينك وبينه خمسة قرون، واحد للقرن، نهاية العلو» اهـ.

(٢) طلبتُ من الشيخ أنس أن يسأل والده -سيدي الشيخ محمَّد علي الصابوني- عمن تعلَّم الصناعة التفسيرية؟ فسأل أباه فأجابه: من الشيخ نجيب سراج الدِّين، والشيخ أحمد الشماع رَحِمَهُمَاٱللَّهُ وبارك بسيدي الشيخ الصابوني.

الرابع

الشيخ محمَّد نجيب خياطة الحلبي

(١٣٢١ - ١٣٧٨هـ)□

شيخ قرَّاء الدِّيار الحلبية وفرضيّها محمَّد نجيب بن محمَّد بن عمر خياطة الحلبي، ولد في الجلُّوم الصغرى -من أحياء حلب- في شهر رمضان من سنة ١٣٢١هـ الموافق عام ١٩٠٥م.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

نشأ في بيئة محبَّة للعِلم والعلماء، فقد كان والده محباً للعِلم والعلماء، يحضر مجالسهم ويستمع إلى دروسهم.. رغم تخصصه في مجال البِنَاء، وهو الذي أورث أولاده حب العِلْم والسَّير في ركابه، بل إن هذه المحبة التي أثرت بالشيخ -وهو طفل يافع-، وكان لها أكبر الأثر على حياته فيما بعد.

وحين ترعرع دفعه والده إلى الكُتَّاب؛ فتعلَّم قراءة القرآن الكريم وبعض المبادئ الأوليَّة في الحساب والخط والإملاء ونحوها مما كان يعلمه الكُتّاب في ذلك الوقت، ثم حفظ القرآن الكريم غيباً.

ولما انتظمت الدراسة الشرعية في حلب، وأصبحت المدرسة الخُسْرَوية مجمعاً للعلماء وتدريس العلوم الشرعية، انتسب إليها، وذلك في عام ١٣٤١هـ، وتلقَّى العلوم الشرعية فيها بأنواعها، وتخرَّج منها حاملاً إجازتها العلمية في ١٧/ المحرَّم / ١٣٤٧هـ[١].

في عام ١٣٥٦هـ رحل إلى دمشق ومنها إلى غوطة دمشق (عربيل) قاصداً حافظها الشيخ عبد القادر قويدر (صمادية)؛ حيث أخذ عنه القراءات العشر من طريق طيبة النشر وأجازه فيهنَّ[٢]

---

(١) قال مترجموه: لم يترك سيره في طلب العِلْم رغم إقامته للأسباب المعيشية، فكان لا يدع مجلساً من مجالسه إلا حضره، ولا يدع عَلَمَاً من الأعلام إلا أخذ عنه، حتى دخل المدارس الشرعية وتلقَّى العِلْم من أفذاذ علمائها وأعلامها.

(٢) كان صاحب همة في طلب علم القراءات وغيرها، ولما خرج إلى شيخه عبد القادر قويدر ليتلقَّى القراءات؛ قرأ عليه العشر الكبرى ومتني الطيبة والشاطبية في مدة أربعة أشهر، علماً إن هذا الوقت لا يكون إلا من مهرة الحفاظ ونجبائهم.

لطيفة: ومرَّة خرج من حلب إلى دمشق مع صحبه، فكانوا يتحدثون وهو صامت، فلما سألوه عن سبب سكوته –بإلحاح– أجاب أنه بدأ بختمة عند انطلاقهم، والآن هو في الختم.

اشتهر الشيخ بعلمي الفرائض والقراءات، حتى أصبح المرجع الأول لهنَّ في الديار الحلبيَّة، ولقِّب بعدها بـ: (فَرَضي حلب، وشيخ قرَّاء حلب)[١].

من أبرز شيوخه في التحصيل والإجازة:

١–المقرئ الشيخ أحمد المصري الأبوتيجي الريدي (المدني مولداً المكي إقامة ووفاة)، والذي تلقى عنه القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدُّرَّة. ٢–الشيخ محمَّد راغب الطباخ، أجازه بما في «مختصر الأثبات الحلبية». ٣–الشيخ أحمد بن مصطفى المكتبي، شيخ المدرسة الديوانية الجابرية. ٤–الفقيه المحقق الشيخ أحمد بن محمَّد الزرقا، شيخ المدرسة الشعبانية. ٥–الشيخ علي الكيالي، شيخ المدرسة الأحمدية. ٦–الشيخ بشير الغزِّي، شيخ المدرسة العثمانية (أمين فتوى حلب). ٧–الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين، شيخ المدرسة الإسماعيلية. ٨–الشيخ محمَّد سعيد الإدلبي الرفاعي. ٩–الشيخ أحمد الشماع. ١٠–الشيخ محمَّد أسعد عبه جي، مفتي الشافعية في حلب. ١١–الشيخ عبد الله المعطي، تلقى عنه علم الفرائض. ١٢–السيد الشيخ علوي بن عباس المالكي، أجازه. وغيرهم.

وفاته:

مرض رَحِمَهُ ٱللَّهُ في آخر أيامه مرضاً ألزمه الفراش، وعلى إثر هذا المرض انتقل بعد أيام إلى الرفيق الأعلى جَلَّجَلَالُهُ في صبيحة يوم السبت ٥ من جمادى الثانية سنة ١٣٨٧هـ، الموافق ١٩٦٧/٨/٩م.

وكتب الدكتور حسن أبو غدَّة: نُقِل عمَّن حضر جنازته: أن رائحة من المسك فاحت من الغرفة التي هو فيها، فلما اقتربوا من جسده ظهر أن الرائحة تفوح من فمه الذي كان يتلو به كتاب الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار.. [٢].

---

(١) جمع القراءات السبع من طريق الشاطبية، ثم تلقى القراءات الثلاث المتممة للعشر من طريق الدُّرة، ثم تخصص فيها بعد أن أتمَّ فقه علم الفرائض. قال بعض من ترجم له: بثَّ ونشر علمي القراءات والفرائض بين العلماء وطلاب العلم تأليفاً وتعليماً، وكانت الفرائض مادته المفضلة في وقت زهد فيها الكثير من العلماء وطلاب العِلْم.

(٢) كانت الوفاة إثر مرض مفاجئ أوقعه في الفراش من ظهر يوم الخميس حتى صباح يوم السبت رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

يروي كل ما له عن جمع من أهل العلم، منهم:

الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى المكتبي (ت١٣٤٢هـ)، عن شيوخ الأزهر، منهم: محمَّد بن مصطفى الخضري (ت١٢٨٧هـ)، والشمس محمَّد بن محمَّد الأنبابي شيخ الأزهر (١٣١٣هـ)، كلاهما عن البرهان إبراهيم بن محمَّد الباجوري شيخ الأزهر (ت١٢٧٧هـ)، والنور حسن بن درويش بن عبد الله القويسني شيخ الأزهر (ت١٢٥٤هـ)، وهما عن محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير (ت١٢٣٢هـ)، عن العلَّامتين المحدِّثين المسنِدَيْن الشهابَيْن: أحمد بن عبد الفتاح الملوي، وأحمد بن الحسن الجوهري، كلاهما عن شيخهما الإمام الحافظ عَبْدُ اللهِ بن سالم الْبَصْرِيّ بما في ثَبَته: «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد».

(ح) **ويروي عن الشيخ سعيد بن عمر القفَّال السنكري الحلبي (ت١٣١٢هـ)**، عن العلَّامة الفقيه أحمد بن عبد الكريم الترمانيني الحلبي، وابن أخيه عبد السلام الترمانيني، كلاهما عن البرهان إبراهيم بن محمَّد بن أحمد الباجوري (ت١٢٧٧ هـ)، بالإسناد السابق[١].

❁ ❁ ❁



(١) انظر ثبت «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح»، الورقة: ٢٩٢- ٢٩٣.

الخامس

الشيخ محمَّد العربي التباني الجزائري المكي

(١٣١٥ - ١٣٩٠هـ)

شيخ علماء الحرم المكي الشريف(١) العلامة الفقيه المؤرخ الشريف محمَّد العربي بن التباني بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الحسني الإدريسي السَّطِيفيُّ الجزائري ثم المكي المالكي، المولود بقرية رأس الواد من أعمال سَطيف (المغرب الأوسط) سنة١٣١٥هـ (حوالي ١٨٩٧-١٨٩٨م)(٢).

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

تلقى تعليمه الأَوَّلي في قريته حيث حفظ القرآن الكريم وعمره اثنا عشر عاماً، وحفظ معه بعض المتون الصغار مثل: الآجرومية والعشماوية والجزرية، وقد تلقى هذه العلوم وهو في كفالة والده.

ثم شرع في التوسع وبدأ في تلقي بعض المبادئ في العقائد والنحو والفقه على يد عدة مشايخ وعلماء أفاضل من أجلهم **الشيخ عبد الله بن القاضي اليعلاوي**.

وبعد ذلك أكرمه الله تعالى برحلة أخرى إلى المدينة المنورة حيث لازم فيها كبار العلماء خاصة المالكية، ومنهم: **العلامة أحمد بن محمد خيرات الشنقيطي التندغي**، وقرأ على يديه شرح الدردير على مختصر خليل، وأيضاً الرسالة البيانية، وسيرة ابن هشام، والمعلقات السبع، وديوان النابغة، وسنن أبي داود، وغيرها.

ولازم أيضاً بالمدينة المنورة العالم المشهور **العلامة حمدان بن أحمد الونيسي (ت١٣٣٨هـ)**،

---

(١) شيخ علماء الحرم: لأنه تخرج من تحت يديه تلامذة كثيرون، أصبحوا بعده قناديل تضيء ساحات الحرم المكي، ومنهم: العلامة السيد علوي بن عباس المالكي، والعلامة الفاضل الشيخ محمَّد نور سيف بن هلال، والعالم الصالح محمَّد أمين كتبي، ومن تلاميذه أيضاً العلامة الدكتور محمَّد بن علوي المالكي.

(٢) انظر ترجمته في ثبت: «العَرْف الوردي في ترجمة ومشيخة فضيلة العالم المربي الخطيب الواعظ الشيخ وصفي المسدي» تخريج الدكتور المسند المؤرخ محمَّد بن أبي بكر باذيب، الورقة: ١٠٦.

فقرأ على الشيخ حمدان تفسير الجلالين وألفية ابن مالك بشرح ابن عقيل.

ومنهم: **الشيخ عبد العزيز التونسي (ت١٣٣٦هـ)**، قرأ عليه كماً كبيراً من موطأ مالك مع الشرح للزرقاني وقطعة من مختصر خليل.

وممن لازمه: **اللغوي الشهير محمَّد محمود التركزي الشنقيطي (نزيل مصر)**[١].

سافر إلى الشام ولقي أهلها وبقي فيهم مدَّة، ثم سافر قاصداً البلاد الحجازية، فوصل مكة المكرمة في شهر رجب عام ١٣٣٦هـ، وبدأ بالدراسة والحضور في حلقات العلم بالمسجد الحرام، حيث أخذ **عن الشيخ عبد الرحمن دهان المكي (ت١٣٣٧هـ)** دروساً في فنون شتى، فقد قرأ عليه شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وأخذ عن الشيخ مشتاق أحمد الهندي.

وفي عام ١٣٣٨هـ عين مدرساً بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، ونظراً لتفوقه ونبوغه اشتغل بالتدريس في أروقة الحرم المكي الشريف، فقام بتدريس الحديث والتفسير، والأصول والبلاغة والتاريخ[٢].

ذكر بعض من ترجم له[٣] بأن ممن أجازه:

- **الشيخ عبد الرحمن دهان المكي (ت١٣٣٧هـ)**، سابق الذِّكر[٤].
- **الشيخ يوسف بن إسماعيل النَّبْهاني البيروتي (ت١٣٥٠هـ)**.
- **السيد الشيخ بدر الدين بن يوسف الحسني المغربي الدمشقي (ت١٣٥٣هـ)**.
- **الشيخ محمَّد بخيت بن حسين المطيعي المصري (ت١٣٥٤هـ)**.
- **الشيخ علي بن سرور الزَّرْكلوني المصري (ت١٣٥٩)**.

---

(١) «العَرْف الوردي» للدكتور محمَّد باذيب، الورقة: ١٠٦، وفي هذه الإجازة أسند الموطأ والبخاري عن شيخه العلامة السودي.

(٢) من عادته تدريس خمس ليالٍ في الأسبوع إلى جانب دروس مدرسة الفلاح، ثم اختصر دروسه على ليلتي الجمعة والسبت في الحرم المكي، وتدريس كبار الطلبة في منزله يومياً من الضحى إلى الظهر، وفي المساء في شتى الفنون.

(٣) ممن ذكر هؤلاء وزاد عليهم جملة مثلهم الشيخ محمَّد مختار فلمباني في ثبت «بلوغ الأماني» لشيخه محمَّد ياسين الفاداني، الورقة: ٣٥، وكذلك العلامة الشيخ محمَّد ياسين الفاداني في إجازته لسيدي الشيخ يحيى الغوثاني، والمسماة: «نيل الأماني في إجازة يحيى الغوثاني» وغيرهما، لكن اعترض البعض على هذه الكثرة والتي لم يقفوا فيها على وثائق، قلت : والعهدة في النقل على تلامذته.

(٤) «العَرْف الوردي» للدكتور محمَّد باذيب، الورقة: ١٠٧.

- **الشيخ محمَّد بن محمَّد بن عبد القادر القرشي السُّوَدي المالكي (ت١٣٦٨هـ)**. وغيرهم.

والأخير كان ممن يسند عنه مروياته في إجازته المطبوعة، وخاصة في موطأ الإمام مالك وصحيح الإمام البخاري؛ وقد قال فيها: «إن لي إجازات عامة وخاصة في الصحاح والمسانيد والمعاجم وموطأ الإمام مالك، وغيرها من تصانيف العلماء الأعلام».. إلى أن قال: «أمَّا الموطأ فحدثني به شيخنا العلَّامة الفقيه المحدِّث الصوفي الشيخ محمَّد بن محمَّد بن عبد القادر القرشي السودي المالكي المتوفى ١٣٦٨هـ، إجازة فيما كتبه إليَّ من مدينة فاسَ سنة ١٣٥٢هـ...»[١].

وفاته:

بعد حياة علمية (تعلماً وتعليماً) في الحرم المكي، انتقل إلى جوار ربه سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، في شهر صفر عام ١٣٩٠هـ (أبريل ١٩٧٠م) بمكة المكرمة، وصلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بمقابر المعلاه، واشترك في تشييعه عدد كبير من العلماء وأهل العلم ومحبيه وتلاميذه وعارفي فضله [٢].

❊ ❊ ❊

يروي كل ما له عن جملة من أهل العلم والفضل، منهم:

الشيخ عبد الرحمن دهان المكي (ت١٣٣٧هـ)، عن السيد أحمد زيني دحلان، عن عثمان دمياطي، عن محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير، عن الشهابين الملَّوي والجوهري، بالإسناد السابق.

الشيخ يوسف بن إسماعيل النَّبْهاني البيروتي (ت١٣٥٠هـ)، عن الشيخ إبراهيم السقا المصري، عن الشيخ ثعيلب بن سالم الفشني (الضرير)، عن الشهابَيْن: الملوي والجوهري، بالإسناد السابق[٣].

---

(١) انظر نصّ إجازته للشيخين وصفي المسدي وأحمد كعكة، وإجازة الشيخ وصفي مرفقة في ثبته «العَرْف الوردي»، تخريج الدكتور محمَّد باذيب، الورقة ١٠٩، والشيخ عبد الرحمن الصنيع النجدي.

(٢) ترجمته موجودة على مواقع الشبكة العنكبوتية، وثبت «العَرْف الوردي» تخريج الدكتور محمَّد باذيب، وكتاب: «الشيخ محمَّد العربي التباني السطيفي الجزائري إمام الحرمين وخادم العلم بأم القرى» للدكتور خير الدّين شترة.

(٣) قال الإمام النبهاني في مقدمة «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» في الورقة ٢١: «(الفائدة السادسة): يقول الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه: قد حضرت دروس شيخي العلامة الشيخ مصطفى الإشراقي المصري الشافعي رحمه الله في الجامع الصغير) سنة ١٢٨٧ه في الجامع الأزهر أيام مجاورتي فيه، وهو من أجل الآخذين عن الإمام العلامة الشهير شيخ مشايخي إبراهيم الباجوري، وأروي الجامع الكبير والجامع الصغير وجميع

(ح) إبراهيم السقا، عن ثعيلب الفشني، ومحمَّد الأمير الصغير، كلاهما عن والد الثاني محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير، عن الشهابين الملَّوي والجوهري، بالإسناد السابق.

الشيخ محمَّد بخيت بن حسين المطيعي المصري (ت١٣٥٤هـ)، عن الشيخ محمَّد بن أحمد عليش المالكي، عن الشيخ محمَّد الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير، بالإسناد السابق.

الشيخ علي بن سرور الزَرْكلوني المصري (ت١٣٥٩)، عن الشيخ إبراهيم السقا، عن ثعيلب الفشني، ومحمَّد الأمير الصغير، كلاهما عن الأمير الكبير، بالإسناد السابق.

(ح) عن الشيخ الجمال يوسف بن بدر الدِّين الدمشقي، والشيخ محمَّد بن درويش الحوت، والشيخ حسين بن محمَّد الجسر الطرابلسي، كلهم عن الإمام الكزبري (الصغير)، عن مسند الشام أحمد بن عبيد العطَّار، عن محدِّث الشام أبو الفدا إسماعيل بن جرَّاح العَجْلوني، والشهابين أحمد الملَّوي وأحمد الجوهري، كلهم عن مسند الحجاز الإمام الحافظ عبد الله بن سالم البصري المكي.(١)

الشيخ محمَّد ابن عبد القادر السُوَدي المغربي (ت١٣٦٨هـ)، عن محدِّث المغرب العلامة أحمد بن الطالب القرسي السودي (ت١٣٢١هـ)، عن شيخ الجماعة المحدِّث بدر الدِّين الحموي (ت١٢٦٤هـ)، عن شيخه شيخ الجماعة العلامة التاودي بن الطالب القرسي السودي (ت١٢٠٩هـ)، عن شيخه العلامة محمَّد بن عبد السلام بناني، عن شيخه العلامة المحقق محمَّد فتحا ابن عبد القادر الفاسي (ت١١١٦هـ)، عن والده شيخ الجماعة العلامة عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي (ت١٠٩٦هـ)، عن العارف الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن محمَّد الفاسي (ت١٠٣٦هـ)، عن الإمام القصَّار (ت١٠١٣هـ)، عن الجنوي، عن سُقِّين العاصمي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (٢).

❁ ❁ ❁

مؤلفات الحافظ السيوطي بالإجازة من عدة طرق، أعلاها طريق شيخي خاتمة المحققين، الإمام العلامة الشيخ إبراهيم السقا المصري، عن الشيخ ثعيلب، عن الشهابين الملوي والجوهري، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشمس البابلي، عن سالم السنهوري، عن الشمس العلقمي، عن مؤلفها الحافظ السيوطي». اهـ ثم ساق أسانيد له من طرق أخرى، كطريق الإمام الكزبري الحفيد. وللاستزادة من أسانيده انظر ثبته: «هادي المريد».

(١) ذكر سيدي الشيخ يحيى الغوثاني -في مقال له على الشبكة- جملة من شيوخ الشيخ الزركلوني وبعض أسانيده في أكثر من موضع على الشبكة؛ وذلك بعد الكلام عن إجازة شيخه الفاداني من الشيخ الزركلوني، ومنها أخذتها.

(٢) انظر إجازته للسادة العلماء من أهل حمص: محمَّد بن محمَّد جنيد، وأحمد كعكة، ووصفي المسدي، وقد أرسلهنَّ لي مشكوراً فضيلة الدكتور الباحث محمَّد عيد منصور -سلمه الله-.

السادس

الشيخ محمَّد أسعد العَبَه جي الحلبي

(١٣٠٦ – ١٣٩٣هـ)

مفتي الشافعية في حلب، المحقق الأصولي اللغوي –أبو عادل– الشيخ محمد أسعد العبجي[(١)] الشافعي الحلبي، ولد في حلب، ونشأ فيها..

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

قرأ القرآن الكريم وتلقّى دراسته الأولية في المكاتب الخاصة، ثم عمل الشيخ في أول شبابه كاتباً حاسباً في بعض المحلات التجارية أو الخانات، ثم عاد إلى طلب العلوم الشرعية، فأخذها عن أعيان عصره، ومنهم: العلامة الفقيه اللغوي الشيخ أحمد المكتبي الكبير الحلبي الشافعي الأزهري، في مدرسة الدليواتي بحلب، والشيخ محمد الكلاوي، في المدرسة الشعبانية، والشيخ العلامة اللغوي المقرىء قاضي القضاة محمد بشير الغزي الحلبي، والشيخ العلامة محمد الحنيفي الحلبي، في المدرسة العثمانية، كما تلقى العلم على الشيخ علي أفندي العالم، في الجامع الأموي الكبير بحلب.

وقد أجازه الشيخ أحمد المكتبي الكبير، والعلامة الشيخ المحدث محمَّد بدر الدين الحسني المراكشي المغربي ثم الدمشقي.. محدِّث الشام، رحمهم الله جميعاً.

كان الشيخ مدرساً للفقه الشافعي وأصوله، واللغة العربية وعلومها (النحو والصرف والبلاغة)، وخاصة في معهد العلوم الشرعية بحلب (المدرسة الشعبانية) منذ تأسيسه في سنة (١٣٦٨هـ/١٩٤٩م) تقريباً، كما درَّس في المدرسة الخسروية، كما عيِّن مفتياً للشافعية بحلب، وبقي حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(٢)].

---

(١) **لَقَبُ** العبه جي، أو العبجي: كلاهما صحيح، لكن الأولى أشهر، والثانية مكتوبة في بعض البطاقات الشخصية، وأصل هذه الكلمة عربية تركية، فهي عائدة إلى بيع العباءات (العبايات)، فتكون عبا + جي. وجي: كلمة تركية تتبع لصنعة الصانع، كقولهم لمن يعمل بالأخشاب: أخشابجي، ومثله من يعمل في القهوة: قهوجي... وهكذا.

(٢) ومن مناقبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه بقي مفتياً للشافعية في الديار الحلبية أكثر من عشرين سنة.

فائدة: كانت بينه وبين السيد النبهان قراءات وجلسات خاصة لفترة طويلة، وكان قلما يغيب عن مجلس الذِّكر الذي يقيمه السيد النبهان في يوم الجمعة في الكلتاوية، بل لم ينقطع عنه إلا لضرورة، حتى كان يوضع له كرسي بجانب السيد النبهان، وفي نهاية المجلس يطلب السيد النبهان منه الدعاء.

قال عنه العلامة الشيخ الفقيه الأديب الدكتور محمَّد فوزي فيض الله-رَحِمَهُ ٱللَّهُ –حيث قال عنه: أستاذنا الجليل السيد الشيخ محمَّد أسعد العبه جي، من أصحِّ من عرفتهم حلب علماً بالعربية وعلومها، وفقهاً بالمذهب الشافعي، وخبرة بالرجال والأسر والأماكن قديمها وحديثها، وأصولها وفروعها.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد عمر دام بالتدريس والإفتاء، وذلك في سنة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م وشيعته مدينة حلب إلى مقبرة الشيخ سعود، الكائنة شمالي ساحة محلة قاضي عسكر إلى جهة الشرق، حيث دفن فيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمة واسعة [(١)].

❋ ❋ ❋

يروي كل ما له عن جملة من أهل العلم والفضل، منهم:

الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى المكتبي (ت١٣٤٢هـ) عن شيوخ الأزهر، منهم: محمَّد بن مصطفى الخضري (ت١٢٨٧هـ)، والشمس محمَّد بن محمَّد الأنبابي شيخ الأزهر (ت١٣١٣هـ)، كلاهما عن البرهان إبراهيم بن محمَّد بن أحمد الباجوري شيخ الأزهر (ت١٢٧٧هـ)، والنور حسن بن درويش بن عبد الله القويسني شيخ الأزهر (ت ١٢٥٤هـ)، وهما عن محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير (ت١٢٣٢هـ)، عن المحدِّثين المسنِدَيْن الشهابَيْن: أحمد بن عبد الفتاح الملوي وأحمد بن الحسن الجوهري، كلاهما عن الإمام الحافظ عَبْدُ اللهِ بن سَالِم الْبَصْرِيّ – صاحب ثَبَت: «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد».

الشيخ محمَّد بدر الدين الحسني (ت١٣٥٣هـ)، عن إبراهيم بن علي السقا المصري، عن ثعيلب بن سالم الفشني، عن الشهابَيْن: الملوي والجوهري، بالإسناد السابق.

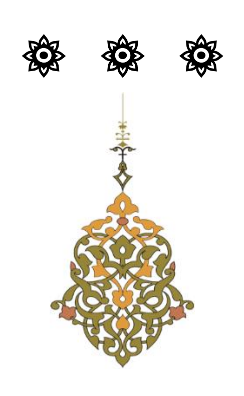
---

(١) مصادر الترجمة: موقع أحباب الكلتاوية، «نخبة من أعلام حلب الشهباء» للشيخ عبد الرحمن الأويسي.. مقدمة كتاب «سلم الوصول في علم الأصول » للشيخ العبجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(ح) وعن عبد القادر بن صالح الخطيب، عن عبد الرحمن الكزبري الصغير، عن محمَّد الأمير الكبير، عن الشهابَيْن: الملوي والجوهري، بالإسناد السابق.

(ح) وعالياً عن أبيه يوسف بن عبد الرحمن الحسني، عن محمَّد الأمير الكبير، بالإسناد السابق.

۞ ۞ ۞



السابع
الشيخ محمَّد ياسين الفاداني المكي

(١٣٣٥ – ١٤١٠هـ)

علم الدِّين ومجدد عِلْم الإسناد[١] العلَّامة الفقيه أبو الفيض محمَّد ياسين بن محمَّد عيسى الفاداني الأندونيسي الأصل، المكي الشافعي، المولود بمكة المكرمة سنة ١٣٣٥هـ، الموافق ١٩١٦م، ونشأ في أسرة علم وتقوى، ثم طلب العلم صغيراً.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

ابتدأ طلب العلم على والده وعمه الشيخ محمود الفاداني، ثم التحق بالمدرسة الصولتية الهندية بمكة، كما تعلم في مدرسة دار العلوم الدينية في مكة المكرمة عام تأسيسها، حتى أكمل دراسته على علمائها الأوائل وغيرهم من الوافدين إلى البلد الحرام، ثم عين مشرفاً ومديراً بها حتى وفاته.

تلقى العلم على علماء كثيرين ممن سمع بعلو شأنهم العلمي وتقواهم، حتى جمع الكثير من الأسانيد (بين قراءة وسماع وإجازة)؛ فأصبح مسند الحجاز بلا منازع، ثم أطلقوا عليه مسند العصر.

وقيل بأنَّ عدد شيوخه قارب الخمسمائة شيخ وشيخة، كلهم أجازه وروى عنهم، ثم رأى أن يجمع أسانيد بعض شيوخه في أثبات متعددة، وبعضهم كتبهم بعموم إجازاته المطولة، ومن أشهر شيوخه الذين تحمَّل منهم وأسند عنهم:

- محدِّث الحرمين العلَّامة عمر بن حمدان المحرسي، والذي حضر عليه في الكثير من الكتب الستة والمسلسلات بشرائطها، وجمع له ثبتاً ضخماً سماه: «مطمح الوجدان من أسانيد عمر حمدان»، ثم اختصره في «إتحاف الإخوان»، وكلاهما مطبوع.

- العلَّامة محمَّد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي، وقد طالت ملازمته له، فتلقى عنه

---

(١) لقبه كذلك: مسند العصر ـ أو مسند الوقت، وقيل: إن العلَّامة الأصولي الحافظ الشيخ عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماري هو من أطلق عليه لقب مسند العصر، فسار الناس على هذا اللقب واشتهر به.

التفسير والحديث، والفقه والأصول، واللغة العربية، وجمع له أسانيده في جزء سماه: «المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ محمد علي»، وضمنه ترجمة موسعة للشيخ، وهو مطبوع.

- العلَّامة محسن بن علي المساوي الفلمباني، لازمه ملازمة تامة، فقرأ عليه الفقه الشافعي وأصول الفقه، ثم جمع له ثبتاً في ترجمته وأسانيده، وأسماه: «فيض المهيمن في ترجمة وأسانيد السيد محسن».
- كما لازم مفتي الشافعية عمر باجنيد، وأخذ عنه -أيضاً- الفقه الشافعي.
- الشيخ عبيد الله بن الإسلام السندي الديوبندي، قرأ عليه التفسير والحديث ومصطلحه.
- العلامة المسند عبد الستار بن عبد الوهّاب الصديقي الهندي المكي.
- العلامة القاضي حسن بن محمَّد مشاط...، وغيرهم الكثير الطيب ممن ذكرهم في أثباته(١).

باشر التدريس في دار العلوم الدينية في مكة المكرمة عام ١٣٥٦هـ، وكان يلقي دروساً مختلفة في شتى العلوم في المسجد الحرام، وخصص لتدريس الحديث وعلومه، وكذا في منزله ومكتبه الخاص(٢).

وفاته:

في ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة سنة١٤١٠هـ، الموافق ٢١ يوليو١٩٩٠م، توفي الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة، وصلي عليه يوم الجمعة.

❋ ❋ ❋

يروي كل ما له عن جملة من أهل العلم والفضل، وأثباته المتعددة طافحة بتراجمهم، ومنهم:

محدِّث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي، والعلامة الشيخ علي بن حسين المالكي، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدِّهْلوي، عن محمَّد عابد السندي، عن عمه محمد حسين، عن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الله المغربي، عن الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي، صاحب ثبت: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

---

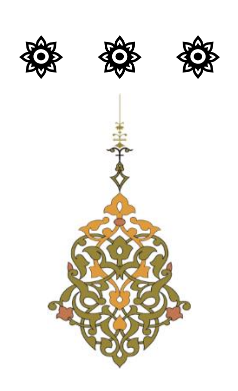
(١) جمع له بعض تلامذته أثباتاً ذكروا فيها غالب شيوخه، ومن أجلها ثبت: «بلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد مسند العصر الشيخ محمَّد ياسين الفاداني» للشيخ محمَّد مختار الدِّين الفلمباني.

(٢) وكان له اهتمام بتعليم البنات، حتى أنشأ عام ١٣٧٧هـ معهداً للمعلمات، وشارك في تأسيس مدارس البنات.

(ح) **عن المعمَّرين الشيخين المكييَن عمر بن أبي بكر باجنيد، وسعيد بن محمَّد يماني،** كلاهما عن السيد أحمد زيني دحلان المكي، عن مفتي مكة السيد محمَّد بن حسين الحبشي، عن عمر بن عبد الكريم العطار المكي، عن محمَّد طاهر سنبل المكي، عن خاله محمَّد فتني المكي، عن الإمام الحافظ عبد الله بن سالم البصري المكي بما في: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، وهذا إسناد مسلسل بالمكيين(١).

الشيخ علي بن فالح الظاهري نزيل مكة، عن أبيه محدث المدينة فالح بن محمَّد الظاهري المهنوي، عن الشريف محمَّد بن علي السنوسي الخطابي، عن أبي حفص عمر بن العطار المكي، عن المفتي عبد المالك بن عبد المنعم القلعي المكي، عن جده التاج محمَّد القلعي، عن الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي، صاحب ثبت: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، وهذا إسناد آخر مسلسل بالمكيين أيضاً.

❁ ❁ ❁



---

(١) أورده الشيخ الفاداني في ثبته: «الأسانيد المكيَّة لكتب الحديث والسير والشمائل المحمديَّة» الورقة: ٢٦ في أسانيد كتب الإمام النووي.

الثامن

الشيخ محمَّد زين العابدين الجذبة الحلبي

(١٣٢٨ – ١٤٢٦هـ)

العلَّامة الفقيه الواعظ المربي المعمَّر قرابة مائة سنة، محمَّد زين العابدين –أبو الخير– ابن الشيخ محمَّد عطاء الله بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمَّد بن الشيخ محمَّد صالح بن الشيخ محمَّد الملقب بالجذبة الأنطاكي الحلبي، المولود في أنطاكية بطرف حلب سنة ١٣٢٨هـ، الموافق ١٩١٦م، ونَشأ في أسرة توارثت العلم والفضل كابراً عن كابر.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

تعلم تلاوة القرآن الكريم ومبادئ العربية على شيخه الشيخ محمَّد سالم في (كُتَّابه) في مَحِلَّة البيّاضة، ثم حفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة من عمره، وتابع تعليمه الابتدائي في المدرسة العربية الإسلامية (الخاصة)، ثم في إحدى المدارس الرسمية، وفي سنة ١٣٤٢هـ، توفي والده الشيخ محمَّد عطاء الله، وهو ما زال في المرحلة الابتدائية، لكن بعد أن حَبَّبَ إليه طلب العلم ورغبه فيه، انتسب إلى المدرسة (الخسروية) وراح ينهل من معين علومها على كبار علماء عصره[1].

ألَمَّ ببعض العلوم الكونية إضافة إلى دراسته الشرعية: كالحساب والجغرافية والعلوم الطبيعية، وقد درسها على: أمثال الشيخ زكي باقو، والشيخ أمين الله عيروض، والشيخ محمَّد كامل سراج، وغيرهم...

---

(١) فأخذ علم التلاوة والتجويد والقراءات على شيخه المقرئ الشيخ أحمد بن حامد التيجي المدني، وقرأ التفسير على شيخه الشيخ أحمد بن محمَّد الشمّاع، وأخذ علم الحديث ومصطلحه، والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي على شيخه العلامة الشيخ محمَّد راغب الطباخ، وقرأ الفقه الحنفي على الشيخ الفقيه أحمد بن محمَّد الزرقا، وأخذ أصول الفقه على شيخه الشيخ أحمد الكردي، ودرس علم الفرائض على فرائضي- حلب الشيخ عبد الله المعطي، والتوحيد والمنطق على الشيخ فيض الأيوبي، والعربية –بنحوها وصرفها وبلاغتها وأدبها– على شيوخها، ومنهم: الشيخ محمَّد الناشد الملقب بـ(الزمخشري الصغير) والشيخ محمَّد أسعد العجبي، والشيخ عمر أسد، والشيخ عبد الله حماد التادفي، وغيرهم...

ثم تابع دراسته في المدرسة (الخسروية) تحت إشراف شيخه محمَّد راغب الطباخ حتى التخرُّج سنة ١٣٥٠هـ[١]، وفي هذا الوقت لازم مجالس شيوخه، ولم ينقطع عنها إلا لضرورة، وكانت على كلٍّ من:

– الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين؛ فقد قرأ عليه قسماً من (الجامع الصحيح) للإمام البخاري بشرح القسطلاني، و(مختصر البخاري لابن أبي جمرة الأزدي)، و(الأربعين النووية) للحافظ النووي، و(الشمائل المحمدية) للإمام الترمذي، كما حضر عليه دروساً في حاشية ابن عابدين في الفقه الحنفي.

– الشيخ محمَّد راغب الطباخ، وبه تأثَّر كثيراً حتى بقي بعد وفاته يعدد أفضاله ويكثر من الترحم عليه؛ فقد قرأ عليه في الحديث ومصطلحه كـ (مقدمة ابن الصلاح)، كما قرأ عليه كتاب (نور اليقين)، و(إتمام الوفاء بسيرة الخلفاء) للشيخ محمد الخضري، وبعد هذه الملازمة والقراءة أجازه الشيخ الطباخ سنة١٣٥١هـ.

تابع على نهج شيخيه –السراج والطباخ– متعلقاً بالحديث وعلومه، حتى حصلت له إجازات كثيرة من كبار أهل العلم والفضل، فممن أجازه:

– العلامة العارف المرشد الشيخ محمَّد بن أحمد الهاشمي الحسني الجزائري ثم الدمشقي، والذي أجازه إجازة عامة بكل مروياته ومسموعاته في ربيع الأول من سنة ١٣٧٩هـ.

– العلامة الشيخ محمَّد العربي التباني الجزائري الإدريسي الحسني، والذي أجازه إجازة عامة بكل مروياته ومسموعاته في سنة ١٣٨٢هـ.

– الشيخ صالح بن أحمد الأركاني ثم الرابغي، والذي أجازه إجازة عامة بكل مروياته ومسموعاته، كما أجازه بالكتب الستة خاصة؛ وذلك في التاسع والعشرين من رمضان ١٤١٠هـ.

تلقى عنه –خلال أكثر من خمسين عاماً– الكثير من الطلبة، فأجاز بعضهم واكتفى البعض بالتلقي؛ إذ كانت دروسه في التوحيد والحديث والتفسير وعلوم القرآن في المدرسة (الخسروية)، ودروس التوحيد والحديث النبوي الشريف في المدرسة (الشعبانية)، التي تابع فيها تدريسه حتى تقدمه بالسن.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مساء السبت في ليلة القدر من رمضان سنة ١٤٢٦هـ، الموافق ٢٩/١١/٢٠٠٥، وشيّع جثمانه في اليوم الثاني، ودفن في مقبرة كَرَزْ داده في حلب.[٢]

---

(١) كان في الدفعة السادسة، حيث تخرَّج بدرجة جيد، وكان ترتيبه الثاني في دفعته.

(٢) مقتبسة من ترجمة الشيخ عدنان كاتبي الحلبي، وموقع رابطة العلماء السوريين.

يروي ما له عن جملة من أهل العلم والفضل، وخاصة منهم عمدتيه:

الشيخ محمَّد راغب الطباخ (ت١٣٧٠هـ)، عن شرف الحق بن جلال الدِّين الدِّهْلِوي الهندي، عن فضل رحمن الكنج مرادآبادي، عن الشاه عبد العزيز الدِّهْلِوي، عن والده الشاه ولي الله الدِّهْلِوي، عن أربعة من الآخذين عن الحافظ البصري[١]، منهم: ابنه سالم، عن أبيه الإمام الحافظ عَبْد اللهِ بن سَالم الْبَصْرِيّ، صاحب ثَبَت: «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد».

الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين (ت١٣٧٣هـ) كامل بن أحمد الموقت الحلبي الحنبلي، عن أبيه الشيخ أحمد الموقت الحنبلي، عن أبيه عبد الرحمن الموقت الحنبلي، عن أبيه عبد الله موفق الدِّين الحنبلي، عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله الشامي ثمَّ الحلبي الحنبلي، عن صالح بن رجب المواهبي الحلبي الحنفي، عن الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي.

(ح) عن الشيخين محمَّد راغب الطباخ، ومحمَّد نجيب سراج الدِّين، كلاهما عن محمَّد بدر الدِّين الحسني، عن أبيه جمال الدِّين يوسف بن بدر الدِّين الحسني، وعبد الله السكري، وعبد القادر الخطيب، ثلاثتهم عن عبد الرحمن الكزبري الصغير[٢]، وهو عن محمَّد أمين عابدين، وأحمد بن عبيد العطار، وهما عن إسماعيل العجلوني، عن الإمام الحافظ عبد الله بن سالم البصري المكي.

❊ ❊ ❊

فائدة لطيفة:

للشيخ المتَرْجَم إسناد لطيف مسلسل بالمحمديين؛ إذ كل شيوخه اسمهم محمَّداً كاسمه؛ فيكون:

الشيخ محمَّد زين العابدين بن الشيخ محمَّد محمَّد عطاء الله الجذبة، عن شيخيه وعمدتيه: محمَّد نجيب سراج الدِّين، ومحمَّد راغب الطباخ، عن المحدِّثَين المغربيين الحسنيين محمَّد بدر الدِّين الحسني، ومحمَّد عبد الحي الكتاني، وهما عن أمين فتوى الشام محمَّد أبي الخير عابدين، وهو عن الفقيهين محمَّد حسن البيطار، ومحمَّد علاء الدِّين عابدين، وهما عن والد الثاني علامة الشام المسند محمَّد أمين بن عمر عابدين، وهو عن شيخيه: محمَّد شاكر العقاد بما في ثبته: «العقود اللآلي في الأسانيد العوالي»[٣]،

---

(١) أما الثلاثة الباقي هم: عمدته أبو طاهر محمَّد بن إبراهيم الكردي المدني، وعمر بن عقيل السقَّاف (سبط عبد الله البصري)، وتاج الدِّين محمَّد القلعي.

(٢) انظر إعلام الطلبة الناجحين، للشيخ أحمد السردار الورقة: ٣٧.

(٣) **فائدة:** هذا الثبت من تخريج الإمام محمَّد أمين عابدين، وكان عمره وقت تخريجه ٢٣ عاماً.

ومحمَّد الأمير الكبير، بما في ثبته: «سد الأرب من علوم الإسناد والأدب»، وفي ثبت كلٍّ منهما الإسناد المسلسل بالمحمديين.

أما الشيخ محمَّد شاكر العقاد: فيروي عن المعَمَّر الشمس محمَّد بن محمَّد بن عبد الله المغربي المدني، عن الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي، بالإسناد السابق.

وأما الأمير الكبير: فيروي بواسطة واحدة عن الإمام عبد الله بن سالم البصري، وهي عن الشهابين الملَّوي والجوهري، فلا يحتاج إلى نزول في السند مع وجودهما.

❁ ❁ ❁



التاسع
الشَّيْخُ أَحَمْدَ محمَّد الشمَّاع الحلبي

(١٢٩٠ – ١٣٧٣هـ)

العلاّمة العارف المفسِّر الفقيه الحنفي –أبو محمَّد– أحمد بن الشيخ العالم محمَّد بن إبراهيم بن أحمد الشماع الحلبي الرفاعي، المولود في مدينة حلب الشهباء، ليلة الاثنين الثالث من شهر صفر الخير، (١٢٩٠هـ)، الموافق للأول من شهر نيسان ١٨٧٣م.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

نشأ في أسرة علمية صالحة محبة للعلم والعلماء؛ فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في سن مبكرة على والده الشيخ محمَّد الشمَّاع، ثم اتجه إلى طلب العلم الشرعي، وكان عمره يومئذ ثماني عشرة سنة، وكان شديد الحرص في طلب العلم، حتى غدا عالماً يشار إليه بالبنان.

لطيفة: ذُكر بأن السبب في طلبه للعلم وحبه له: أنه كان يعمل مع أخواله في حرفة السنكرة، فمرَّ به والده وهمس في أذنه: أرغبت عن طلب العلم إلى حرفة السنكرة يا أحمد؟! وتلا عليه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ..﴾[1] الآية؛ فتأثر عند سماعه لهذه الآية، وترك العمل، واغتسل، واتجه إلى طلب العِلْم الشرعي، وانكب على تحصيله حتى حاز فيه قصب السبق وأصبح ممن يشار إليه بالبنان.

عمل مدرساً في الجامع الأموي الكبير بحلب، بالإضافة إلى عمله في الخسروية مدرساً لمادة التفسير، وكان يكثر من قيام الليل، كثير القراءة والمطالعة في كتب العلم.. وإذا استعصى عليه فهم شيء، قام من الليل يدعو الله ويبكي ويتوسل إليه أن يفتح عليه، وكان ملازماً لتكرار اسم الجلالة (الله)، وقد اتخذ منه وِرْداً من بعد صلاة العصر حتى أذان المغرب.

أهم شيوخه: تلقى العلم عن جملة من كبار العلماء، من أبرزهم:

(١) سورة الحديد، آية: ١٦

- والده العالم العامل الشيخ محمَّد الشماع الحلبي الحنفي.
- العلامة الجليل أحمد المكتبي الكبير، وبه تأثر كثيراً، فأفاد عليه علوم اللغة العربية.
- العلامة الفقيه الكبير بكري بن أحمد الزبري –مفتي حلب–، والذي أجازه بعامة مروياته.

وفاته:

في يوم الأربعاء الحادي عشر من ربيع الأول، الموافق: ١٢نوفمبر ١٩٥٣م الموافق ٦ ربيع الأول ١٣٧٣هـ جعل يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمَّداً رسول الله، عليها حييت، وعليها أموت، وعليها أبعث إن شاء الله»، وبقي على تردادها وتكرارها حتى فارق الحياة، فشيعه أهله وأحبابه، ودفنوه في مقبرة الصالحين بحلب (بالقرب من قبر صديقه العلامة الشيخ محمَّد سعيد الإدلبي)، وذلك بموجب وصيته التي أوصاها[١].

❋ ❋ ❋

يروي ما له عن جملة من أهل العلم، منهم:

مفتي الدِّيار الحلبية الشيخ بكري بن أحمد الزبري الحلبي الأزهري، عن شيخه برهان الدِّين إبراهيم بن محمَّد الباجوري المصري، وهو عن شيخه أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير المصري المالكي، عن العلَّامتين المحدِّثين المسندين الشهابين: أحمد بن عبد الفتاح الملَوي الشَّافعي،وأحمد ابن الحسن الجوهري الشافعي، كلاهما عن شيخهما الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي، صاحب ثبت: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

---

(١)كان بينه وبين الشيخ محمَّد سعيد الإدلبي محبة رابطتها قوية، لم تنفكَّ حتى بعد الموت؛ فلما حضرت الوفاةُ الشيخَ أحمد الشمَّاع، قال: ادفنوني عند أقدام الشيخ محمَّد سعيد، فدفن في مقبرة الصالحين خلف قبره. قلتُ: الصالحون من الناس يعتقدون بصلاح جميع أمة سيدنا محمَّد، فكيف بالعلماء المخلصين الصادقين!! وكلنا يطمع برحمة الله التي تحوط المحسنين، قال الله تعالى في سورة الأعراف:﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ .

مصدر الترجمة (بتصرف): «إعانة المجدِّين في تراجم أعلام المحدِّثين من الشيوخ الحلبيين» للشيخ أحمد السردار، وكتاب: «نخبة من أعلام حلب الشهباء»، للشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حسين الأويسي، إلا أنهما ذكرا سنة ولادته: (١٢٨٧هـ) الموافق (١٨٧٠م)، ترجمة من أولاده، كتبها الشيخ فياض العبسو لموقع رابطة العلماء السوريين.

عن الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى المكتبي الحلبي (ت١٣٤٢هـ)، وهو عمدته، عن شيوخ الأزهر، منهم: محمَّد بن مصطفى الخضري (ت١٢٨٧هـ)، والشمس محمَّد بن محمَّد الأنبابي شيخ الأزهر (ت١٣١٣هـ)، كلاهما عن البرهان إبراهيم بن محمَّد بن أحمد الباجوري شيخ الأزهر (ت١٢٧٧هـ)، والنور حسن بن درويش بن عبد الله القويسني شيخ الأزهر (ت١٢٥٤)، وعن محمَّد ابن محمَّد الأمير الكبير (ت١٢٣٢هـ)، بالإسناد السابق.

۞ ۞ ۞



العاشر

الشيخ عيسى مَـنُّون الفلسطيني المصري

(١٣٠٦ – ١٣٧٦هـ)

العلَّامة الأصولي العارف المحقق الشيخ عيسى بن يوسف بن أحمد منون المقدسي الشافعي، المولود في بلدة عين كارم بمدينة القدس الفلسطينية عام ١٣٠٦هـ.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

نشأ تحت أنظار جده مع أبيه وأمه، فبدأ طلب العلم على شيوخ الكتَّاب، فكان جده –أحمد منون– يلمح فيه توقد الذهن والتعلق بالعلوم، بل وشغفه فيها، فشجعه على الاستمرار في طلب العلم وأعانه فيه، لكن والده كان يحتاجه لمساندته في العمل الزراعي، فبدأ باصطحابه إلى البستان، فازداد تعلقه وشوقه للعلم، فما كان من جده إلا أنْ فرَّغه لطلب العلم وأمر ابنه أن يتركه له، فيسر الله له الشيخ العالم يوسف الحبية، والذي قرأ عليه مبادئ العلوم من النحو والصرف والفقه والتوحيد، واستوعب عنده الحساب والتاريخ والتقويم وجودة الخط.

وفي سنة١٣٢٢هـ، قرر السفر إلى مصر لإتمام تعليمه، فانتسب إلى الأزهر، وكان من أساتذته الشيخ سليم البشري (شيخ الجامع الأزهر)، فقد أدركه وسمع دروسه في أواخر حياته، والشيخ محمَّد حسنين مخلوف العدوي، والشيخ عبد الحكيم عطا (وقد لازم دروسه ملازمة تامة)، والشيخ محمَّد أبو العليان، والشيخ محمَّد بخيت المطيعي، والشيخ دسوقي العربي، والشيخ أحمد الرفاعي...، وغيرهم.

وبعد انتسابه للأزهر بخمس سنوات أدخلت مشيخته الأنظمة الحديثة، ووضعت الطلاب في سنوات دراسية تناسب مؤهلاتهم العلمية، وجعلت مدة الدراسة اثني عشر عاماً.

وبعد الاختبار من سنته الخامسة فيه ألحقته إدارة الأزهر بالسنة التاسعة، مع أنه لم يمض على انتسابه للأزهر إلا خمس سنوات؛ وذلك لبراعته ومكنة علمه وغزارته، فنال شهادة الأهلية عام ١٣٢٨هـ، ١٩١١م، وشهادة العالمية؛ وهي أعلى درجة علمية آنذاك.

وبعد سنة من حصوله على الشهادة العالمية بسنة واحدة قررت مشيخة الأزهر تعيينه مدرساً، فبدأ تدريس المواد الموكل إليه، ثم في عام ١٩١٨م تَسَلَّم مشيخه رواق الشوام بوفاة شيخها يحيى الخليلي،

وفي عام ١٩٣٩م انتخب عضواً في جماعة كبار العلماء.

وفاته:

توفي ليلة الاثنين ٦ جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٦هـ، الموافق ٦ كانون الثاني ١٩٥٧م، ودفن في مقبرة الإمام الشافعي بالقاهرة.[١]

❊ ❊ ❊

يروي كل ما له عن جمع من أهل العلم، منهم:

العلَّامة محمَّد حسنين مخلوف المالكي، عن محمَّد بن جعفر الكتاني، عن علي بن ظاهر الوتري، عن أحمد بن زيني دحلان، وعبد الغني الغنيمي الميداني، كلاهما عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري الصغير، عن الشهاب أحمد بن عبيد الله العطار، عن العلَّامتين المحدِّثين المسنِدَيْن الشهابَيْن: أحمد بن عبد الفتاح الملوي، وأحمد بن الحسن الجوهري، كلاهما عن شيخهما الإمام الحافظ عَبْد اللهِ ابن سَالِم الْبَصْرِيّ صاحب ثَبَت: «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد»[٢].

عن العلامة محمَّد بخيت المطيعي، عن الشمس محمَّد بن محمَّد الأنبابي[٣]، عن البرهان الباجوري، عن الأميرين الصغير والكبير، والثاني عن الشهابَيْن: الملوي والجوهري، بالإسناد السابق.

عن العلَّامة أحمد بن شرقاوي بن مساعد الشرقاوي المالكي، عن عبد الرحيم بن مسعود القُلْتي -بضم القاف وسكون اللام- الطهطاوي، عن البرهانين الباجوري والسقا، عن الأمير الصغير[٤].

العلَّامة أحمد بن محجوب الرفاعي المالكي، عن إبراهيم السقا، ومحمَّد عليش، عن محمَّد الأمير الصغير، عن والده الشيخ الأمير الكبير[٥].

---

(١) ترجمته مفصلة في كتاب «حياة عَلَم من علماء الإسلام الشيخ عيسى منون»، للشيخين يوسف عبد الرزاق، ومحمَّد منون، وكتاب «تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي»، للشيخ عبد الفتاح أبي غدة.

(٢) «التحرير الفريد» للشيخ صالح الفرفور، الورقة: ٣١، و«انتخاب العوالي الأخيار» للشيخ العطار الورقة: ٣٢.

(٣) «أسانيد المصريين» للشيخ أسامة الأزهري، في الورقة ٣٦٦ – ٣٦٧.

(٤) «أسانيد المصريين»، الورقة: ٢٥٠.

(٥) ذكر بعض أسانيده الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه على سنن الترمذي، في ورقة ٦٨، والشيخ أسامة الأزهري في أسانيد المصريين في ورقة: ٢٨٦- ٢٨٩. وقال عنه العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدَّة في «ترجمة ستة من فقهاء العالم

(ح) وعالياً عن البرهان الباجوري، والشهاب أحمد منة الله المالكي، عن الأمير الكبير.

فائدة: ذكر الشيخ عبد الحي الكتاني في فهرسه[١] إسناداً لطيفاً عنه، وهو اتصاله بنظم البرهان الكوراني، قال فيه: نظم الزبرجد في الأربعين المسلسلة بأحمد (للبرهان الكوراني)، نرويه عن الشهاب أحمد الرفاعي، عن أحمد منة الله، عن أحمد العطار، عن أحمد المنيني، عن أحمد النخلي عنه، وهو كما ترى مسلسل بالأحمدين.

❁ ❁ ❁



الإسلامي»، عند ذكر شيوخ الشيخ عيسى منون: ومنهم العلامة الجليل المحدِّث الضابط المتقن الشيخ أحمد الرفاعي الذي كان أمهر المشتغلين بالحديث في مصر في زمانه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

(١) انظر فهرس الفهارس: (٢/ ٦٨٣).

الحادي عشر

الشيخ عَلَوِي بن عباس المالكي المكي

(١٣٢٧ – ١٣٩١هـ)

مفتي المالكية في البلد الحرام العلامة المسند السيد علوي بن عباس بن الشيخ عبد العزيز بن عباس بن عبد العزيز بن محمَّد المالكي المكي الحسني الإدريسي، المولود بمكة عام ١٣٢٨هـ، نشأ تحت أنظار والده الشيخ عباس بن عبد العزيز المالكي، فرباه وأحسن تربيته.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

التحق بكُتَّاب عمه السيد حسن المالكي، فحفظ القرآن الكريم وصلى به التراويح إماماً بالمسجد الحرام وهو في العاشرة من عمره، ثم التحق بمدرسة الفَلَاح بمكة المكرّمة، وكان أساتذتها من أجلِّ علماء المسجد الحرام، فلازمهم حتى بَرَع وصار ممن يُشَار إليهم بالبنان قبل التَّخرُّج.

تلقَّى العِلْم والإجازة عن كثير من كبار العلماء؛ منهم: والده السيد الشيخ عباس، والشيخ عمر بن حمدان المحرسي، والشيخ محمَّد حبيب الله الشنقيطي، والشيخ حسين أحمد المدني، والشيخ عبد الستار الدِّهلوي، والحبيب عيدروس بن سالم البار، والحبيب علوي بن طاهر الحداد، والحبيب علي ابن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، والسيد محمَّد عبد الحي الكتاني، والسيد يوسف بن إسماعيل النبهاني، والشيخ عبد القادر الشلبي، وغيرهم الكثير كما ذكره ولده المحدِّث السيد محمَّد المالكي(١).

كان له نشاط في مكة المكرَّمة على صعيد التعليم والتأليف والإشراف على الحلقات القرآنية وأمور المناسك، بالإضافة للمحاضرات والبرامج الإذاعية، فقد جمع له بين شرافة النسب والعلم، فكُتِبَ له القَبول بين الخاصة والعامة، فطار صيته وذاع في البلاد.

وفاته:

انتقل السيد علوي إلى -رحمة الله- في منتصف ليلة الأربعاء ٢٥ صفر ١٣٩١هـ، ودفن في

---

(١) ذكرها في أثباته لوالده، كـ«فهرست الشيوخ والأسانيد»، و«العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية»، وغيرهما.

مكة المكرَّمة عصر يوم الأربعاء بمقبرة المعلاة، وقد شيعه الألوف من المقيمين والقادمين من الأطراف، وقد حضـــر جنازته كبار علماء مكة المكرمة والوافدين إليها، فكانت جنازةً مشـــهودة؛ بحيث امتلأ الشارع من باب المسجد الحرام إلى مقبرة المعلاة [١].

❋ ❋ ❋

يروي ما له عن جملة من أهل العلم والفضل، وقد ذكرهم ولده السيد محمَّد في أثباته، منهم:

والده الشـــيخ عبَّاس بن عبد العزيز الإدريســـي المالكي (هو عمدته في الرواية)، عن محمَّد عابد المالكي، وأبي بكر شـــطَّا، كلاهما عن أحمد زيني دحلان، عن عثمان بن حســـن الدمياطي عن عبد الله الشرقاوي، عن محمَّد بن سالم الحفني، عن عيد النمرسي (ت١١٤٠هـ)، عن مسند الحجاز الإمام الحافظ عبد الله بن سالم البصري المكي، صاحب ثَبَت: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

محدِّث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي[٢]، عن أحمد بن إسماعيل البرزنجي، عن أبيه إسماعيل، عن صالح بن محمَّد الفلَّاني المدني، عن محمَّد أمين سَفَر المدني، وعبد الله بن محمَّد المغربي، عن مسند الحجاز الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي.

السيد يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتي (ت١٣٥٠هـ)، عن الشمس محمَّد بن محمَّد الأنبابي شـــيخ الأزهر (ت١٣١٣هـ)، والبرهان إبراهيم السَّـــقَّا (ت١٢٩٨هـ)، كلاهما عن البرهان إبراهيم الباجوري شـــيخ الأزهر (ت١٢٧٧هـ)، والنور حســـن بن درويش القويســـني شـــيخ الأزهر (ت١٢٥٤هـ)، وهما عن محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير (ت١٢٣٢هـ)، عن الشـــهابَيْن: أحمد بن عبد الفتاح الملوي، وأحمد بن الحسن الجوهري، كلاهما عن الإمام الحافظ عَبْدُ اللهِ بن سَالم الْبَصْرِيّ[٣].

الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الصدِّيقي الدِّهلوي، عن علي بن ظاهر الوتري المدني (١٣٢٢هـ)، وعبد القادر الطرابلســـي، وعبد الجليل بن عبد الســـلام برادة المدني (١٣٢٦هـ)، كلهم عن الشـــاه عبد الغني المجددي (١٢٣٥-١٢٩٦هـ)، عن أبيه أبي ســـعيد المجددي الدِّهلوي، والشـــاه محمَّد إسـحاق بن محمد أفضـل العمري الدِّهلوي (١١٩٧-١٢٦٢هـ)، كلاهما عن الشاه عبد العزيز

---

(١) مصادر الترجمة: العقود اللؤلؤية في الأسانيد العلوية لولده السيد محمَّد المالكي، وفهرست الشيوخ والأسانيد.

(٢) وهو عمدته في الرواية كذلك، لعلوِّ أسـانيده وكثرتها، وهي مجموعة في ثبت «مطمح الوجدان في أسـانيد الشـيخ عمر حمدان»، جمع وتخريج تلميذه العلامة الشيخ محمَّد ياسين الفاداني.

(٣) انظر التعليق على إسناد الشيخ يوسف النبهاني في ترجمة الشيخ محمَّد العربي التباني، الورقة: ٣٣.

ابن الشاه ولي الله الدِّهلوي(١١٥٩-١٢٣٩هـ)، عن والده الشاه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدِّهلوي (١١١٤-١١٧٦هـ)، عن أربعة من تلاميذ الإمام عبد الله بن سالم البصري، منهم: ولده سالم بن عبد الله بن سالم البصري، وأبو طاهر محمَّد بن إبراهيم الكوراني(١٠٨١-١١٤٥هـ)، عنه.

شيخ الحديث في الهند حسين أحمد المدني، عن شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والإمام خليل أحمد السهارنفوري، والأول عن: عبد الغني المجددي الدِّهلوي، وأحمد علي المحدِّث السهارنفوري، والقارئ عبد الرحمن الفانيفتي، ومحمَّد مظهر النانوتوي، أربعتهم عن الشاه محمَّد إسحاق الدِّهلوي، عن الشاه عبد العزيز الدِّهلوي، عن والده الشاه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدِّهلوي، عن أربعة من تلاميذ عبد الله بن سالم البصري، منهم: ولده سالم بن عبد الله بن سالم البصري، وأبو طاهر محمَّد عبد السميع بن إبراهيم الكوراني، عنه.

الثاني: خليل أحمد السهارنفوري، عن عبد القيوم البدهانوي، ومحمَّد مظهر النانوتوي، فالأول: عن الشاه محمَّد إسحاق الدِّهلوي، بالإسناد السابق.

أما الثاني؛ فعن إسحاق الدِّهلوي، بالإسناد السابق، وعن مملوك العلي النانوتوي، عن رشيد خان الدِّهلوي، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، بالإسناد السابق[1].

❁ ❁ ❁



(١) أفادني بضبط الكثير من الأسانيد الهندية أخي الشيخ المسند محمَّد أشرف بن الشيخ أحمد الهندي ثم الأفريقي.

الثاني عشر

الشيخ جميل الصابوني الحلبي

(١٣٠٦ – ١٣٩٤هـ)

قيّم الجامع الأموي الكبير في مدينة حلب الشهباء، الشيخ جميل بن علي بن مصطفى الصابوني، المولد في مدينة حلب الشهباء سنة ١٨٨٩م، الموافق ١٣٠٦هـ.

من مشايخ حلب الشهباء، كان قيّم الجامع الأموي الكبير، ومسؤول التدريس فيه؛ فقد كان يشرف حلى حلقات العلم في الجامع لكبار علماء حلب وينظمها.

دراسته وشيوخه ونشاطه العلمي:

عكف على طلب العلم في سن مبكّرة؛ فحضر على أكابر علماء حلب [كالشيخ بشير الغَزّي، والشيخ أحمد الزرقا، والشيخ نجيب سراج الدِّين.. وغيرهم][1].

كان يداوم البقاء في المسجد الأموي (الجامع الكبير)، كما يطلق عليه أهل حلب الشهباء، فكان يحضر إليه صباحاً ويعود منه ليلاً.

كان ارتباطه العلمي في المسجد أكثر من ارتباطه الاجتماعي، فكان يستغلّ وقته فيه إمّا لتنظيم حلقات العلم فيه، أو للقراءة وطلب العلم، أو للتدريس، فقد كانت له دروس في المسجد خاصة في الفرائض والنحو، والصرف والعروض، وكان كبار العلماء من أهل حلب ممن لهم دروس في الجامع الكبير، ينيبونه عنهم في الدرس حال غيابهم.

كان يأخذ معه أبناءه إلى الجامع، لينهلوا العلوم الشرعية، وكان يضع ابنه الشيخ ضياء الدِّين (أكبر أولاده) في المأذنة ويغلق عليه الباب حتى يدرس دروسه ويقرأ الكتب.

يقول الشيخ ضياء رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لقد كنت أنهي دروسي ولا أجد ما أفعله، فقررت أن أدخل معي

---

(١) ما بين معقوفتين من زيادتي على الترجمة، فقد أفادني بأسماء شيوخه شيخنا العلّامة المعمَّر محمَّد علي الصابوني (ابن المترجَم) بحضور ولده الشيخ أحمد، وذكر جملة أخرى من الشيوخ، ومنهم: الشيخ الترمانيني، فرجحتُ أن يكون الشيخ عبد السلام، لا عمه أحمد، لعدة أسباب.

قاموس اللغة العربية لأحفظ كلماته، فكنت كل يوم أحفظ عدداً معيّناً منه، حتى حفظت جلّه.

ولذلك نجد الشيخ ضياء رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حجّة في اللغة، وكان يعرف كلمات اللغة العربية وأصولها، وكان مرجعاً في ذلك.

وكان الشيخ جميل يهتم بتدريس أبنائه وتعليمهم العلم الشرعي، فمن اهتمامه أن خصّص غرفة لابنه الشيخ محمَّد علي في الجامع الأموي، فكان الشيخ محمد علي يمضي معظم أوقاته فيها،يقرأ الكتب ويذاكر فيها واجباته المدرسية، ثم إذا جاء وقت دروس العلماء في الجامع، خرج إليهم ليحضر دروسهم وينهل من علمهم، وكان الشيخ محمَّد علي يجلس فيها أياماً عديدة ولا يعود إلى المنزل إلاّ قليلاً.

كان الشيخ جميل رَحِمَهُ ٱللَّهُ عالماً بالفرائض، بل كان من أشهر أهل زمانه في هذا العلم، فقد ذكر لي ذلك غير واحد من الناس، ومن بينهم عمي الشيخ ضياء رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ووالدي الشيخ محمد علي –حفظه الله– وعمي الشيخ محمود –حفظه الله– وغيرهم الكثير، ذكروا لي كيف كان الشيخ جميل بارعاً في علم الفرائض وكيف أن بعض القضاة يرجعون إليه ويستشيرونه في بعض مسائل الميراث المعقدة التي تعرض عليهم في المحاكم، فكان الشيخ جميل يفنّدها لهم ويعطيهم الجواب الشافي فيها.

وكذلك كان الشيخ جميل رَحِمَهُ ٱللَّهُ عالماً بارعاً بالنحو، وكان له أسلوبه الخاص الممتع، المتميّز بالسهولة واليسر.

وكذلك اشتهر الشيخ جميل رَحِمَهُ ٱللَّهُ ببراعته في علم العَرُوض، فكان دائم السؤال لأبنائه وبناته عن بحور الشعر، فقد ذكر لي والدي أن جدي كان لا يتركهم لحظة دون أن يسألهم في الأمور العلمية، وكان مما اعتاد عليه أنه إذا رأى أحد أبناءه يجلس دون عمل، فكان يعطيه بيتاً من الشعر ليعربه أو ليبيّن من أي البحور هو، فتأصل بذلك علم العَرُوض في أذهان أبنائه، فكانوا جميعاً بارعين في هذا العلم مع براعتهم في علم النحو.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ صيف عام ١٩٧٥م، الموافق ١٣٩٤هـ في منزله بحي الأنصاري في مدينة حلب، عن عمر يناهز ٨٦ عاماً، وحضر جنازته جمع من أهل العلم والفضل مع حشود من الناس، ثم دفن في مقبرة الصالحين بحي الفردوس بحلب[١].

* * *

(١) كتب هذه الترجمة جمعها من مصادرها حفيده الشيخ أحمد بن محمَّد علي، وذلك بسؤال والده وأعمامه.

يروي ما له عن جملة من الأشياخ، منهم [١]:

العلّامة الفقيه المحدّث محمَّد نجيب سـراج الدِّين، وهو عن المحدِّث المسْـنِد كامل بن أحمد الموقت الحلبي الحنبلي (١٢٧٠هـ -١٣٣٨هـ)، وهو عن أبيه الشـيخ أحمد الموقت الحنبلي، عن أبيه عبد الرحمن الموقت الحنبلي، عن أبيه عبد الله موفق الدِّين الحنبلي، عن أبيه عبد الرحمن بن عبد الله الشامي ثمَّ الحلبي الحنبلي، عن صالح بن رجب المواهبي الحلبي الحنفي، عن الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري، صاحب: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، وباقي أسانيده مرت في ترجمته[٢].

❁ ❁ ❁



(١) بعد سماعي لعدد من أسماء شيوخه من لفظ سيدي الشيخ محمَّد علي الصابوني، اخترتُ هذا الشيخ الجليل من جملة أشياخه وتركتُ الباقي للباحثين، فقد استقصيتُ مع حفيد المترجَم الشيخ الأستاذ أحمد مدة في البحث، لكني ما وفِّقتُ إلا على ما لا يتجاوزون أصابع اليد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٢) أسـانيده بعضـها موجود في ترجمته الورقة: ٢٦ ، والأغلب في ثبت ولده الحافظ الشـيخ عبد الله سراج الدِّين، بتخريج الشيخ أحمد السردار، الورقة: ٧ في نص إجازته للمؤلف السرادار، وفي الورقة: ٣٢.

الثالث عشر

الشيخ حسن بن محمَّد المشاط المكي

(١٣١٧ – ١٣٩٩هـ)

العلَّامة القاضي المسند الفقيهٌ، حسن بن محمَّد بن عباس بن على بن عبد الواحد المشاط المكي المالكي، المولود بمكة المكرمة في ٣/١٠/١٣١٧هـ، في أسرة علمية مكية أنجبت عدداً من العلماء، كالشيخ عبد القادر بن علي المشاط، والشيخ محمَّد بن عباس المشاط، فألحقه والده بالكتاتيب ليتعلم علوم الآلة على عادة أهل مكة، ثم أرسله بالمدرسة الصولتية سنة ١٣٢٩هـ، فأتمَّ دراسته بتفوق، فرأت إدارة المدرسة تعيينه مساعداً للمدرسين وهو قريب من سن التخرج، ثم نال شهادتها بجدارة عام ١٣٣٦هـ، وبعد تخرجه عمل بنفس المدرسة مدرساً؛ فاستمرَّ تدريسه فيها ثلاثين سنة.

نشاطه العلمي وشيوخه:

وكان في هذا الوقت ملازماً في المسجد الحرام يتلقى على علمائه، كما التقى بعدد كبير من العلماء الوافدين الى البلد الحرام.

وممن تلقى عنهم بعد ملازمة والده الشيخ محمد المشاط، والعلامة محمَّد حبيب الله الشنقيطي، والشيخ عبد الرحمن الدهان، والشيخ عبد الستار الدهلوي، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ عيسى رواس، وغيرهم.

عمل بالمحاكِم الشرعيَّة لمدة من الزمن، ففي عام ١٣٦١هـ، عين عضواً في هيئة التمييز حتى انحلت الهيئة عام ١٣٦٤هـ، فسافر على إثر ذلك في رحلة مدتها عام تقريباً، فاجتمع في السودان بالسيد علي الميرغني، والشيخ الفاتح قريب الله، وفي مصر التقى بالمشايخ: محمَّد زاهد الكوثري، وسلامة القضاعي، وفي سورية بالمشايخ: عبد العزيز عيون السود، وعبد الفتاح أبو غدة، وصالح فرفور، كما زار لبنان أيضاً.

في عام ١٣٦٥هـ، عين وكيلاً لرئيس المحكمة الشرعية، وظل بها مدة عامين حتى صار قاضيها، وفي عام ١٣٧٢هـ، عين عضواً في مجلس الشورى، وما لبث أن أعيد إلى سلك القضاء معاوناً لرئيس

المحكمة واستمر فيها حتى استقالته في عام ١٣٧٥هـ(١).

لم ينقطع عن التدريس في المدرسة الصولتية، والتي تولى رئاسة مجلس إدارتها في غياب مديرها، وكذا دروس بالمسجد الحرام التي شارك العلماء في التدريس فيها منذ ١٣٤٤هـ، ولمدة ستين عاماً تقريباً، في الحديث (من كتب الصحاح) والتفسير والفقه والأصول واللغة، وكانت حلقاته عامرة خلف حِجْر إسماعيل، وأمام ميزاب الكعبة خلف المقام الحنفي، ثم بحصوة باب السلام، وفي رواق وحصوة باب المحكمة، إضافة إلى خلوته، وفي داره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.

وكان ممن أجازه جملة طيبة من العلماء، منهم من ذكره في مشيخته الصغرى المسماة: «الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد»، ومشيخته الكبرى المسماة: «الثبت الكبير».

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الأربعاء ١٣٩٩/١٠/٧هـ، بمستشفى د/ أحمد زاهر بالنزهة بمكة المكرمة، وشيع جثمانه ودفن بمقابر المعلاة في حوطة السادة العلويين بمكة المكرَّمة.

❋ ❋ ❋

يروي كل ما له عن جمع من أهل العلم، وقد أودع أسانيده ثبتيه (الكبير والصغير)، ومن شيوخه:

محمَّد حبيب الله الشنقيطي المدني، عن مفتي مكة المكرمة محمَّد عابد المالكي، عن والده المحدِّث حسين بن إبراهيم المالكي، عن شيخه عثمان بن حسن الدمياطي المكي، عن شيخه محمَّد ابن محمَّد الأمير الكبير بما في ثبته: «سد الأرب من علوم الإسناد والأدب».

(ح) **وعالياً عن شيخه المعمَّر محمَّد بن إبراهيم العربي المصري**، عن البرهانين إبراهيم الباجوري وإبراهيم السقا، ومحمَّد عليش المالكي، كلهم عن شيخهم محمَّد الأمير الصغير، عن أبيه محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير(٢)، عن الشهابين: أحمد بن عبد الفتاح الملَوي الشَّافعي، وأحمد بن الحسن الجوهري الشافعي، كلاهما عن شيخهما مسند الحجاز الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي،

---

(١) كان كعادة العلماء متورعاً عن مسألة القضاء، لكن المحكمة لم ترض بهذا، وكان قد قدَّم لها طلب استقالته، فيقَابَل طلبه بالرفض، ثم في عام ١٣٧٥هـ، قدم طلب الاستقالة، فقُبِل طلبه فاستقال ففرح بها كثيراً.

(٢) كانت إجازة المعمَّر العربي للشيخ المشاط في القاهرة بتاريخ ١٣٧٧هـ، والشيخ العربي يروي كذلك عن: مصطفى الصاوي ومحمَّد الذهبي.

صاحب ثبت: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

محمَّد بن جعفر الكتاني (إجازة مراسلة)، وهو عن: علي بن ظاهر الوتري (وهو عمدته)، وأبي جيدة بن عبد الكريم الفاسي، وأبي العباس أحمد بن أحمد البناني الفاسي، وعبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني، وعبد الكبير بن محمَّد الكتاني... كلهم عن عبد الغني الدِّهلوي، عن أبيه أبي سعيد، ومحمَّد إسحاق الدهلويان، كلاهما عن عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي، بما في ثبته: «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»، عن عمر بن أحمد بن عقيل السقاف، وأبي طاهر محمَّد بن إبراهيم الكردي المدني، وسالم بن عبد الله البصري، كلهم عن والد الأخير وجد الأول لأمه مسند الحجاز الإمام الحافظ أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المكي، صاحب ثبت: «الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

❁ ❁ ❁





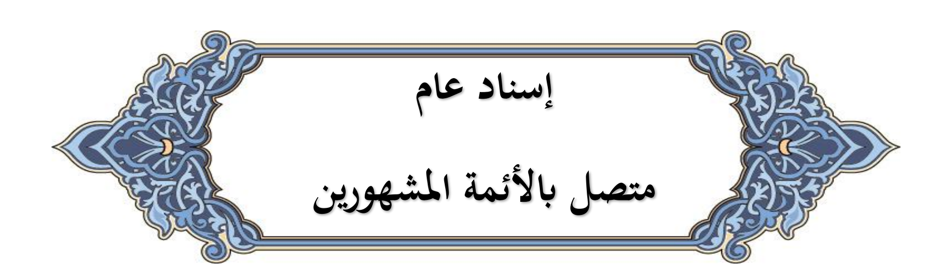
الباب الثاني
وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول إسناد عام متصل بالإمام ابن حجر.

الفصل الثاني: الحديث المسلسل بالأولية وأشهر كتب التفسير والحديث.

الفصل الثالث: الشمائل المحمديَّة، مؤلفات الإمام النووي، السنبلية، الفقه.

الفصل الأول



يروي شيخنا العلَّامة محمَّد علي الصابوني كل ما له عن شيوخه - المذكورين سابقاً - ما بين (قراءة وسماع وإجازة)، ومنهم:

علَّامة الدِّيار الحلبية المفسر المحدِّث محمَّد نجيب بن محمَّد سراج الدِّين الحلبي، ومؤرخ الدِّيار الحلبية ومسندها محمَّد راغب بن محمود الطبَّاخ الحلبي، ومسند الحجاز المحدِّث الأديب علوي بن عباس الإدريسي المالكي، ومسند العصر العلَّامة الفقيه المحدِّث محمَّد ياسين الفاداني المكي، وهم بأسانيدهم المتينة العليّة المتَشَعّبة، ومنها: عَن الحَافِظ المسند محمَّد عبد الحَيّ بن المحدِّث عبد الكَبِير الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، وهو عن أبيه، وأبي جيدة بن عبد الكبير الفاسي، وعبد الملك بن عبد الكبير العلمي، وعبد الله بن إدريس السنوسي، وفالح بن محمد الظاهري المدني...كلّهم عن محدِّث الحجاز ومسنده وعالم الحنفية فيها الشَّيْخ محمَّد عَابِد السندي (١٢٥٧هـ)، عَن الصِّديق بن عَليّ المزجاجي، عن أَبِيه، عن الشَّيْخ حسن العجيمي، عن الصفي أَحْمد القشاشي، عن أَحْمد الشناوي، عن أَبِيه عَليّ الشناوي، عن الشَّيْخ الإمام عَبْد الْوَهَّاب الشَّعْراني، عن الحَافِظ الإمام جلال الدِّين السُّيُوطِيّ، وَشيخ الإسلام القَاضِي زَكَرِيَّا الأَنْصَاري، كِلَاهُما عَن أمير المؤمنينَ في الحديث الإمام الحَافِظ أبي الفضل أحمد ابن عليٍ الشهير بابن حجرٍ العسقلاني المصري الشافعي (ت٨٥٢هـ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٢- طريق آخر:

ويروي شيخنا أيضاً عن العلَّامة المفسر المحدِّث الشيخ محمَّد نجيب بن محمّد سراج الدِّين (ت١٣٧٣هـ)، والعلَّامة المؤرخ المحدِّث الشيخ محمَّد راغب بن محمود الطبَّاخ (ت١٣٧٠هـ)، والعلَّامة

الأصولي المفتي الشيخ محمَّد أسعد العبه جي، كلّهم عن المحدِّث الأكبَر بدر الدِّين بن يوسف الحسني المغربي (١٣٥٤هـ) عن عالِمِ المدينة المنورة السيد أحمد بن إسماعيل البَرَزَنْجي ثمَّ المدني (ت١٣٣٧هـ)، عن أبيه السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني (ت١٢٨١هـ)، عن محدِّث المدينة المنورة صالح بن محمَّد العُمَريّ الفُلَّاني (ت١٢١٨هـ)، عن شمس الدِّين محمَّد بن محمَّد بن عبد الله المغربي المدني (ت١٢٠١هـ)، عن مُسْنِد الحجاز الإمام عبد الله بن سالم البصريّ المكيّ (ت١١٣٤هـ).

(ح) ويروي عالياً عن أبيه العلَّامة الشيخ جميل الصابوني، والعلَّامة الفقيه المفسر الشيخ أحمد ابن محمَّد الشمَّاع الرفاعي -الحلبيان-، وهما عن مفتي الدِّيار الحلبية العلَّامة الشيخ بكري بن أحمد الزبري الحلبي، عن شيخ الجامع الأزهر الإمام إبراهيم الباجوري المصري، عن إمام المالكية والإسناد العلَّامة محمَّد الأمير الكبير، عن الشهابين: أحمد بن عبد الفتاح الملَّوي، وأحمد بن الحسن الجوهري، وكلاهما عن مُسْنِد الحجاز الإمام عبد الله بن سالم البصريّ المكيّ (ت١١٣٤هـ)، وهو عن الحافظ شمس الدِّين محمَّد بن علاء الدِّين صالح البابليّ المِصْريّ (ت١٠٧٧هـ)، وهو عن الشيخ سالم بن محمدٍ السَّنْهُوريُّ المالكيُّ (ت١٠١٥هـ)، وهو عن الإمام نجم الدِّين محمَّد بن أحمدَ الغَيْطيُّ الشافعيُّ (ت٩٨٤هـ)، وهو عن شيخ الإسلام زَكَرِيَّا، عن أميرِ المؤمنينَ في الحديث الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد ابن عليٍ الشهير بابن حجرٍ العسقلاني المصري الشافعي (ت٨٥٢ هـ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٣- طريق آخر:

ويروي شيخنا أيضاً عن العلَّامتين الكبيرين المدرسين في الحرم المكي حسن بن محمَّد المشاط، ومحمَّد العربي التبَّاني، وهما عن الشيخ عبد الرحمن الدّهان المكي (ت١٣٣٧هـ)، عن السيد أحمد زيني دحلان، عن عثمان الدمياطي، عن محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير، عن الشهابين الملَّوي والجوهري، عن الإمام الحافظ عَبْد اللهِ بن سَالِم البَصْرِيّ - صاحب ثَبَت: «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد».

(ح) عن شيوخ الحرمين الشريفين (المكي والمدني) السادة: حسن بن محمَّد المشَّاط، ومحمَّد العربي التباني، ومحمَّد ياسين الفاداني، وعلوي بن عباس المالكي، كلهم عن محدِّث الحرمين عمر حمدان المحرسي (١٢٩١- ١٣٦٨هـ)، عن محدِّث المدينة المنورة ومسندها علي بن ظاهر الوتري (١٢٦١-١٣٢٢هـ)، ومحدِّث المدينة ومسندها فالح بن محمَّد الظاهري (١٢٥٨-١٣٢٨هـ)، كلاهما عن مسند المدينة المنورة عبد الغني المجددي (١٢٣٥-١٢٩٦هـ)، عن أبيه أبي سعيد المجددي الدِّهلوي، ومحدِّث الآفاق محمَّد إسحاق بن محمَّد أفضل العمري الدِّهلوي (١١٩٧-١٢٦٢هـ)، عن الشاه عبد العزيز

ابن الشاه ولي الله الدِّهلوي (١١٥٩-١٢٣٩هـ)، عن والده ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهلوي (١١١٤-١١٧٦هـ)، عن أبي طاهر محمَّد عبد السميع بن إبراهيم الكوراني (١٠٨١-١١٤٥هـ)، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشيخ محمَّد بن المكتبي، عن النجم محمَّد بن بدر الدِّين الغَزِّي، عن شيخ الإسلام القَاضِي زَكَرِيَّا بن محمَّد الأنصاري (٨٢٦-٩٢٦هـ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(ح) أخبرنا أبو طاهر محمَّد بن عبد السميع بن إبراهيم الكوراني (١٠٨١-١١٤٥هـ) عن أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي (١٠٤٩-١١١٣هـ)، عن أبي مهدي عيسى بن محمَّد الثعالبي الجعفري (١٠٢٠-١٠٨٠هـ)، عن سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي (٩٨٥-١٠٧٥هـ)، عن أحمد بن خليل بن إبراهيم السبكي (٩٤٠-١٠٣٢هـ) عن النجم محمَّد نجم الدين بن أحمد بن علي الغيطي السكندري (نحو ٩٠٠-٩٨١هـ) عن شيخ الإسلام القَاضِي زَكَرِيَّا بن محمَّد الأنصاري (٨٢٦-٩٢٦هـ)، عن أميرِ المؤمنينَ في الحديث الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد ابن عليٍ الشهير بابن حجرٍ العسقلاني المصري الشافعي (ت٨٥٢ هـ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[١].

---

(١) هذا الإسناد من الشاه ولي الله الدِّهلوي إلى شيخ الإسلام زكريا مسلسل بسماع صحيح البخاري، وقد حققه الدكتور أنمار وأيده الدكتور يحيى الغوثاني وغيره (كما هو موجود في ملتقى أهل الحديث)، ونصُّ كلامه: «عن عبد الغني المجددي (١٢٣٥-١٢٩٦هـ) سماعاً، للبخاري وهو عن محمَّد إسحاق بن محمَّد أفضل العُمَري الدِّهلوي (١١٩٧-١٢٦٢هـ) سماعاً، وهو عن عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدِّهلوي (١١٥٩-١٢٣٩هـ) سماعاً، وهو عن والده الشاه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم العُمري الدِّهلوي (١١١٤-١١٧٦هـ) سماعاً إلى كتاب الحج، مع إكمال باقيه على تلامذة وخلفاء أبيه، قال الشاه ولي الله الدِّهلوي أخبرنا أبو طاهر محمَّد عبد السميع بن إبراهيم الكوراني (١٠٨١-١١٤٥هـ) لجميعه، أخبرنا أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي (١٠٤٩-١١١٣هـ) لجميعه، أخبرنا أبو مهدي عيسى بن محمَّد الثعالبي الجعفري (١٠٢٠-١٠٨٠هـ) لجميعه، أخبرنا سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي (٩٨٥-١٠٧٥هـ) لجميعه، أخبرنا أحمد بن خليل بن إبراهيم السبكي (٩٤٠-١٠٣٢هـ) لجميعه، أخبرنا النجم محمَّد نجم الدين بن أحمد بن علي الغيطي السكندري (نحو ٩٠٠-٩٨١هـ) لجميعه، أخبرنا شيخ الإسلام القاضي زكريا ابن محمَّد الأنصاري (٨٢٦-٩٢٦هـ) لجميعه، قال أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي (٧٧٢-٨٥٢هـ) قراءة عليه لجميعه، أخبرنا أبو النجم عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحَمَوي (ت٧٩١هـ) لجميعه أخبرنا مسند الدنيا المعمَّر الشهير بـ(ابن الشحنة) الشيخ أحمد بن أبي طالب الحجار الدمشقي الحنفي (٦٢٤-٧٣٠هـ) لجميعه، أخبرنا سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك الربعي الزَّبيدي البغدادي (٥٤٥-٦٣١هـ) لجميعه، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي (٤٥٨-٥٥٣هـ) لجميعه، أخبرنا شيخ الإسلام أبو الحسن

إسناد نفيس:

بالإسناد السابق إلى محدِّث المدينة ومسندها الشيخ فالح بن محمَّد الظاهري المهنوي المدني (ت١٣٢٩هـ)، عن ختم المحدثين محمَّد بن عليّ السنوسي المكي، عن مسند الشام المحدِّث أحمد بن عبيد العطار الدمشقي، عن الأئمة المحدِّثِينَ المسنِدِيْن: محمَّد بن إسماعيل العجلوني الدمشقي، وأحمد ابن عبد الفتاح الملوي، وأحمد بن الحسن الجوهري، كلهم عن الإمام الحافظ عَبْد اللهِ بن سَالم البَصْرِيّ بما في ثَبَته: «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد»، وهذا إسناد مسلسل بالمحدِّثين المشهورين.

لطيفة: ممن روى عن الشيخ فالح الظاهري من كبار العلماء المعتنين بالرواية والدراية: السيد محمَّد عبد الحي الكَتاني، ومحمَّد العربي التباني، ومحمَّد ياسين الفاداني. (وهؤلاء الشيوخ تبدأ أسماؤهم بمحمَّد، وينتهي بالألف والنون والياء).

فائدة لطيفة في اسم محمَّد :

من شيوخ سيدي الشيخ **محمَّد علي** الصابوني الحلبي ثم المكي المجاور: **محمَّد راغب** الطباخ، و**محمَّد سعيد** الإدلبي، و**محمَّد نجيب** سراج الدِّين، و**محمَّد نجيب** خياطة، و**محمَّد أسعد** العبه جي، و**محمَّد العربي** التباني، و**محمَّد ياسين** الفاداني، وعنهم يروي الإسناد المسلسل بالمحمديين:

فهو عن محمَّد نجيب ومحمَّد راغب الطباخ، ومحمَّد أسعد العبه جي، ومحمَّد العربي التباني، وهم عن الحافظين المغربيين الشريفين محمَّد بدر الدين الحسني، ومحمَّد عبد الحي الكتاني، وهما يرويان عن محمَّد أبي الخير عابدين، عن محمَّد حسن البيطار، ومحمَّد علاء عابدين، عن محمَّد أمين عابدين، عن محمَّد شاكر العقاد بما في ثبته: «العقود اللآلي في الأسانيد العوالي» الذي خرّجه تلميذه ابن عابدين السابق الذِكر، ومحمَّد الأمير الكبير، بما في ثبته: «سد الأرب بمعرفة علوم الإسناد والأدب».

(ح) وروى الشيخ محمَّد راغب الطباخ، عن شيخه محمَّد كامل الهبراوي، عن محمَّد شهيد بن عبد العزيز الترمانيني، عن محمَّد بن حسين الكتبي، عن محمَّد الأمير الكبير، بما في ثبته: «سد الأرب»،

عبد الرحمن بن محمَّد بن مظفر الداوُدي البُوشَنْجي (٣٧٤-٤٦٧هـ) لجميعه، أخبرنا شيخ الإسلام أبو محمَّد عبدالله بن أحمد ابن حَمُّويَه السَّرخسي (٢٩٣-٣٨١هـ) لجميعه، أخبرنا شيخ الإسلام أبو عبد الله محمَّد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري (٢٣١-٣٢٠هـ) لجميعه، أخبرنا أمير المؤمنين في الحديث شيخ الإسلام أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل البُخاري (١٩٤-٢٥٦هـ) مرتين لجميعه مرة بـ(فربر) ومرة بـ(بخاري).

فيه إسناده المسلسل بالمحمديين [١].

(ح) وروى الشيخ محمَّد راغب الطباخ عن شيخه محمَّد بن جعفر الكتاني، عن محمَّد أمين بيطار، عن محمَّد التميمي، عن محمَّد الأمير الكبير، بما في ثبته [٢].

فائدة أخرى: يروي الشيخ محمَّد راغب الطباخ عن السادة المغاربة: محمَّد بدر الدين الحسني، ومحمَّد جعفر الكتاني، ومحمَّد عبد الحي الكتاني (تدبجاً)، ومحمَّد العربي العزوزي (تدبجاً).

فائدة أخرى: كتاب «العهود المحمدية» للإمام عبد الوهاب الشعراني، يرويه شيخنا بإسناد مسلسل بالمحمديين إلى مؤلفه، وكذلك سائر مصنفاته الشهيرة؛ فبالإسناد السابق عن الإمام محمَّد أمين بن عمر عابدين، عن محمَّد شاكر العقاد، عن محمَّد التافلاتي، عن محمَّد الحنفاوي، عن محمَّد علي اليمني العلوي، عن محمَّد سعد الدِّين، عن محمَّد الترجمان، عن مصنفه الإمام العارف أبي المواهب الشعراني.

قلتُ: هذا الإسناد اللطيف المسلسل بالمحمديين لا يُشَك ببركته؛ لتسلسله بكبار العلماء الربانيين، ومن كان اسمهم محمَّداً، ولعله أحد أسباب البركة لسيدي الشيخ محمَّد علي الصابوني [٣].

❁ ❁ ❁



---

(١) انظر ثبت: «إعلام الطلبة الناجحين»، للشيخ عبد الله سراج الدِّين، الورقة: ٥٣.

(٢) انظر: «التحرير الفريد لعوالي الأسانيد»، ترجمة السيد محمَّد جعفر الكتاني، الورقة: ٣٤.

(٣) وممن شملتهم هذه البركة بسر اسم محمَّد، أئمة عظام وعُمُدٍ فخام من أعلام هذه الأمة، وقد تناسلوا باسم محمَّد، كمسند نيسابور الذي اسمه: محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن محْمِش الزيادي، وحجة الإسلام الغزالي الذي اسمه: محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد الغزالي، وإمام القراءات والحديث ابن الجزري الذي اسمه: محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن يوسف الجزري، وغيرهم.

الفصل الثاني



يروي شيخنا حديث الرحمة المسلسل بالأولية (بأولية إضافية إن لم تكن حقيقية)[١]:

عن العلَّامة الشيخ محمَّد نجيب بن محمَّد سراج الدِّين، والعلَّامة الشيخ محمَّد راغب بن محمود الطبَّاخ (الحلبيان)، والمسند المحدِّث الأديب علوي بن عباس الإدريسي المالكي، ومسند العصر محمَّد ياسين الفاداني، وغيرهم...، كلهم عن الْحَافِظ السَّيِّد محمَّد عبد الحَيّ بن المحدِّث عبد الْكَبِير الكتاني الإدريسي الحسني (ت١٣٨٢هـ)، قال: أرويه عالياً عن المعَمَّر الشِّهاب أحمد الجمل النهطيهي–وهو أول حديث سمعته منه– قال: ثني به شيخنا البهي المالكي (ت١٢٦٠هـ) وهو أول، قال: ثنا الحافظ مرتضى الزبيدي الحنفي (ت١٢٠٥هـ) وهو أول، قال: ثني به المعَمَّر داود بن سليمان الخربتاوي المالكي (ت١١٧٠هـ) وهو أول، قال: ثنا المعَمَّر شمس الدِّين الفَيُّومي وهو أول، قال: ثنا السيد يوسف الأرميوني الشافعي (ت ٩٥٨هـ) وهو أول، قال: ثنا جلال الدِّين السيوطي الشافعي (ت٩١١هـ) و هو أول، قال: ثنا عبد الرحمن بن نور الدِّين أبي الحسن علي ابن الملقن (ت٧٨٠هـ) وهو أول، قال: ثنا جدي سراج الدِّين أبو حفص عمر الملقب بابن الملَقِّن[٢] (ت٨٠٤هـ) وهو أول، قال: ثنا صدر الدِّين أبو الفَتْح المِيْدُومِيُّ (ت٧٥٤هـ) وهو أول[٣]، ثنا أبو الفَرَج عبد اللطيف بن

---

(١) شيخنا –حفظه الله وعافاه– لا يتذكر هل سمعه بأولية حقيقية أم بإضافية؛ وذلك لبعد عهده بأشياخه، ولاهتمامه بالدراية أكثر من الرواية.

(٢) **فائدة**: قال السيوطي في بغية الوعاة: سمي بابن الملَقِّن نسبة لزوج أمّه.

(٣) قال الشيخ عبد الحي في «فهرس الفهارس» في الورقة: ٩٢: وهذا أعلى ما وقع لنا؛ إذ بيني وبين السيوطي فيه ستة وسائط، وبيني وبين الميدومي فيه تسعة، وهذا أعلى ما يكون. اهـ

عبد المنعم الحرَّانِيّ (ت٦٧٢هـ) وهو أول حديث، ثنا أبو الفَرَج عبد الرحمن ابن الجَوزي (ت٥٩٧هـ) وهو أول حديث، ثنا إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري (ت٥٣٢هـ) وهو أول حديث، أنبأ والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤَذِّن (ت٤٧٠هـ) وهو أول حديث، ثنا أبو طاهر الزِّيادي (ت٤١٠هـ) وهو أول حديث، ثنا أبو حامد أحمد بن محمَّد البزاز (ت٣٣٠هـ) وهو أول حديث، ثنا عبد الرحمن بن بشير ابن الحكم (ت٢٦٠هـ) وهو أول حديث، ثنا أمير المؤمنين في الحديث سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَة (ت١٩٨هـ) وهو أول حديث سمعته منه -وإليه ينتهي التسلسل بالأولية على هذا المنوال-، عن التابعي عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ (ت١٢٥هـ)، عن التابعي أَبِي قَابُوسَ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو بن العاص (ت بعد ١٠٠هـ)، عن الصحابي الجليل عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو بنِ العَاص (ت٦٥هـ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**»(١).

بجَزِم «يَرْحَمكُم» وبرَفعِها. حديث حسن صحيح، أخرجه البُخَارِيّ فِي الكنى وَالْأَدب الْمُفْرد، وَأحمد والْحميدِي فِي مسنديهما، وَالْبَيْهَقِيّ فِي الشّعب، وَأَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ فِي سُنَنهمَا، والنسائي وابن ماجة، لكن لم يسلسلوه.

ويرويه أيضاً بإسناد مسلسل بالعلماء الحلبيين؛ فعن الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين، والشيخ محمَّد راغب بن محمود الطبَّاخ (الحلبيان)، عن محدِّث الجامع الأموي بحلب الشيخ كامل الموقت الحلبي، عن والده المحدِّث أحمد الحنبلي الموقت الحلبي، عن والده المحدِّث عبد الرحمن الحنبلي الموقت الحلبي، عن والده المحدِّث عبد الله موفق الدِّين الحنبلي الموقت الفلكي الحلبي، عن والده المحدِّث المسند عبد الرحمن بن عبد الله الشامي الحنبلي الحلبي، عن المحدِّث شمس الدِّين محمَّد بن أحمد المعروف بابن عقيلة المكِّي (صاحب المسلسلات) بأسانيده الشهيرة(٢).

۞ ۞ ۞



(١) انظر: «فهرس الفهارس» الورقة: ٨٩-٩٢، أما في ثبته «منح المنة»؛ أسنده عن طريق والده وغيره، الورقة: ٥٢.

(٢) انظر «إعلام الطلبة الناجحين» للشيخ أحمد السردار، الورقة: ٨٨، و«مختصر الأثبات الحلبية»، للشيخ محمَّد راغب الطباخ، الورقة:٥٢١

بعض مصنفات التفسير

اخترتُ مجموعة لطيفة من كتب التفسير، وهي التي أشار إليها شيخنا في أول كتابه الشهير: «صفوة التفاسير»[١] والذي به يُعرف؛ وذلك لاعتماده عليها، وقد قال -بعد أن عددها-: أوثق كتب التفسير:

- **تفسير الطبري**
- **تفسير الزمخشري**
- **تفسير الرازي**
- **تفسير القرطبي**
- **تفسير أبو حيَّان**
- **تفسير ابن كثير**
- **تفسير الآلوسي**

---

(١) شهرة هذا الكتاب كانت عجيبة، ولا أعتقد بأنه تخلو مكتبة طالب علم أو باحث إسلامي منه، واللهُ إذا أعطى أدهش! قال شيخنا محمَّد علي الصابوني في مقدمته لطبعة ٢٠١١م: «...كان من أثر هذه النعمة أنْ أَخرجتُ كتاب (صفوة التفاسير) والذي انتهيت من تأليفه عام ١٣٩٨هـ من الهجرة النبوية الشريفة، ومكثتُ في تأليفه خمس سنين، وكانت أول طبعة له عام ١٣٩٩ه في بيروت، وحين نزلت هذه الطبعة إلى الأسواق، لاقى هذا التفسير استحساناً عجيباً لا يكاد يوصف، من أهل العلم والفضل...». إلى أن قال: «وقد امتدت يد المحسن السيد حسن عباس الشربتلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بالبذل والسخاء، فطبع منه كميات كبيرة وصلت إلى /٥٠٠،٠٠٠/ خمسمائة ألف نسخة على نفقته الخاصة، طبعت في المطابع الضخمة في ألمانيا، ووزعت بالمجان على المسلمين في أنحاء المعمورة، وكذلك قام العديد من دور النشر بطبع هذا الكتاب، فتمَّ طبع مئات الألوف منه، وتمَّ نشرها وتوزيعها في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وتكررت طباعته عشرات المرات..». اهـ

تفسير الطبري

واسمه: «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، لمحمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ).

يرويه شيخنا بالسَّنَد المتقدِّم إلى الإمَام الحَافِظ ابن حَجَر العَسْقَلانيّ[١]، قال: أخبرنَا أَبُو عَليّ مُحَمَّد بن أَحْمد ابن عبد الْعَزِيز المهْدَوِيّ، عَن يُونُس بن أبي إِسْحَاق، عَن أبي الحسن عَليّ بن مَحْمُود ابْن الصَّابُونِي، وَأبي الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن بن مكي، قَالَا: أَنبأَنَا أَبُو طَاهِر أَحْمد بن مُحَمَّد السِّلَفِي (إجَازَة مشافهة)، أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم ابْن الْحطاب الرَّازِيّ (إِذْناً)، عَن أبي الْفضل مُحَمَّد ابن أَحْمد السَّعْدِيّ، عَن الخصيب بن عبد الله بن الخصيب سَمَاعاً، عَن أبي مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد الفرغاني، أَنبأَنَا أَبُو جَعْفَر الطَّبَرِيّ بِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٢].

* * *

تفسير الزمخشري

واسمه: «الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل»، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ).

يرويه شيخنا بالسَّنَد إلى الإمَام الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلاني، عَن مُحَمَّد ابْن حَيَّان بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن حَيَّان، وأبي إسحاق التنوخي، وَشَيخ الاسلام السراج البُلْقِينِيّ..ثَلَاثَتهمْ عَن مُحَمَّد بن يُوسُف ابن حَيَّان، عَن أبي الْحسن عَليّ بن أَحْمَد بن عبد الْوَاحِد الْمَقْدِسِي المعروف بِابْن البُخَارِيّ، عن أبي طَاهِر الخشوعي –وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ–، عن أبي الْقَاسِم مَحْمُود بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر الزَّمَخْشَرِيّ –وَهُوَ آخر من حدث عَنهُ–، مَنْسُوب إِلَى زمخشر، قَرْيَة من قرى خوارزم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٣].

* * *

---

(١) في الاسناد العام من هذا الثبت، الورقة: ٦١.

(٢) انظر معجمه المفهرس المسمى: «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة» الورقة: ١٠٨.

(٣) «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات»، للإمام صالح الفُلَّاني في الورقة: ١٤١.

تفسير الفخر الرَّازِيّ

واسمه: «مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير»، لأبي عبد الله محمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، خطيب الري (ت٦٠٦هـ).

يرويه شيخنا بالسَّنَدِ إِلَى الإمام الْحَافِظ ابْن حجر، عَن الْإِمَام مجد الدّين اللّغَوِيّ الفيروزآبادي، عَن الْحَافِظ سراج الدّين الْقزْوِينِي، عَن القَاضِي أبي بكر مُحَمَّد بن عبد الله التَّفْتَازَانِيّ، عَن شرف الدّين أبي بكر مُحَمَّد ابن الْهَرَوِيّ، عَن مُؤَلفه مُحَمَّد بن عمر الرَّازِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [١].

❋ ❋ ❋

تفسير القرطبيّ

واسمه: «الجامع لأحكام القرآن»، لأبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ).

يرويه شيخنا بِالسَنَدِ إِلِى شَيْخِ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيّ، عَن القَاضِي أبي مُحَمَّد عبد الرَّحِيم بن الْفُرَات، عَن القَاضِي عبد الْعَزِيز بن جمَاعَة، عَن أبي جَعْفَر بن الزبير، عَن مؤلّفه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [٢].

❋ ❋ ❋

التفاسير لأبي حيَّان

واسمه: «البحر المحيط في التفسير»، لأبي حيَّان محمَّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدِّين الأندلسي (ت٧٤٥هـ).

يرويه شيخنا بالسَّنَدِ إِلَى الإمام السُّيُوطِيّ، عَن صَالح بن عمر البُلْقِينِيّ عَن وَالِده، عَن الْمُؤلف مُحَمَّد ابْن يُوسُف ابن عَليّ بن يُوسُف حَيَّان[٣].

(ح) بالسَّنَدِ إِلَى الإمام الْحَافِظ ابْن حجر، عَن أبي حَيَّان الْأَصْغَر، عَن جده أبي حَيَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

---

(١) «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات»، الورقة: ١٣٨.

(٢) «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات»، الورقة: ١٣٦.

(٣) «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات»، الورقة: ١٤٣.

تفسير ابن كثير

واسمه: «تفسير القرآن العظيم»، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ).

بالسَّنَدِ إِلَى الإمام عَبْدُ الله بنُ سَالم البَصْرِي، عن عبد الله بن محمَّد الدِّيري الدمياطي، عن سلطان المزاحي، عن نور الدِّين علي الزيادي، عن الجمال يوسف بن عبد الله الأرموني، عن الحافظ السيوطي، عن تقي الدِّين محمَّد بن محمَّد المكي، عن كمال الدِّين محمَّد بن أحمد ابن ظهيرة، وجمال الدِّين محمَّد بن عبد الله ابن ظهيرة، وهما عن الحافظ ابن كثير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

* * *

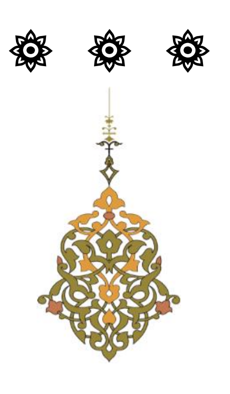
تفسير الآلوسي

واسمه: «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، لشهاب الدِّين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت١٢٧٠هـ).

يرويه شيخنا عن الشيخ نجيب سراج الدِّين، والشيخ راغب الطبَّاخ، والشيخ علوي بن عباس، ومحمَّد ياسين الفاداني، كلّهم عن الحافظ عبد الحي الكتاني، وهو عن إبراهيم بن سليمان الحنفي المكي، عن محمَّد بن حميد الشرقي مفتي الحنابلة بمكة المكرمة عنه.

(ح) عن الشيخ أحمد أبي الخير المكي، عن نعمان الآلوسي، عن أبيه عن مؤلفه مفتي بغداد العلَّامة الشهاب الآلوسي مباشرةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [1].

* * *



---

(١) انظر: «فهرس الفهارس والأثبات» (١/ ١٤٠).

بعض
المصنفات الحديثية

لم يقتصر اهتمام شيخنا على التفسير وعلوم القرآن فقط، إنما يسر الله له أن كتب شروحاً -بأسلوب خاص- على الكتب الستة، وكذلك على رياض الصالحين، وله اختصار للأذكار النووية، كل هذا بأسلوب عصريّ ميَسَّر، وقد طبع بعضها والباقي قيد الطباعة.

وهذا إن دلَّ على شيء، فإنه يدل على اهتمام شيخنا بالحديث وعلومه، كاهتمامه بالقرآن والفقه وعلومهما، لاسيما وشيوخه من كبار أهل هذا الفن، وعنهم يروي كتبه بأسانيد زاهرة فاخرة، ومنها:

- **صحيح الإمام البخاري**
- **صحيح الإمام مسلم**
- **سنن الإمام أبي داوود**
- **سنن الإمام الترمذي**
- **سنن الإمام النسائي**
- **سنن الإمام ابن ماجه**
- **موطأ الإمام مالك**
- **مسند الإمام أحمد**

صحيح الإمام البخاري

واسمه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه[١]، والمختصر من اسمه والمشهور به: صحيح البخاري، أو الصحيح الجامع.

ألفه: الإمام أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت٢٥٦هـ).

لشيخنا محمَّد علي الصابوني شرح -مُيَسَّر- عليه، وَسَمَه بـ «الدرر واللآلي بشرح صحيح البخاري» وهو في خمس مجلدات، لا يستغني عنه طالب علم فضلاً عن العلماء والمدرسين لكتب السنة.

قال معرِّفاً به: «شرح سهل ميسر لصحيح الإمام البخاري، مع العناية بتوضيح الألفاظ اللغوية الفوائد المستنبطة من الأحاديث النبوية الشريفة، وما حوته من أحكام تشريعية، وما فيه من نفائس الدرر الثمينة».

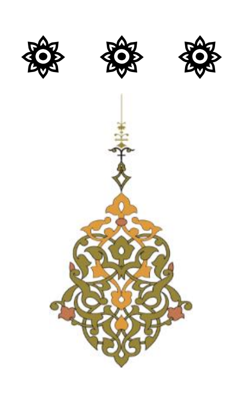
يرويه شيخنا عن مشهوري العلماء المحدثين، ومنها هذا السند: الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين الحسيني، والشيخ محمَّد راغب بن محمود الطباخ -الحلبيان-، والشيخ علوي بن عباس المالكي الإدريسي، والشيخ محمَّد ياسين الفاداني -المكيان-، وكلهم يرويه عن حافظ المغرب ومسند عصره السيد محمَّد عبد الحي الكتاني الحسني المغربي، قال في ثَبَته اللطيف «منح المنَّة في أسانيد بعض كتب السُّنَّة»: «أروي صحيح الإمام أبي عبد الله محمَّد ابن إسماعيل البخاري، عن والدي أبي المكارم عبد الكبير الكتاني سماعاً عليه غير مرَّة، قال: حدثني به الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدِّهلوي سماعاً عليه في المدينة المنورة وإجازة لكلِّه، عن والده أبي سعيد، ومحدِّث الآفاق أبي إسحاق الدِّهلوي المكي، كلاهما عن ناصية العلماء الشيخ عبد العزيز الدِّهلوي، عن والده محدِّث الهند أحمد ولي الله الدِّهلوي، عن أبي طاهر محمَّد ابن إبراهيم الكُوْراني المدني، عن والده عالم الحجاز ومسنده البرهان إبراهيم الكُوْراني، عن نجم الدِّين محمَّد ابن محمَّد الغَزِّي العامري الدمشقي، عن والده الشيخ بدر الدِّين، عن القاضي زكريا الأنصاري قال: أنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج

---

(١) وهذه الصيغة من الاسم حققها سيدي العلامة الكبير عبد الفتاح أبو غدة في كتابه: «تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي»، الورقة: ٩، وقال بأنه الاسم الذي اعتمده الأئمة السابقون، كالإمام ابن الصلاح، والإمام أبي النصر الكَلَاباذي، وغيرهما.

الحسين ابن المبارك الزَّبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول السَّجزي الهَرَوي، عن أبي الحسن عبد الرحمن ابن محمَّد ابن الحكم الداؤدي[١]، عن أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن حمّوية السرخسي، عن محمَّد بن يوسف الفِرَبْري[٢]، عن الإمام أبي عبد الله محمَّد بن البخاري، قدَّس الله أسراره، وعطَّر مزاره».

فائدة: قال الشيخ عبد الحي الكتاني في فهرسته «منح المنَّة» بعد أن ساق هذا الإسناد: **هذا أعلى وأفخر سند يوجد في صحيح البخاري مسلسلاً بالسَّماع والأخذ الشفاهي وعظمة الرجال** الذين ملؤوا فراغاً عظيماً من العالم الإسلامي من عصر البخاري إلى الآن، فخذه شاكراً. [٣]



---

(١) قال في الأوائل السنبلية: هو الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن الداؤدي، كانت القراءة عليه ببوشنج والناس تسمع سنة (٤٦٣هـ).

(٢) قال ابن حمّوية السرخسي: أخبرنا الإمام أبو عبدالله محمَّد بن يوسف بن مطر البخاري الفربري بفربر سنة ٣١٦هـ، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي مولاهم البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ مرّتين. **قلت**: والصحيح أنه سمعه ثلاث مرات؛ فقد أرسل لي الدكتور بسام الشيخ الحلبي مخطوطاً فيه الثالثة، سنة ٣١٨هـ.

(٣) انظر: «منح المنَّة في سلسلة بعض كتب السُّنَّة»، الورقة: ٥٥.

صحيح الإمام مسلم

واسمه: المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ [١]، والمختصر من اسمه والمشهور به: صحيح مسلم، أو الصحيح الجامع.

ألفه: الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ).

لشيخنا محمَّد علي الصابوني شرح -مُيَسَّر- عليه، وَسَمَه بـ «فتح الإله المنعم في شرح صحيح مسلم»، وهو في خمس مجلدات، لا يستغني عنه طالب علم فضلاً عن العلماء والمدرسين لكتب السنة.

قال -كما قال في صحيح البخاري- معرِّفاً به: «شرح سهل ميسر لصحيح الإمام مسلم، مع العناية بتوضيح الألفاظ اللغوية الفوائد المستنبطة من الأحاديث النبوية الشريفة، وما حوته من أحكام تشريعية، وما فيه من نفائس الدرر الثمينة». اهـ.

ويرويه شيخنا عن جملة من شيوخه الأعلام، منهم: المفسر المحدِّث محمَّد نجيب بن محمّد سراج الدِّين، والمؤرخ المسند المحدِّث محمَّد راغب بن محمود الطبَّاخ، ومفتي الشافعية محمَّد أسعد العبه جي -الحلبيون-، كلهم عن محدِّث الشام الأكبر محمَّد بدر الدِّين الحسني (ت١٣٥٤هـ)،[٢] المشهورة

---

(١) هذا الاسم بهذه الصيغة حققه سيدي العلامة الكبير عبد الفتاح أبو غدة في كتابه: «تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي» ص٣٣، ونقل فيه أقوال الأئمة، ومنهم: ابن خير الإشبيلي في فهرسته، ثم أورد تفاصيله ص٣٨، وأصل هذه التسمية من نسخة ابن خير الإشبيلي المخطوطة لصحيح مسلم والمحفوظة بمكتبة القرويين بفاس، وقد قال عنها السيد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس، الورقة: ٣٨٥: «تغالى الناس بعد موته في كتبه، وبمكتبة القرويين بفاس إلى الآن نسخته من صحيح مسلم التي قابلها مراراً وسمع فيها وأسمع بحيث يعد أعظم أصل موجود من صحيح مسلم في أفريقية». اهـ.

(٢) ساق المحدِّث الأكبر محمَّد بدر الدِّين الحسني في إجازته للشيخ عبد الحكيم كفتارو إسناده قائلا: «..فأجزته بالمعقول والمنقول من فروع وأصول، والأحاديث الشريفة والآثار المنيفة التي اشتملت عليها الجوامع والمسانيد ذات النوار اللوامع، كما أجازني بذلك فضلاء العصر، وجهابذة مصر، منهم بحر الفضلاء، ومغترف الفحول والنبلاء، أفضل من عنه يتلقى: العلامة الشيخ إبراهيم السقا، عن الإمام المهذب العلامة الشيخ ثعيلب، عن العلامة الشهاب الملوي (ذي النور في الديجور)، عن الإمام الشيخ عبد الله بن سالم، صاحب الثبت المشهور.. وعن العلامة الشيخ محمَّد الأمير، عن والده الشيخ الكبير (وقد حوى ثبته الأسانيد بما لا يحتاج الى مزيد)، فروى صحيح الإمام البخاري عن العلامة الشيخ علي الصعيدي -حال قراءته بالجامع الأزهر الشريف-، عن الشيخ محمد عقيلة المكي..»،

عندما ساق إسناد إلى صحيح مسلم: «أخبرنا ثُعَيْلب بن سالم الفِشْني (ت١٢٣٩هـ)، أخبرنا الشهاب أحمد ابن عبد الفتَّاح الملَوي (ت١١٨٢هـ)، أخبرنا عبد الله بن سالم البصري (ت١١٣٤هـ)، أخبرنا محمَّد ابن علاء الدِّين البابلي (ت١١٠٧هـ)، أخبرنا أبو النجا سالم بن محمَّد السنهوري (ت١٠١٥هـ)، أخبرنا نجم الدِّين محمَّد بن أحمد الغيطي (ت٩٨٢هـ)، أخبرنا شيخ الإسلام زكريا بن محمَّد الأنصاري (ت ٩٢٥هـ)، أخبرنا أمير المؤمنين شهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٩٥٢هـ)، قال: أخبرنَا الشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق التنوخي، وسراج الدّين عمر بن أبي الْفَتْح البُلْقِينِيّ، وأَبُو الْيُسْر بن الصَّائِغ، والكمال أَحْمد بن عبد الْحق، كلهم عن الحافظ أَبِي الْحجَّاج يُوسُف ابْن الزكي المزي، عن شَيخ الْإِسْلَام أبي زَكَرِيَّا يحيى بن شرف النووي (شارح مسلم)، قال في شرحه: «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»: أخبرنا بجميع صحيح الإمام مسلم أبو إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر الواسطي، قال أخبرنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي، قال أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل الفراوي، قال أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي، قال أنا أحمد محمَّد ابن عيسى الجلودي، قال أنا أبو إسحاق ابراهيم ابن سفيان، أنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحَجَّاج النيسابوري رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

❊ ❊ ❊

فائدة: قال الإمام النووي في مقدمة شرحه على مسلم: «وهذا الإسناد الذي حصل لنا ولأهل زماننا ممن يشاركنا فيه.. في نهاية من العلو بحمد الله تعالى، فبيننا وبين مسلم ستة، كذلك اتفقت لنا بهذا العدد رواية الكتب الأربعة التي هي تمام الكتب الخمسة التي هي أصول الإسلام، أعني: (صحيحي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ)، وكذلك وقع لنا بهذا العدد

= وساق إسناده إلى الإمام البخاري، ثم ثَنَّى بإسناده إلى الإمام مسلم عن طريق شيخه إبراهيم السقا، عن الأمير الصغير، عن أبيه الأمير الكبير، فقال فيه: وروى صحيح مسلم عن الشيخ علي السقاط، عن الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ أحمد الفرقاوي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن الشيخ نور الدين على القِرافي وعن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن البلقيني، عن التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ عبد الرحمن بن مندة، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله، عن مكي النيسابوري، عن الإمام مسلم».

مسندا الإمامين أبوي عبد الله أحمد بن حنبل، ومحمَّد بن يزيد -أعنى ابن ماجه-». اهـ المنهاج[١].

سنن الإمام أبي داوود

واسمه: السنن، أو المسند [٢]، والمختصر من اسمه والمشهور به: سنن أبي داود.

ألفه: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِجِسْتاني (ت٢٧٥هـ).

بالأسانيد المتقدمة إلى الحافظ ابن حجرٍ العسقلانيُّ الشافعيُّ (ت٨٥٢ هـ)[٣]، قالَ: أخْبرنِي أَبُو عَليّ مُحَمَّد بن أَحْمد الفاضلي البَزَّاز-المعْرُوف بِابْن المطَرز- بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ لجميعه، أَنبأَنَا أَبُو المحاسن يُوسُف بن عمر الختني، أَنبأَنَا الحافِظ زكي الدّين عبد العَظِيم المنْذِرِيّ، وَأَبُو الْفضل مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْبكْرِيّ، قَالَا: أَنبأَنَا أَبُو حَفْص عمر بن مُحَمَّد ابْن طبرزذ الْبَغْدَادِيّ، أَنبأَنَا أَبُو الْبَدْر إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الكَرْخِي، وَأَبُو الْفَتْح مُفْلِح بن أَحْمد الدومي، قَالَا: أَنبأَنَا الْحَافِظ أَبُو بكر أَحْمد بن عَليّ بن ثَابت الْخَطِيب البَغْدَادِيّ، أَنبأَنَا أَبُو عمر الْقَاسِم الهَاشِمِي، أَنبأَنَا أَبُو عَليّ مُحَمَّد بن أَحْمد اللؤْلُؤِي، أَنبأَنَا أَبُو دَاوُد سُلَيْمَان بن الأَشْعَث الأَزْدِيّ السجسْتانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُم[٤].

❊ ❊ ❊

---

(١) قال الإمام النووي في مقدمة شرحه على مسلم، بعد أن ساق هذا الإسناد وغيره: «وقع لنا أعلى من هذه الكتب وإن كانت عالية: موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس، فبيننا وبينه رَحِمَهُ اللهُ سبعة، وهو شيخ شيوخ المذكورين كلهم، فتعلو روايتنا لأحاديثه برَجُلٍ -ولله الحمد والمنة-، وحصل في روايتنا لمسلم لطيفة؛ وهو أنه إسناد مسلسل بالنيسابوريين وبالمعمَّرين؛ فإن رواته كلهم معمَّرون وكلهم نيسابوريون، من شيخنا أبي إسحاق إلى مسلم، وشيخنا وإن كان واسطياً، فقد أقام بنيسابور مدة طويلة، والله أعلم».

(٢) السنن: بهذه الصيغة الكثير من أهل العلم، كالإمام السيوطي في تدريبه (١/ ٤١) والسيد عبد الحي الكتاني في تراتيبه (٢/٧٥٦): قال أبو داود: «كتبت عن رسول الله خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب -يعني كتاب السنن-، جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه..»، أما المسند، فقد جاء في معالم السنن للخطابي: (٤/ ٣٦٦) قول محمَّد بن صالح الهاشمي، «حَدَّثنا ابن الأشعث قال: أقمت بِطَرْسُوس عشرين سنة كتبتُ المسند، فكتبت أربعة آلاف حديث».

(٣) في الصحيحين والإسناد العام وغيرهما.

(٤) اختصرته من «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة» للحافظ ابن حجر العسقلاني، الورقة: ٢٩.

فائدة: قال الإمام ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٥-٢٦): «قَالَ جَمْعٌ: أُلِينَ الْحَدِيثُ لِأَبِي دَاوُدَ، كَمَا أُلِينَ الْحَدِيدُ لِدَاوُدَ»، وقال أيضاً: «وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَنْ عِنْدَهُ الْقُرْآنُ، وَكِتَابُ أَبِي دَاوُدَ، لَمْ يَحْتَجْ مَعَهُمَا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ أَلْبَتَّةَ». اهـ



سنن الإمام الترمذي

واسمه: الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل[١]، أو الجامع الكبير. والمختصر من اسمه والمشهور به: جامع الترمذي، أو سنن الترمذي.

ألفه: الإمام أبو عيسى محمَّد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، (ت٢٧٩هـ).

بالأسانيد المتقدمة إلى الحافظ ابن حجرٍ العسقلانيّ الشافعيّ (ت٨٥٢ هـ)، قال: أَخْبرنِي أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن أَحْمد التنوخي، أَنبأَنَا المشَايخ: الحافظ أَبو الحجَّاج يُوسُف المزي، والحافظ أَبو مُحَمَّد القَاسِم بن مُحَمَّد بن يُوسُف الزكي البرزالي، وشرف الدّين عبد الله ابن الْحَافِظ شَمْس الدّين مُحَمَّد نباتة، قالوا: أَنبأَنَا الْفَخر أَبُو الحسن عَليّ بن أَحْمد بن عبد الوَاحِد المِقْدِسِي، قَالَ أَنبأَنَا عُمَر بْن طَبَرْزَد الْبَغْدَادِيّ، أَنبأَنَا أَبُو الفَتْح عبد الملك بن أبي إِسْمَاعِيل الكروخي، أَنبأَنَا الْمَشَايخ: أَبُو عَامر مَحْمُود بن الْقَاسِم الأَزْدِّي، وَأَبُو بكر أَحْمد بن عبد الصَّمد الغورجي التَّاجِر، وَأَبُو نصر عبد العَزِيز بن مُحَمَّد الترياقي، وعبيد الله بن عَليّ الدهان، قَالَ الأَرْبَعَة: أَنبأَنَا أَبُو مُحَمَّد عبد الْجَبَّار بن مُحَمَّد ابن الجراح المروزِي، أَنبأَنَا أَبُو العَبَّاس مُحَمَّد بن أَحْمد بن مَحْبُوب، أَنبأَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّد بن عِيسَى بن سُورَة التِّرْمِذِيّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ [٢].

فائدة: ذكر الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ١٥٤)،

---

(١) الاسم الصحيح لجامع الترمذي هو: الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، وهو ما حققه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في كتابه تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي، وذكر أنه وجده على مخطوطتين قديمتين.

(٢) «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة» لابن الورقة: ٣١.

عن أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي قال: قال أبو عيسى: «صَنَّفْتُ هَذَا الكِتَابَ، وَعَرَضْتُهُ عَلَى عُلَمَاءِ الحِجَازِ، وَالعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ، فَرَضُوا بِهِ، وَمَنْ كَانَ هَذَا الكِتَابُ -يَعْنِي: (الجَامِعُ)- فِي بَيْتِهِ، فَكَأَنَّمَا فِي بَيْتِهِ نَبِيٌّ يَتَكَلَّمُ». اهـ.



سنن الإمام النسائي

واسمه: السنن الصغرى الشهير بـ (المجْتَبَى أو المجْتَنَى)[١]، أو الصحيح[٢]. والمختصر من اسمه والمشهور به: سنن النسائي.

ألفه: الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي، (ت٣٠٣هـ).

بالأسانيد المتقدمة إلى الحافظ ابن حجرٍ العسقلانيُّ الشافعيُّ (ت٨٥٢ هـ)، قال قرأته على العَلامَة أبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن أَحْمد التنوخي، أَنبأَنَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي طَالب بن الشّحْنَة، أَنبأَنَا أَبُو طَالب بن مُحَمَّد بن عَليّ ابن القبيطي (إِجَازَة)، عَن أبي زرْعَة طَاهِر بن مُحَمَّد المقدِسِي، عَن أبي مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن بن أَحْمَد الدُّوني، عَن أَحْمَد بن حُسَيْن الكسَّار، عَن أبي بكر أحمَد ابن السّني الدينَورِي، عَن الحَافِظ أبي عبد الرَّحْمَن أَحْمَد بن شُعَيْب النَّسَائِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ[٣].

فائدة: قال الحافظ ابن حجر -رَحِمَهُ اللهُ- في النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٧٦): «وفي الجملة: فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً، ورجلاً مجروحاً».



---

(١) المجتبى والمجتنى: والأول أصح وأشهر، وقد اختلف أهل العلم فيها، هل هي من اختصار المؤلف نفسه، كما يقوله ابن الأثير، وابن كثير، والعراقي، والسخاوي!، أو هو من اختصار تلميذه أبي بكر ابن السني، كما يقوله الذهبي، وابن ناصر الدين الدمشقي!.

(٢) منهم من أطلق عليه الصحيح، كأبي علي النيسابوري، وابن عدي، والدارقطني، وابن منده، والخطيب البغدادي.

(٣) «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة»، الورقة: ٣٣.

سنن الإمام ابن ماجه

واسمه: السنن.

ألفه: الإمام أبو عبد الله محمَّد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت٢٧٣هـ)[١].

بالأسانيد المتقدمة إلى الحافظ ابن حجرٍ العسقلانيُّ الشافعيُّ (ت٨٥٢ هـ)، قال: قرأته على أبي العَبَّاس أَحْمد بن عمر البَغْدَادِيّ، أَنبأَنَا: الحَافِظ أَبُو الحجَّاج يُوسُف بن الزكي المِزّي، والحَافِظ مُحَمَّد بن أَحْمد الذَّهَبِيّ، وَصدر الدّين مُحَمَّد بن عَليّ التنوخي، جميعهم قالوا: أنبأنا بِهِ التَّاج عبد الخَالِق بن عبد الله بن علوان، أَنبأَنَا الإِمَام أَبُو مُحَمَّد موفق الدّين عبد الله بن أَحْمد ابْن قُدامَة، أَنبأَنَا أَبُو زرْعَة طَاهِر بن أبي الفضل المَقْدِسِي (سَمَاعاً عَلَيْهِ لجميعه)، أَنبأَنَا أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن الحُسَيْن المقومي القزْوِينِي (سَمَاعاً عَلَيْهِ لجميعه)، أَنبأَنَا أَبُو طَلحَة القَاسِم بن أبي المُنْذر الخَطِيب، أَنبأَنَا أَبُو الْحسن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الْقطَّان، أَنبأَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن يزِيد القزْوِينِي الْمَعْرُوف بِابْن مَاجه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٢].



مسند الإمام أحمد

يرويه شيخنا عن العلَّامة محمَّد نجيب بن محمّد سراج الدِّين، والعلامة محمَّد راغب بن محمود الطبَّاخ، وهما يرويانه مُسَلْسَلاً بالحنابلة، فهما عن المحدِّث كامل الموقت الحنبلي، عن أبيه أحمد الموقت الحنبلي، عن والده عبد الرحمن الموقت الحنبلي، عن والده عبد الله موفق الدين الحنبلي، عن عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي، عن أبي المواهِب الحنبلي[٣]، عن أبيه عبد الباقي، عن الشِّهاب أحمد بن علي الوفائي، عن موسى بن أحمد الحَجَّاوي، عن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح،

(١) ماجه: اسم أبيه يزيد لا جده كما قال الفيروزآبادي في القاموس، وجاء في مقاليد الأسانيد للثعالبي: قال ابن أبي الفتوح: الصحيح أن ماجه اسم أمه، والله أعلم، وكذا أيد الشاه عبد العزيز الدِّهلوي بأنه اسم أمه في بستان المحدثين، الورقة: ٨٨، وقال: «فينبغي أن تثبت الألف في الابن حتى يتضح أنه نعتٌ لمحمَّد لا عبد الله». اهـ.

(٢) انظر: «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة»، الورقة: ٣٥.

(٣) انظر إجازة العلَّامة المحدث كامل الموقت للعلّامة المحدث راغب الطباخ في «مختصر الأثبات الحلبية»، الورقة: ٥١٩.

عن أحمد بن الحسن بن عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، أخبرنا علي بن أحمد ابن عبد الواحد المعروف بابن البُخَاري، عن حنبل بن عبد الله الرَّصَافي، قال أخبرنا أبو القاسم هِبةُ الله ابن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذَهِّب، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حَنْبِل، قال حَدَّثني أبي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.



موطأ الإمام مالك بن أنس

برواية يحيى بن يحيى الليثي

يرويه شيخنا مُسَلْسَلاً بالمالكية: عن محدِّث الحَرَم المكِّي الشَّيْخ عَلَوي بن عباس المالكي، وهو قرأه على والده السيد الشيخ عباس بن عبد العزيز المالكي، وهو قرأه على محمَّد عابد المالكي، وهو عن أحمد زيني دحلان[1]، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن محمَّد الأمير الكبير -صاحب ثَبَت: «سَدُّ الأَرَب في معرفة الإسناد والأدب»-، عن علي السّقَّاط، عن ابن الحاج، عن عبد القادر الفَاسي، عن أبيه علي، عن أبيه يوسف، عن محمد بن عبد الرحمان السبتيني، عن أحمد زَرُّوق، عن الرصَّاع، عن البِرْزالي، عن ابن عَرَفة، عن محمد بن جابر الوادي آشي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن هارون الطائي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن بقي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن الخَزْرَجي، قال: أخبرنا محمد بن فَرَج مولى الطلاَّع، قال: أخبرنا يونس بن عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا يحيى ابن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا أبي (يحيى ابن يحيى)، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن نافع الأصْبَحي المدني[2] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

❁ ❁ ❁

(١) الشيخ أحمد بن زيني دحلان المولود: (١٢٣٢هـ - ١٨١٧م)، والمتوفى: (١٣٠٤هـ - ١٨٨٦م).. إمام الحرمين وفقيه الشافعية في عصره، ذكره الشيخ محمَّد بن علوي في ثبت العقود اللؤلؤية، مع المالكية ولم يُشِر إلى ذلك!

(٢) انظر ثبت: «العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية»، للشيخ محمَّد بن علوي المالكي، الورقة: ١٩.

عوالي الأسانيد عند أصحاب الكتب الستة

جاء في ثبت العلَّامة المحدِّث محمَّد بن عبد الرحمن الكزبري (١١٤٠-١٢٢١هـ) بتخريج ولده مسند الدنيا العلامة المحدِّث عبد الرحمن الكزبري الصغير (١١٨٤-١٢٦٢هـ)[١]:

فائدة: أعلى ما وقع للبخاري في صحيحه: الثلاثيات، وهي اثنان وعشرون، ثم الرباعيات الملحقة بها، ثم وثم.. إلى التساعيات، وهي أنزل ما وقع له.

وأعلى ما وقع لمسلم في صحيحه كالنسائي في سننه: الرباعيات.

وأعلى ما وقع في سنن أبي داوود حديث واحد، عدَّه بعضهم من الثلاثيات، وبعضهم من الرباعيات الملحقة بها، وهو حديث أبي برزة في الحوض[٢].

وأعلى ما وقع عند الترمذي في السنن حديث واحد ثلاثي، وهو حديث أنس مرفوعاً: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمْرِ»[٣].

وأعلى ما وقع عند ابن ماجه في السنن: الثلاثيات، وهي خمسة.

وأعلى ما في الموطأ: الثنائيات[٤]. وأعلى ما في مسند الشافعي: الثلاثيات.

وأعلى ما في مسند أبي حنيفة روايته -على كلامٍ فيها مشهور- عمَّن لقيهم من الصحابة.

وأعلى ما في مسند أحمد: الثلاثيات، وهي ثلاث مائة سبعة وثلاثون حديثاً. اهـ بحروفه.

❊ ❊ ❊

---

(١) انظر: «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري»، بتحقيق الدكتور البحاثة عمر النشوقاتي، الورقة: ٢٢٣-٢٢٦.

(٢) سنن أبي داود (٤/ ٢٣٨)، قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ أَبُو طَالُوتَ، قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا بَرْزَةَ دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَحَدَّثَنِي فُلَانٌ -سَمَّاهُ مُسْلِمٌ وَكَانَ فِي السِّمَاطِ- فَلَمَّا رَآهُ عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ، فَفَهِمَهَا الشَّيْخُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي أَبْقَى فِي قَوْمٍ يُعَيِّرُونِي بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: إِنَّ صُحْبَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَكَ زَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ، قَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنِ الْحَوْضِ، سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرْزَةَ: نَعَمْ «لَا مَرَّةً، وَلَا ثِنْتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثًا، وَلَا أَرْبَعًا، وَلَا خَمْسًا، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ فَلَا سَقَاهُ اللَّهُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ مُغْضَبًا».

(٣) سنن الترمذي ت بشار عواد معروف (٤/ ٩٦).

(٤) وجميعها من طريق جبارة بن المغلِّس، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

الفصل الثالث

بعض الكتب الحديثية

الشمائل المحمَّدية

اسمه: شمائل النبي ﷺ، أو: الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية.

ألَّفه: الإمام محمَّد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ).

يروي شيخنا هذا الكتاب قراءةً وسماعاً لكثير منه وإجازةً لباقيه –ضمن دراستهم في المدرسة الخسروية– على شيخه محمَّد راغب الطباخ، وهو عن الشيخ محمَّد شرف الحق الدِّهلوي، عن شيخه رشيد أحمد الگنگوهي(١)، عن الشاه عبد الغني المجددي الدِّهلوي، عن الشاه محمَّد إسحاق الدِّهلوي المكي، عن الشاه عبد العزيز الدِّهلوي.

(ح) وعالياً عن الشيخ محمَّد شرف الحق الدِّهلوي، عن فضل رحمن الكنج مرادآبادي، عن الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، عن والده مرجع الأسانيد ومحدِّث الديار الهندية الشاه ولي الله الدِّهلوي، عن الشيخ أبي طاهر المدني الكردي، القائل: «أخبرنا حسن بن علي العجيمي، وعبد الله ابن سالم البصري، وأحمد النخلي، قالوا: حدثنا أبو مهدي عيسى الثعالبي الجزائري، حدثنا علي بن محمد الأجهوري، حدثنا شهاب الدين أحمد الرملي، حدثنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أخبرني أبو الفتح ابن أبي بكر بن الحسين المدني مشافهة، حدثنا الحافظ أبو الفضل العراقي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن القيم، أخبرنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد البخاري، أخبرنا أبو اليُمن زيد ابن

---

(١) ضبط الگنگوهي: بالجيم الغليظة (G – g) نسبة إلى بلدته التي ولد فيها: گنگوه بمنطقة ساهرانبور بولاية أتر برديش الهندية، أخذ الشيخ رشيد أحمد عن الشيخ مملوك علي النانوتوي (ت١٢٦٧هـ)، والمفتي صدر الدِّين آزرده (ت١٢٨٥هـ) بمدينة (دهلي)، وعبد الغني المجددي (ت١٢٩٦هـ)، وغيرهم، من آثاره: «الكوكب الدُّرِّي على جامع الترمذي» رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الحسن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو القاسم أحمد ابن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، حدثنا الترمذي بشمائله» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [١].

(ح) عن الشيخ الإمام زكريا الأنصاري، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن أبي حفص عمر ابن حسن المراغي، عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح عبد الملك ابن أبي سهل الكَروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمَّد عبد الجبار الجراحي المروزي، عن أبي العباس المحبوبي، عن الإمام أبي عيسى محمَّد بن عيسى الترمذي. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.



رياض الصالحين للنووي

اسمه: رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين.

ألفه: الإمام الحافظ أبي زكريا محيي الدِّين يحيى بن شرف النووي الدمشقي، المتوفى سنة (٦٧٦هـ).

ولشيخنا شرح لطيف عليه (تعليقات)، وكذلك اختصار لكتاب الأذكار، وقد قال معرِّفاً بشرحه على الرياض: «توضيح وبيان لدقائق المعاني، وبدائع الأحكام في الأحاديث النبوية الشريفة»[٢].

يرويه شيخنا عن الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين، والشيخ محمَّد راغب الطباخ، ومحمَّد أسعد العبه جي، ومحمَّد العربي التباني، وهم عن محدِّث الشام الأكبر وشيخ دار الحديث فيها الشيخ محمَّد بدر الدِّين الحسني، عالياً عن المحدِّث العلامة عبد القادر بن صالح الخطيب، عن الشمس محمَّد بن

(١) هذا السند من الشاه عبد العزيز إلى الإمام الترمذي، ساقه الشيخ المسند فريد الباجي التونسي-بعد تحقيق فيه- قائلاً: «سندي السّماعي الكامل الصحيح في الشمائل المحمدية للترمذي في جميع طبقات السند من أوله إلى آخره».

(٢) قال سيدي العلامة الشيخ محمَّد علي الصابوني في مقدمته لهذا الكتاب: الورقة: ٤: «وقد رأيتُ أن أضع شرحاً مبسطاً، وافياً للغرض لهذه الأحاديث، ليستنير بها القارئ، ويفهم معاني تلك الأحاديث الجليلة، ولا يفوتني هنا أن أذكر أنني شرحتُ بعض الألفاظ الغريبة، التي غَفَل عنها المؤِّلف رَحِمَهُ اللَّهُ-، كما ذكرتُ بعض الفوائد الهامة، التي وردت في هذه الأحاديث».

مصطفى الرحمتي، والشمس محمَّد العاني، ومسند الدنيا الوجيه عبد الرحمن الكزبري (الصغير)، ثلاثتهم عن مسند الشام الشهاب أحمد بن عبيد الله العطار، عن محدِّث الشام محمَّد إسماعيل العجلوني، بأسانيده المودعة في ثبته: «حلية أهل الفضل والكمال»، وهذا إسناد مسلسل بمشهور المحدثين.

(ح) عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري الصغير الدمشقي، عن أبيه الشمس محمَّد الكزبري الأوسط، والشهاب أحمد بن عبيد العطار الدمشقي، كلاهما عن الشهاب أحمد بن علي المنيني الدمشقي، عن الشيخ أبي المواهب محمَّد الحنبلي البعلي الدمشقي، عن الشمس محمَّد الميداني الدمشقي، عن الشهاب أحمد الطيبي الكبير الدمشقي، عن الشريف الكمال أبي البقاء محمَّد بن حمزة الحسني الدمشقي، عن خاله التقي ابن قاضي عجلون الدمشقي، عن الشمس بن ناصر الدمشقي، عن أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير محمَّد بن أحمد الذهبي الدمشقي، عن الحافظ جمال الدِّين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزِّي الدمشقي، عن الإمام محيي الدِّين يحيى بن شرف الدين النووي الدمشقي. **وهذا إسناد مسلسل بالدمشقيين**[١].

(ح) عن مسند العصر محمَّد ياسين الفاداني، عن الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، عن شيخ الإسلام ومفتي الشافعية بمكة السيد أحمد زيني دحلان، عن الشيخ عبد الله الشرقاوي، عن شيخ الإسلام محمَّد بن سالم الحفني عن الشيخ أحمد الخليفي، عن الشيخ أحمد البشيشي، عن الشيخ علي ابن عيسى الحلبي، عن الشيخ علي الزيادي، عن المحقق أحمد بن حجر الهيتمي، والشيخ محمَّد الرملي، والشيخ الخطيب الشربيني، كلهم عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الولي أحمد بن عبد الرحيم العراقي، عن والده الحافظ الزين العراقي، عن السراج البلقيني، عن العلاء العطار عن محرر المذهب الإمام النووي. **وهذا سند مسلسل بمشهور علماء الشافعية**.

وبهذا الإسناد يروي شيخنا باقي كتب الإمام النووي، ومنها: الأذكار والأربعين والحزب.

---

(١) الشيخ محمَّد العربي التباني ليس دمشقياً؛ إنما هو جزائري مكي، لكنه زار دمشق وأقام فيها مدة. جاء في ترجمته: «رحل إلى دمشق الشام، حيث مكث فيها شهوراً، وكان يزور مكتبة الملك الظاهر المعروفة بالظاهرية، وأحياناً كان يتردد على دار الحديث الأشرفية، ثم خرج من دمشق وقصد أم القرى مكة المكرمة بعد أن تكبد مخاطر الطريق ومشاق السفر، حيث وصل مكة المكرمة في شهر رجب عام ١٣٣٦هـ». اهـ أعلام أولاد تبَّان. قلتُ: وهذه زيارته الأولى إلى الشام، حيث أدرك فيها محدث الشام السيد البدر الحسني وغيره، أمَّا زيارته الثانية: فكانت بعد هذه بقرابة أربعين عاماً.

الأوائل السنبلية

اسمه: الأربعون السنبلية، أو الأوائل السنبلة.

ألفه: الإمام الفقيه المسند محمَّد سعيد سنبل المكي، المتوفى سنة (١١٧٥هـ).

يروي شيخنا هذا الجزء عن الشيخ محمَّد راغب الطباخ الحنفي (إجازة إن لم يكن قراءة)[١]، وهو قراءةً لجميعها على الشيخ محمَّد شرف الحق الإمداد إلهي الدِّهلوي في حماه السورية، وهو قراءةً لجميعها على الشيخ محمَّد عبد الحق الإله آبادي في الحرم المكي (تجاه الكعبة)، وهو عن الشيخين عبد الغني الدِّهلوي، ومحمَّد قطب الدِّين الدِّهلوي المكي.

(ح) ويروي الشيخ محمَّد شرف الحق، عن رشيد أحمد الكنكوهي، عن عبد الغني الدِّهلوي، عن والده، ومحمَّد إسحاق الدِّهلوي.

يرويه شيخنا مسلسلاً بالحنفية، وهو منهم:

(ح) وعالياً بدرجتين، عن محمَّد شرف الحق الحنفي، عن محمَّد إسحاق الدِّهلوي الحنفي، عن عمر بن عبد الكريم العطار، عن محمَّد طاهر سنبل الحنفي، عن أبيه المؤلِّف[٢].

ويرويه شيخنا مسلسلاً بالمكيين، وهو منهم:

عن السيد علوي المالكي، والشيخ حسن المشاط، والشيخ محمَّد ياسين الفاداني المكيون، كلهم عن عبد الستار الدِّهلوي المكي، عن محمَّد الحبشي المكي، عن أبيه محمَّد بن حسن الحبشي المكي، عن عمر بن عبد الكريم العطار المكي، عن محمَّد طاهر سنبل المكي، عن أبيه محمَّد سعيد المكي[٣].



---

(١) أقول إجازة إن لم يكن سماعاً؛ لأن الشيخ راغب الطباخ كان يحرص على أن يعلِّم طلابه علم الرواية والإسناد، ولا بد لمن درَّس طلابه الحديث ومصطلحه والسيرة، وهو متخصص بهذا العلم أن يسمعهم هكذا أمور (كالمسلسلات والأجزاء الحديثية اللطيفة).

(٢) مقدمة الشيخ الكبير عبد الفتاح أبو غدة على «الأوائل السنبلية»، الورقة: ٣٧.

(٣) مقدمة الشيخ الكبير عبد الفتاح أبو غدة على «الأوائل السنبلية»، الورقة: ٣٨.

الإسناد في الفقه الحنفي

تفقه شيخنا وأجيز من جملة من الشيوخ الحنفية في حلب وغيرها؛ إذ يغلب على هذه المدينة المذهب الحنفي، وممن تفقه عليهم: والده الشيخ جميل الصابوني، والشيخ أحمد الشماع وغيرهما، وحضر مدة عند الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين الجد، والشيخ محمَّد راغب الطباخ، وهما تفقَّها على فقيه الديار الحلبية العلَّامة الكبير محمَّد الزرقا أفندي، وعنهما يروي الفقه الحنفي وكتبه.

ويروي -أيضاً- الشيخ محمَّد راغب الطبَّاخ كتب الفقه الحنفي، عن مفتي الشام وفقيهها الشيخ محمَّد عطاء الله الكسم الحنفي، وهو تفقهاً إجازةً عن الإمام عبد الغني الغنيمي الميداني (صاحب الشرح على متن الإمام القدوري: اللباب في شرح الكتاب)، وهو تفقهاً وإجازة عن شيخه محرر المذهب الحنفي الإمام المحقق الخاتمة محمّد أمين بن عمر عابدين (الشهير بابن عابدين)، عن شيخه محمَّد شاكر العقَّاد؛ قال ابن عابدين في مقدمة حاشيته على كتاب «الدّر المختار»[1]: «وهو [محمَّد شاكر العقَّاد][2] يروي الفقه النعماني عن محشي هذا الكتاب العلّامة الشيخ مصطفى الرحمتي الأنصاري، وملّا علي التركماني عن فقيه الشّام ومحدثها الشيخ صالح الجينيني، عن والده العلّامة الشيخ إبراهيم جامع الفتاوي الخيرية، عن شيخ الفتيا العلامة خير الدّين الرملي، عن شمس الدّين محمَّد الحانوتي، عن العلّامة أحمد بن يونس الشهير بابن الشلبي-بكسر فسكون وتقديم اللام على الباء الموحدة-، ويرويه شيخنا السيد شاكر عن محشي هذا الكتاب العلامة النحرير الشيخ إبراهيم الحلبي المداري، وعن فقيه العصر الشيخ إبرهيم الغَزي السايحاني، أمين الفتوى بدمشق الشام كلاهما عن العلامة سليمان المنصوري، عن الشيخ عبد الحي الشرنبلالي، عن فقيه النفس الشيخ حسن الشرنبلالي ذي التآليف الشهيرة، عن الشيخ محمَّد المحبي عن ابن الشِّلْبي.

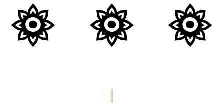
---

(١) انظر مقدمته في أول حاشيته «رد المحتار على الدر المختار للحصفكي، شرح تنوير الأبصار للتمرتاشي» الورقة: ٧١ طبعة دار عالم الكتب / الرياض.

(٢) ما بين معقوفتين من زياداتي للتوضيح.

(ح) قال ابن عابدين: وأروي بالإجازة عن الأخوين المعمرين: الشيخ عبد القادر والشيخ إبراهيم حفيدا سيدي عبد الغني النابلسي شارح المحبية وغيرها، عن جدهما المذكور، عن والده الشيخ إسماعيل شارح الدرر والغرر، عن الشيخ أحمد الشوبري، عن مشايخ الإسلام الشيخ عمر بن نُجَيْم صاحب النهر، والشمس الحانوتي صاحب الفتاوى المشهورة، والنور علي المقدسي شارح نظم الكنز عن ابن الشِّلْبي.

(ح) وقال ابن عابدين أيضاً: أروي بالإجازة أيضاً: عن المحقق هبة الله البعلي شارح الأشباه والنظائر، عن الشيخ صالح الجينيني، عن الشيخ محمد بن على الكتبي، عن الشيخ عبد الغفار مفتي القدس، عن الشيخ محمد بن عبد الله الغزي صاحب التنوير والمنح، عن العلامة الشيخ زين بن نجيم صاحب البحر، عن العلامة ابن الشلبي صاحب الفتاوي المشهورة وشارح الكنز، عن السري عبد البر ابن الشحنة شارح الوهبانية، عن المحقق حيث أطلق: الشيخ كمال الدّين بن الهمام صاحب فتح القدير، عن السراج عمر الشهير بقارئ الهداية صاحب الفتاوى المشهورة، عن علاء الدين السيرامي، عن السيد جلال الدّين شارح الهداية، عن عبد العزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق، عن الأستاذ حافظ الدين النسفي صاحب الكنز، عن شمس الائمة الكردري، عن برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية، عن فخر الإسلام البزدوي، عن شمس الأئمة السرخسي، عن شمس الأئمة الحلواني، عن القاضي أبي علي النّسفي، عن أبي بكر محمَّد بن الفضل البخاري، عن أبي عبد الله السيذبوني، عن أبي حفص عبد الله بن أحمد بن حفص الصغير، عن والده أبي حفص الكبير، عن الإمام محمد ابن الحسن الشيباني، عن إمام الأئمة وسراج الأمة (أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي)، عن حماد ابن سليمان، عن إبراهيم النخعي عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود -رضي الله تعالى عنه-، عن النبي ﷺ عن أمين الوحي جبريل، عن الحكم العدل -جل جلاله وتقدست أسماؤه-»، اهـ. بحروفه حاشية ابن عابدين.





الباب الثالث

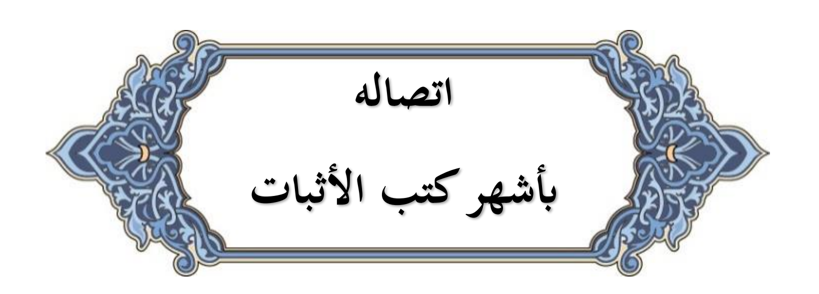
وفيه فصلين

الفصل الأول اتصاله بأشهر كتب الأثبات.

الفصل الثاني: لطائف منتقاة من كتب الأثبات والفهارس.



الفصل الأول



اتصاله

بأشهر كتب الأثبات

انتقيت بعض الأثبات، والتي عليها مدار إسناد بلادها، ثمَّ رتَّبتها بحسب الأحدث وفاة من مؤلفيها، فابتدأتُ بأثبات السيد الحافظ عبد الحي الكتاني، واختتمتُ بأثبات الإمام ابن حجر العسقلاني، رحم الله الجميع.

- **فِهْرِس الفهارس للكتاني**
- **ثبَت الكزبري الصغير**
- **ثبَت سد الأرب للأمير الكبير**
- **ثبَت قطف الثمر للفلاني**
- **ثبَت ولي الله الدِّهلوي**
- **ثبَت الإمداد للبصري**
- **أثبات الحافظ ابن حجر**

أثبات الشيخ عبد الحي الكتاني

واسمه: «فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات»، و«منح المِنّة في سلسلة بعض كتب السُنَّة»، وغيرهما للحَافِظ المسنِد السَّيِّد محمَّد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمَّد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني المتوفى سنة: (١٣٨٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

يرويه شيخنا عن: الشيخ محمَّد نجيب سراج الدِّين، والشيخ محمَّد راغب بن محمود الطبَّاخ –الحلبيان–، ومسند الحجاز المحدِّث الأديب علوي بن عباس الإدريسي المالكي، ومسند العصر محمَّد ياسين الفاداني، وقاضي مكة حسن المشاط، كلهم عَنْ الْحَافِظ السَّيِّد محمَّد عبد الْحَيّ بن المحدِّث عبد الْكَبِير الكتاني الفاسي الإدريسي الحسني (ت١٣٨٢هـ) مباشرة –رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❋ ❋ ❋

ثبت الكزبري الصغير

واسمه: «ثبت الكزبري الصــغير»، لمســنِد الدنيا العلَّامة المحدِّث عبد الرحمن بن محمَّد الكزبري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة: (١٢٦٢هـ)–رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

يرويه شــيخنا عن الشــيوخ: نجيب ســراج، وراغب الطبَّاخ، وأســعد العبه جي، ومحمَّد العربي التباني، كلهم عن المحدث الأكبر الشيخ بدر الدِّين الحسني (ت١٣٥٤هـ)، عن والده يوسف الحسني (ت١٢٧٩هـ)، وعبد القادر بن صــالح الخطيب (ت١٢٨٨هـ)، عن مســند الدنيا عبد الرحمن بن محمَّد الكزبري الصغير (ت١٢٦٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❋ ❋ ❋

ثبت الأمير الكبير

واسمه: «سـدُّ الأرب من علوم الإسـناد والأدب»، للعلَّامة المسْـنِد أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير السنباوي المصري المالكي، المتوفى سنة: (١٢٣٢هـ) –رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

يرويه شيخنا عن والده الشيخ جميل، والشيخ نجيب سراج، والشيخ راغب الطبَّاخ عالياً عن: العلَّامة الشيخ بكري ابن أحمد الزُّبْري الحلبي، عن البرهان إبراهيم الباجوري، عن العلَّامة المسْنِد محمَّد

الأمير الكبير (ت١٢٣٢هـ) [١] -رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فائدة: قال الشـيخ عبد الحي الكتاني في فهرسـه عن ثبت العلَّامة الأمير الكبير: «وثَبَتُه مدار رواية المصريين، ومعظم الحجازيين والمغاربة».

* * *

ثبت الفلاني المالكي

واسمه: «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»، للإمام المحدِّث الحافظ المسند الأصولي، فخر المالكية[٢]صالح بن محمَّد بن نوح بن عبد الله العَمْري المعروف بالفُلَّاني السوداني المالكي (ت١٢١٨هـ).

يرويه شيخنا عن الشيخ محمَّد العربي التباني، والشيخ نجيب سراج الدِّين، والشيخ راغب الطبَّاخ، والشيخ علوي المالكي، والشيخ محمَّد ياسين الفاداني، كلهم عن: حافظ المغرب الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (١٣٨٢هـ)، وهو عالياً عن عالم المدينة المنورة الشهاب أحمد بن إسماعيل البرزنجي، وأبي النصر الخطيب، وعبد الجليل برادة، كلُّهم عن والد الأول السيد إسماعيل البرزنجي، عن فخر المالكية الإمام صالح بن محمَّد بن نوح بن عبد الله العَمْري المعروف بالفُلَّاني المالكي (ت ١٢١٨هـ)-رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* * *

ثبَت الإرشاد لولي الله الدهلوي

واسمه: «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»، للعلَّامة المحدِّث ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهلوي الهندي الحنفي (ت١١٧٦هـ).

يرويه شيخنا عن: محمَّد راغب الطبَّاخ، وعلوي المالكي، وحسن المشاط وغيرهم، كلهم عن عبد الستار بن عبد الوهاب الدِّهلوي، عن علي بن ظاهر الوتري المدني (١٣٢٢هـ)، وعبد القادر

---

(١) هذا ثَبَتٌ معروف عند أهل الرواية معتمد عندهم وهو مرجع أسـانيد الديار المصرـية، بل هو من الأثبات التي عليها مدار الإسناد للمتأخرين، انظر الكلام عليه في ثبت الشيخ أسامة الأزهري، المسمى: «أسانيد المصريين».

(٢) هكذا حلَّاه الشيخ عبد الحي الكتاني في فهرسه، عند البدء بترجمته.

الطرابلسي، وعبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني (١٣٢٦هـ)، كلهم عن مُسْنِد المِدينة المنَوَّرة ومحدِّثها الشَّيْخ عبد الْغَنِيّ بن أبي سعيد المجَدِّدي الدِّهلوي (١٢٣٥-١٢٩٦هـ)، عن أبيه أبي سعيد المجددي الدِّهلوي، ومحدِّث الدِّيار الهندية الشيخ محمَّد إسحاق أفضل الدِّهلوي (١١٩٧-١٢٦٢هـ)، كلاهما عن جدِّ الثاني لأمه الشاه عبد العزيز ابن الشاه ولي الله الدِّهلوي (١١٥٩-١٢٣٩هـ)، عن أبيه -دائرة الإسناد في الهند- ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري الدِّهلوي (١١١٤-١١٧٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وعالياً عن الطباخ عن شرف الحق الدِّهلوي، عن محمَّد إسحاق الدِّهلوي، بالإسناد السابق.

* * *

ثبت الإمداد للبصري

واسمه: «الإمداد بمعرفة علوِ الإسناد»، لإمَام الصَّنْعَة وشيخ الْجَمَاعَة، مسند الحِجَاز الحافظ عَبد الله بن سَالم بن محمَّد بن سالم الْبَصْرِيّ المكي (ت١١٣٤هـ).

ويرويه شيخنا عن الشيوخ: والده، ونجيب سراج الدِّين، ومحمَّد راغب الطبَّاخ، عن بكري الزبري الحلبي عن البرهان إبراهيم الباجوري، عن محمَّد الأمير الكبير، عن الشهابين: أحمد بن عبد الفتاح الملَوي، وأحمد بن الحسن الجوهري، كلاهما عن إمَام الصَّنْعَة وشيخ الْجَمَاعَة، أمير المؤمنين في الحديث ومسند الحِجَاز الإمام عَبد الله بن سَالم بن محمَّد ابن سالم بن عيسى الْبَصْرِيّ أصلاً المكي مولداً ومدفناً الشافعي، والمتوفى سنة (١١٣٤هـ)، بما في ثَبَته: «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد».

* * *

المعجم المفهرس المسمى لابن حجر

واسمه: «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة»، لأمير المؤمنين في الحديث أبي الفضل شهاب الدِّين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المصري (ت٨٥٢هـ).

يرويه شيخنا عن: محمَّد سعيد إدلبي، وأحمد الشمَّاع، ومحمَّد نجيب خيَّاطة، كلهم عن: الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى المكتبي الحلبي (ت١٣٤٢هـ)، عن شيوخ الأزهر، منهم: محمَّد بن مصطفى الخضري (ت١٢٨٧هـ)، والشمس محمَّد بن محمَّد الأنبابي شيخ الأزهر (١٣١٣هـ)، كلاهما عن البرهان إبراهيم بن محمَّد بن أحمد الباجوري شيخ الأزهر (ت١٢٧٧هـ)، والنور حسن بن درويش ابن

عبد الله القويسني شيخ الأزهر (ت ١٢٥٤)، وهما عن محمَّد بن محمَّد الأمير الكبير(ت١٢٣٢هـ)، عن الشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي (ت١١٨٢هـ)، عن محمَّد بن عبد الباقي الزُّرْقاني (ت١١٢٢هـ)، عن محمَّد بن العلاء البابلي (ت١٠٧٧هـ)، عن سالم بن محمَّد السَّنهوري (ت١٠١٥هـ)، عن نجم الدِّين محمَّد بن أحمد الغيطي (ت٩٨٢هـ)، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا ابن محمَّد الأنصاري (ت٩٢٥هـ)، عن الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) -رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(ح) وأعلى منه بدرجتين، عن علوي المالكي ومحمَّد ياسين الفاداني وحسن المشاط [١]، عن عمر حمدان المحرسي (١٣٦٨هـ) وعبد الحي الكتاني(ت١٣٨٢هـ)، عن محمَّد أبي النصر الخطيب (ت ١٣٤٢هـ)، عن عبد الرحمن الكزبري الصغير (ت١٢٦٢هـ)، عن مصطفى بن محمَّد الرحمتي (ت١٢٠٥هـ)، عن عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣هـ)، عن نجم الدِّين محمَّد بن محمَّد الغزِّي (ت٩٨٤هـ)، عن والده بدر الدِّين الغزِّي (ت٩٨٤هـ)، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر.

وبهذا الإسناد يروي المجمع المؤسس للإمام ابن حجر وغيره من كتبه.

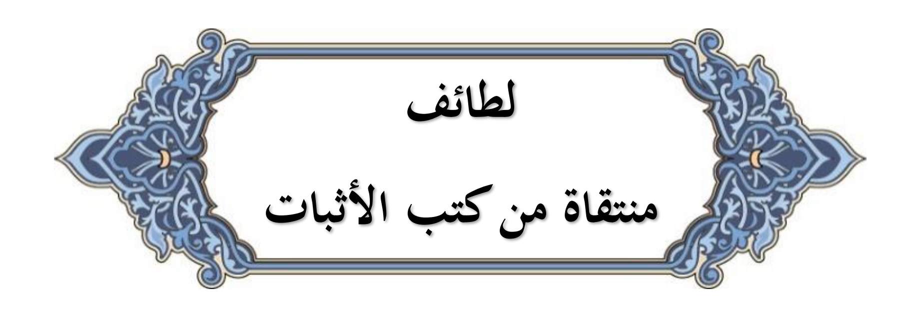
❁ ❁ ❁



---

(١) وبطريق آخر: كالذي مرَّ قبله في ثبت الكزبري (عن البدر الحسني)، إلى مطفى الرحمتي.. بالإسناد السابق.

الفصل الثاني



قراءة صحيح الإمام البخاري:

- ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه «تاريخ بغداد مدينة السلام» ج ٧/٣١٨: في ترجمة إسماعيل بن أحمد ابن عبد الله الضرير الحِيْري (ت٤٣٠هـ)، أنه خاطبه في قراءة كتاب الصحيح و- كان سَمِعَه من الكُشْمِيْهَني، عن الفَرَبْرِي- «فأجابني إلى ذلك، فقرأتُ جميعَه عليه في ثلاثة مجالس، اثنان منها في ليلتين، كنتُ أبتدئ بالقراءة وقتَ صلاةِ المغرب، وأقطعها عند صلاة الفجر، وقبل أن أقرأ المجلس الثالث عَبَر الشيخُ إلى الجانب الشرقي مع القافلة ونزلَ الجزيرةَ بسوقِ يحيى، فمضيتُ إليه مع طائفةٍ من أصحابنا -كانوا حضروا قراءتي عليه في الليلتين الماضيتين-، وقرأتُ عليه في الجزيرة من ضَحْوَةِ النهار إلى المغرب، ثم من المغرب إلى وقتِ طلوع الفجر، ففرغتُ من الكتاب، ورحلَ الشيخُ في صبيحة تلك الليلة مع القافلة». اهـ[١].

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»، نقلاً عن أبي سعدٍ السمعاني: «كان الخطيب حجَّة حسن الخط، كثير الضبط، فصيحًا، خُتِمَ به الحفَّاظ، وقرأ بمكة على كريمة الصحيحَ في خمسة أيامٍ»[٢].اهـ.

---

(١) المشوق إلى القراءة وطلب العلم (ص: ٧١). وفيه: وسأل الإمام السخاوي شيخه ابن حجر قائلاً: هل وقعَ لكم استيفاءُ يومٍ في القراءة؟ (يعني: مثل ما وقع للخطيب) فقال: «لا، ولكن قراءتي الصحيح في عشرة مجالس لو كانت متواليةً لنقصت عن هذه الأيام، ولكن أين الثريَّا من الثرى، فإنّ الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ- قراءته في غايةٍ من الصِّحة والجَوْدة والإفادة وإبلاغ السَّامعين» اهـ.

(٢) كريمة: المحدِّثة الفقيهة كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية (ت٤٦٣هـ)، عاشت مئة سنة وماتت بكراً.

– قال الإمام السخاوي في «الضوء اللامع»، في ترجمة الإمام المقرئ الحجة أحمد بن محمَّد ابن أبي بكر القسطلاني (ت٩٢٣هـ) عند تَعْداد مقروءاته: «وقرأ الصحيح بتمامه في خمسةِ مجالس على النَّشاوي» اهـ [١].

تكرار قراءة البخاري:

– وجاء في «إنباء الغمر» في ترجمة سليمان بن إبراهيم بن عمر نفيس الدين العلوي اليمني (ت٨٢٥هـ) قال: «ذكر لي أنه مَرَّ على صحيح البخاري مئة وخمسين مرة ما بين قراءة وسماعٍ وإسماعٍ ومُقابلة...» اهـ[٢].

– جاء في «الضوء اللامع» في ترجمة أبي بكر بن محمَّد ابن مقبل القاهري الحنفي المعروف بالتَّاجر (ت٨٠٥هـ): «قال البرهان الحلبي –تلميذه–: أنه أخبره أنه قرأ صحيح البخاري إلى سنة ثمانين –أي وسبع مئة – خمسًا وتسعين مرة، وقرأه بعد ذلك مرارًا كثيرًا» اهـ[٣] .

❋ ❋ ❋

قراءة صحيح الإمام مسلم:

– قال الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسّس» في ترجمة الإمام محمَّد ابن عبد اللطيف بن الكُوَيْك (ت٨٢١ هـ): «وقرأتُ عليه صحيح مسلم في خمسة مجالس» وقال في «إنباء الغمر»:«وقرأتُ عليه كثيراً من المرويَّات بالإجازة والسماع، من ذلك صحيح مسلم في أربعة مجالس سِوى مجلس الخَتْم» اهـ[٤].

– وفيه أن الفيروزآبادي قرأ صحيح مسلم بدمشق بين بابَي النَّصْر والفَرَج، تُجاه نَعْل النبي ﷺ على شيخه ناصر الدين أبي عبد الله محمَّد بن جَهْبَل، في ثلاثة أيامٍ، وقال ذاكرًا ذاك مُفْتخرًا به:

---

(١) الضوء اللامع ج٢ / ١٠٣.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر ج٣/ ٢٨٦) .

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج١١/ ٧٩) .

(٤) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ج٢/ ٤٧٨) .

قرأتُ بحمـدِ اللهِ جـامعَ مسـلـمِ بجوفِ دمشـقَ الشـامِ جوفَ الإسـلامِ
على ناصـرِ الدين الإمامِ ابنِ جَهْبَلِ بحضـرةِ حُفَّـاظٍ مشـاهيرَ أعلامِ
وتمَّ بـتـوفـيـقِ الإلـهِ بـفضْـلِـهِ قـراءةَ ضـبـطٍ في ثـلاثـةِ أيَّامِ

وقال المقَّري عن هذه القراءة السَّريعة مع الضبط: من أغرب ما منحَ الله تعالى المجدَ مؤلف القاموس، فسُبحانَ المانح الذي يؤتي فضله من يشاء[١]!.

❋ ❋ ❋

الصحيحان (كلاهما معاً):

– ذكر النجم الغَزّي في «الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة»، في ترجمة الشيخ إبراهيم البقاعي أنه قرأ على والده (البدر الغزي) صحيح البخاري كاملاً في ستة أيام، سنة (٩٣٠هـ)، وصحيح مسلم كاملاً في سنة (٩٣٠هـ) في خمسة أيامٍ متفرِّقة –أي: خلال عشرين يومًا.[٢]

– وجاء في «الضوء اللامع»: في ترجمة البرهان الحلبي (ت٨٤٠هـ) من أنه وقرأ البُخَارِيّ أَكثر من سِتّين مرّة، وَمُسلمًا نَحْو الْعشْرين، سوى قِرَاءَته لَهما فِي الطّلب أَو قراءتهما من غَيره عَلَيْهِ[٣] وكذا الشهَاب أَبُو الْفَتْح الْكرْمَانِي الأَصْل القاهري الْحَنَفِيّ(ت ٨٣٥هـ) فقد تكررت قِرَاءَته للكتب الْكِبَار حَتَّى أَنه قَرَأَ البُخَارِيّ أَكثر من سِتّين مرّة وشيوخه فِيهِ نَحْو من ذَلِك.[٤]

❋ ❋ ❋

قراءة الكتب الستة:

– قال السيد عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» في ترجمة الحافظ الجامع محمَّد عابد

---

(١) انظر الكتاب الماتع «المشَوِّق إلى القراءة وطلب العلم»، للشيخ علي بن محمد بن حسين العِمران، الورقة: ٧٩.

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ٧٦) .

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ١٤١)

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٣٧٨)

السندي: «كان مدة مقامه بالمدينة مثابراً على إقراء كتب السنّة حتى إنه كان يختم الكتب الستة في ستة أشهر، بل حدثني المسند الخطيب السيد أبو جيدة بن عبد الكريم الفاسي أنه حدثه شيخه المعمر العلاّمة الشيخ حسن الحلواني المدني، أنه سمع على شيخ عابد الكتب الستة في شهر وأخذها عنه دراية في ستة أشهر، وهذا الصبر عجيب عند المتأخرين. وحدثني أيضاً عن الحلواني المذكور أن الشيخ عابد كان يقول: لمثلي فليُسْعَ؛ لأن بيني وبين البخاري تسعة.» اهـ. (١)

- قال المحِبّي في «خلاصة الأثر» في ترجمة العلاَّمة علي بن عبد الواحد بن محمَّد الأنصاري أبو الحسن السِّجِلْماسِي الجزائري (ت١٠٥٧هـ): أنه بلغ الغاية القُصوى في الرواية والمحفوظات وكثرة القراءة، وحكى بعض تلامذته أنه قرأ (الستة) على مشايخه دراية، وقرأ (البخاري) سبع عشرة مرَّة بالدرس، قراءة بحثٍ وتدقيق، ومرَّ على (الكشَّاف) من أوَّله إلى آخره ثلاثين مرة، منها قراءة ومنها مُطالعة. اهـ

❋ ❋ ❋

تكرار قراءة الكتاب الواحد:

- ذكر القاضي عياض في «ترتيب المدارك» عن ابن التبَّان، الجلد والصبر على القراءة والطلب: «وكان كثير الدرس، ذكر أنه دَرَسَ كتابًا ألف مرة».

- وذكر في ترجمة الإمام أبي بكر الأبهري (ت٣٧٥هـ) أنه قال عن نفسِه: «قرأتُ مختصر ابن عبد الحكم خمس مئة مرة، والأسدية خمسًا وسبعين مرة، والموطأ خمسًا وأربعين مرة، ومختصر البرقي سبعين مرة، والمبسوط ثلاثين مرة» اهـ.

❁ ❁ ❁



(١) فهرس الفهارس ج ٢/ ٧٢٢

الخاتمة والملحقات

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد يسر الكريم لي جمع شوارد الفوائد هذا الثبت من مجموعة من كتب الأثبات والتراجم لكبار علماء التحديث والإسناد.. وكان من أكثر ما اعتمدتُ عليه المعاصرة من كتب التراجم والأثبات؛ لما فيها من البُغية المنشودة، والفوائد والمسنودة: كثَبَت الحافظ السيد عبد الحي الكتاني: «فِهْرس الفَهَارس»، وثَبَت المسند المؤرخ محمَّد راغب الطبَّاخ: «مختصر الأثبات الحلبية»، وثبَت العلامة النحرير عبد الفتاح أبي غدَّة: «إمداد الفتَّاح»، تخريج تلميذه المسند الشيخ محمَّد آل رشيد، وثبَت العلامة الشيخ عبد الله سراج الدِّين: «إعلام الطلبة الناجحين»، تخريج تلميذه المسند الشيخ أحمد سردار الحلبي، وثبت الشيخ محمَّد صالح الفرفور: «التحرير الفريد»، تخريج الشيخ عمر النشوقاتي، وأثبات العلَّامة المسند محمَّد ياسين الفاداني، وثبت الشيخ نور الدِّين عتر، تخريج الشيخ عمر النشوقاتي والشيخ محمَّد عيد منصور، وكذا ما ألحقته به من لطائف كانت من كتاب «المشوِّق إلى القراءة وطلب العلم»، للشيخ علي عمران، وغيره من الكتب التي تعنى بها.

وإني لأتقدم بالشكر وخالص الدعوات لكل من أسعفني ولو بمعلومة واحدة (وهم كثر)، لكن أخص منهم: الأخ المفضال سيدي الشيخ أنس، وسيدي الشيخ أحمد (خادم الشيخ، وحامل سرَّه)، ابنا سيدي الشيخ محمَّد علي الصابوني؛ حيث تفضَّلا عليَّ بما يعينني على جمع الفوائد واللطائف والمعلومات النادرة عن أبيهما حفظهم الله جميعاً، كما أُعلِم طلاب العِلْم والمستجيزين من شيخنا محمَّد علي الصابوني، بأنَّ الفضل في تيسير الإجازة العامة لهم عائد لهذين الرجلين سابقَي الذِّكر؛.. وليس بمستغرب الفضل من أهله.

كما أخص بالشكر فضيلة الأخ الشيخ اللغوي المسنِد عدي النداف الشامي على فضله بمراجعة هذا الثبت وإصلاح ما يستوجب، وكذا فضيلة الأخ الشيخ المسنِد محمَّد أشرف بن أحمد الإفريقي الهندي على فضله بالمراجعة والتنبيه .

والله الكريم أسأل أن ينفع بهذه الورقات كلَّ من تحمَّل من الشيخ شيئاً من العِلْم الشريف،أو

استجازه -فأجازه- ليتصل بأسانيده إلى أصحاب الكتب الشرعية، ومنهم إلى سيدنا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

تَمَّ الفراغ منها -بحمد الله تعالى-، في تركيا قُبَيل فجر الثامن عشر من محرَّم الحرام، سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة وألف من هجرة مَن به تمَّ الألْف، ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

❁ ❁ ❁





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فقد أجزت الأخ السيد يحيى عبد الرزاق الغوثاني بجميع ما سمعته وقرأته على شيوخي وبما أجازني به بعض شيوخي رحمهم الله إجازة عامة ونسأل الله تعالى أن يحشرنا في زمرة العلماء العاملين والأولياء الصالحين، وأنصحه وأنصح نفسي بتقوى الله والاستمساك بشرعه المستقيم وأن ينفع الله به وينفعه بما قرأ وسمع وإنني قد أجزته بما تلقيته عن شيوخي إجازة عامة وما تلقيته عن شيخي فضيلة الشيخ راغب الطباخ رحمه الله والله المسئول أن يجعلنا من أنصار دينه ومبلغي شريعته وأحكامه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين.

وكتبه خادم الكتاب والسنة الشيخ محمد علي بن الشيخ جميل الصابوني

مكة المكرمة - المسجد الحرام - الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام ١٤٠٧هـ

محمد علي الصابوني

نموذج من إجازات الشيخ محمَّد علي الصابوني، وهو بخطه – الرقعة الجميل – للعلامة المقرئ المسند الدكتور يحيى الغوثاني. كتبها في مكة المكرَّمة عام ١٤٠٧هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عليّ الأخ الفاضل يحيى الغوثاني كثيراً من بحوث هذا الكتاب المبارك في الشمائل المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم وقد أجزته بما فيه من البحوث وبجميع ما سمعته من شيوخي الفضلاء رحمهم الله تعالى وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين.

الأحد ٢٠ رجب الفرد ١٤٢٨هـ

وكتبه
خادم الكتاب والسنة
محمد علي الصابوني

ليقول خادم القرآن والسنة يحيى الغوثاني لقد بدأت قراءة هذه الشمائل المحمدية على العلامة الفقيه المفسر الشيخ محمد علي الصابوني يوم الخميس ٢/٣/٢٠٠٧م ١٩ ربيع ١٤٢٨ وأخبرني أنه سمع كثيراً منها وأكثره من الشيخ راغب الطباخ وأجازه عامة وكذا أجازه الشيخ أحمد الشماع والشيخ محمد سعيد إدلبي والشيخ أسعد العبجي والشيخ العربي التباني والشيخ حسن مشاط والشيخ علوي المالكي وغيرهم.
وقد حضر مجلس السماع الأخ [illegible] ابن أخي عبد الحميد والمنشد أبو الجود السرميني وعبد القادر إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الضابط، الزاهد، الورع، عِزُّ الدين، أبو محمدٍ: عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن العجمي[1] قراءة عليه، ونحن نسمع بحلب، حرسها الله، في ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وسبع مئةٍ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام، كمالُ الدين، أبو العباس: أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن النَّصِيبي[2]، قراءةً عليه، في سنة ثمان وثمانين ...

نموذج آخر لإجازة الشيخ محمَّد علي الصابوني بخطه - الرُّقعة الجميل- في كتاب الشمائل المحمدية للشيخ الدكتور يحيى الغوثاني

ليقول خادم القرآن والسنة يحيى الغوثاني لقد بدأت قراءة هذه الشمائل المحمدية على العلامة الفقيه المفسر الشيخ محمد علي الصابوني يوم الخميس ٢/٣/٢٠٠٧م ١٩ ربيع ١٤٢٨ وأخبرني أنه سمع كثيراً منها وأكثره من الشيخ راغب الطباخ وأجازه عامة وكذا أجازه الشيخ أحمد الشماع والشيخ محمد سعيد إدلبي والشيخ أسعد العبجي والشيخ العربي التباني والشيخ حسن مشاط والشيخ علوي المالكي وغيرهم.
وقد حضر مجلس السماع الأخ [illegible] ابن أخي عبد الحميد والمنشد أبو الجود السرميني وعبد القادر إبراهيم

وثيقة بخط الشيخ يحيى الغوثاني استكتب فيها العلَّامة الشيخ محمَّد علي الصابوني، وذلك عند قراءته الشمائل المحمدية عليه في تركيا عام ١٤٢٨هـ

إجـازة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أكرم الأمة الإسلامية باتصال سندها ، وقطعيَّة حجتها ، وتمام شريعتها ، وشُفُوف رتبتها ، وخصَّها من بين سائر الأمم بالإسناد – الذي هو للكتب كالنَّسب في الحَسَب ، ولولاه لضاعت الشريعة وما عُرِف حديث ولا قرآن ، فكان من نتيجة ذلك أن نشره العلماء وبثوه في كل وقت و آن ، وجَعلوا فنَّ الرواية سُنَّتهم ودأبهم مَدى الأزمان ؛ **أما بعد** : فيقول خادم القرآن الكريم و السُّنَّة المطهرة محمَّد علي بن جميل الصابوني ، الحلبي المولد ، المكي المجاور : لقد استجازني المحب الشيخ : الشيخ بلال عبده الخطيب الدمشقي مع أبنائه بما تَصِحُّ لنا روايته عن أشياخي – من مسموعٍ ومنقولٍ ومُؤَلَّفٍ – إحساناً للظنِّ بنا ، وحُبَّاً في الاتصال بسلاسل سيدنا الرسول عن طريقنا ، واقتداءً بالسلف الصالح من العلماء وأئمة الإسلام ؛ فلم يَسَعنا إلا تلبيَة رغبَته، وإجازته بما طلب منّي أداءً لأمانة حمّلنا إيّاها مشايخنا الأعلام جيلاً بعد جيلٍ...فأقول : إني أجيزه هذه الإجازة ، ليتصل بسند سادتي و مشايخي سندُه ، ولا ينفصل عن مَدَدِ علمِهِم مَدَدُه ، إجازةً شاملةً كاملةً في كلِّ ما تجوز لي روايته ، وتنفع درايته من منقول ومعقول ، و فروع وأصول ، من علوم القرآن و السُّنَّة ، وكذا أجزته برواية كل مصنفاتي جَرْياً على عادة العُلَماء ، ولكن بالشرط المعروف المعتبر عند أهل العِلْم ؛ وهو: التوقف عند المشْكِلات ، وتقديم الكتاب والسُّنَّة على آراء الرجال ، و الضبط في مسائل العِلْم ، ونحوها.و إني بفضل الله أروي العلوم الشرعية و العربية عن جملة من الجهابذة و المشايخ الأعلام ؛ من أبرزهم :

- **الشيخ المربي الوالد الشيخ جميل بن علي الصابوني الحلبي** (ت 1396 هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ .
- **شيخ الشهباء المحدِّث الفقيه محمَّد نجيب سراج الدِّين الحلبي** (ت 1373هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ .
- **شيخ القرَّاء في الديار الحلبيَّة محمَّد نجيب خياطة الحلبي** (ت1387هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ .
- **الشيخ المحدِّث المؤرِّخ محمَّد راغب بن محمود الطباخ الحلبي** (ت 1370هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ .
- **الشيخ المفسِّر المحدِّث الفقيه أحمد بن محمَّد الشَّماع الحلبي** (ت 1373هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ .
- **الشيخ الفقيه الكبير محمَّد سعيد بن أحمد الإدلبي الرفاعي الحلبي** (ت 1370هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ .
- **الشيخ المحدِّث علوي بن عباس المالكي الإدريسي المكّي** (ت 1391هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

و إني أُوصي المجاز ونفسي بالتقوى ، والتحرّي عند النقل والفتوى ، والمثابرة على تحقيق العِلْم في السِّرِّ والنَّجوى ، وعدم الاستنكاف من الإفادة والإستفادة إلى حين النزول إلى المثوى ، وذلك في الفلاح هو السبب الأقوى ، كما أوصيه بالتواضع ، وحسن الخُلُق والمعاشرة ؛ وأرجو منه أن لا ينساني و والدَيَّ وشيوخي و ذريتي و تلاميذي من دعواته – في خلواته وجلواته ،

وصلى الله على سيدنا محمَّد و على آله و أصحابه أجمعين ، ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

استانبول في ٧ / ذي القعدة / ١٤٣٦هـ

٢٢/ آب / ٢٠١٥م

قاله بفمه و أمضاه بقلمه

خادم الكتاب و السُّنَّة

محمَّد علي الصابوني

ملاحظة:هذا توقيع الشيخ رغم عدم قدرته على حمل القلم بشهادة ولده البار سيدي أنس مع جمع من الأشياخ، ولا وجود للختم لأنه في مكة

نموذج آخر إجازات الشيخ محمَّد علي الصابوني، وفيه إجازة الشيخ بلال عبده الخطيب الميداني، في صيف عام ١٤٣٦هـ بتركيا، وفيها إقرار شيخنا بإجازة شيوخه وإمضائه رغم مرضه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

يقول العبد الفقير خادم الكتاب والسنة محمد علي بن الشيخ جميل بن مصطفى الصابوني

الحلبي ولادة ، المكي إقامة :

لقد استجازني خادم العلم الأخ الفاضل الشيخ / مسعود أحمد الأعظمي / بمؤلفاتي وما سمعته ومرويته عن أشياخي الكرام رضي الله عنهم . .

فأجبته متوكلاً على الله تعالى وقلت :

أجزتك إجازة عامة ، بكل ما ألفته وسمعته ، وما أجازني به أساتذتي وشيوخي الأفاضل ، الذين من أبرزهم : والدي الشيخ جميل الصابوني ، والشيخ محمد سعيد الإدلبي ، والشيخ أحمد الشماع ، والشيخ محمد راغب الطباخ ، والشيخ محمد نجيب سراج ، والشيخ عيسى متون ، والشيخ محمد نجيب خياطة ، والشيخ محمد أبو الخير زين العابدين ، وغيرهم من الشيوخ الأفاضل ، وإني أوصيك ونفسي بتقوى الله في السر والعلن ، والعمل على ما يرضي الله ، وإخلاص النية له ، راجياً أن تدعو لي ولمشايخي ولمن أخذت عنهم ، والحمد لله رب العالمين .

وافق تحريرها في مهبط الوحي مكة المكرمة في العاشر من شهر صفر لسنة ١٤٣٩ من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

قاله بفمه وأمر بكتابته خادم الكتاب والسنة محمد علي بن الشيخ جميل الصابوني



محمد علي الصابوني

٣٩/٨٢

النموذج الأخير من إجازات الشيخ محمَّد علي الصابوني، وفيها إجازة الدكتور المحقق مسعود أحمد الأعظمي (سبط محدث الهند حبيب الرحمن الأعظمي)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيدنا محمَّد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين . . أمّا بعد :

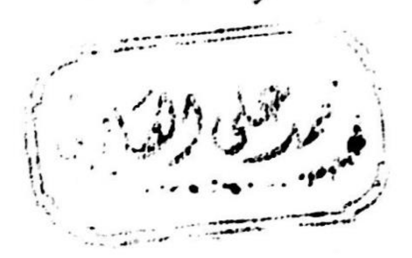
روى مسلم في مقدمة صحيحه عن الإمام عبد الله بن المبارك انه قال" الإسناد من الدين . . ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء "

فيقول خادم القرآن الكريم و السنة المطهرة محمد علي الصابوني الحلبي المولد المكي المجاور :

لقد استجازني الطالب محمد أيوب بن يحيى العلي الحسيني الدمشقي بمسموعاتي و مروياتي و مؤلفاتي و ما يجوز لي عن أشياخي الكرام رضي الله عنهم . . فأجبته متوكلا على الله تعالى وقلت:

أجزت ولدنا القلبي محمد أيوب بما يجوز لي وما يجوز عني ،وخاصة مؤلفاتي - في القرآن و السنة و الفقه .
و إني لأروي العلوم العربية و الشرعية عن جملة من الجهابذة والمشايخ في العلم و من أبرزهم :
١-الشيخ الوالد جميل الصابوني رحمه الله تعالى ٢- الشيخ الفاضل أحمد الشماع رحمه الله تعالى
٣-الشيخ الفاضل سعيد الإدلبي رحمه الله تعالى ٤- الشيخ الفاضل علوي المالكي رحمه الله تعالى
و إني أوصي ولدنا المجاز بتقوى الله في السر والعلن ، والانشغال بالعلم والتعليم وإخلاص النية لله تعالى ، وأن لا ينساني وأشياخي وتلاميذي والمسلمين من دعواته - في صلواته وجلواته . .

والحمد لله رب العالمين .
مكة المكرمة ٩/١/١٤٣٦هـ



قاله بفمه وأمضاه بقلمه
خادم الكتاب والسنة
محمد علي الصابوني الحلبي

نموذج أخر من إجازات الشيخ محمَّد علي الصابوني، وفيه إجازة جامع هذا الثبت





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرم الأمة الإسلامية باتصال سندها وقطعيّة حجتها، وتمام شريعتها وشُفُوف رتبتها، وخصَّها من بين سائر الأمم بالإسناد، الذي هو للكتب كالنَّسب في الحَسَب ولولاه لضاعت الشريعة وما عُرِف حديث ولا قرآن، فكان من نتيجة ذلك أن نشره العلماء وبثوه في كل وقت و آن.

أما بعد: فيقول خادم الكتاب و السُّنَّة محمَّد علي بن جميل الصابوني، الحلبي المولد، المكي المجاور: لقد استجازني الـ .... بما تَّصحُّ لي روايته عن أشياخي الكرام - إحساناً للظنِّ وحُبّاً في الاتصال بسلاسل سيدنا الرسول ﷺ عن طريقنا، واقتداءً بالسلف الصالح من العلماء وأئمة الإسلام -، فلم يَسَعني إلا تلبِيَة رغْبَته وإجازته بما طلب، فأقول: إني أجيزه هذه الإجازة ليتصل بسند سادتي ومشايخي سندُه ولا ينفصل عن مَدَدِ علمِهِم مَدَدُه؛ إجازةً شاملةً كاملةً في كلِّ ما تجوز لي روايته وتنفع درايته، من علوم القرآن والسُّنَّة، وكذا أجزته برواية كل مصنفاتي جَرْياً على عادة العُلماء، وخاصة بهذا الثَّبَت، لكن بالشرط المعروف المعتبر عند أهل العِلْم؛ وفيه: التوقف عند المشْكِلات، وتقديم الكتاب والسُّنَّة على آراء الرجال، والضبط في مسائل العِلْم، ونحوها.

وإني أُوصي المجاز ونفسي بالتقوى في السرِّ والعلن، والعمل بما يرضي الله تعالى، وإخلاص النية له، راجياً منه أن لا ينساني و والدَيَّ وشيوخي وذريتي وتلاميذي من دعواته - في خلواته وجلواته -، وصلى الله على سيدنا محمَّد وآله وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين.

خادم الكتاب والسُّنَّة
محمَّد علي الصابوني



أهم المصادر والمراجع

١-

فهرس المحتويات